**The Islamic University of Gaza**
**Deanship Research & Postgraduate Studies**
**Faculty of Ossul Edden**
**Master of Hadeeth & its Sciences**

**الجامعـــــــة الإســـلاميـــــة بغـــــزة**
**عمادة البحث العلمي والدراسات العليـــــا**
**كليـــــــة أصـــــــول الديـــــــن**
**ماجستيـــــــر الحديـــــث الشريـــــف**


# الصناعة الحديثية عندالإمام النووي من خلال كتابه الأذكار من كلام سيد الأبرار

# The Hadeeth Professional by the Imam Annawawy through his Book "Athkar form the speech of sayed Al- Abrar, "ProphetMohamed"


**إِعدَادُ البَاحِثة**

**تحرير زهير إبراهيم أبو عبدو**

**إِشراف الدكتور**

**أحمد محمد سعيد النقلة**


**قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِير فِي الحديث الشريف بكلية أصول الدين فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة**

**رجب/1441هـ _مارس/2020م**

**إقرار**

**أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:**

# الصناعة الحديثية عندالإمام النووي من خلال كتابه الأذكارمن كلام سيد الأبرار

# The Hadeeth Professional by the Imam Annawawy through his Book "Athkar form the speech of sayed Al- Abrar, "ProphetMohamed"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة أنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## Declaration

I understand the nature of plagiarism، and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

| | | |
|---|---|---|
| Student's name: | **تحرير زهير إبراهيم أبو عبدو** | اسم الطالب: |
| Signature: | تحرير زهير إبراهيم أبو عبدو | التوقيع: |
| Date:3/3/2020 | مارس، 2020م | التاريخ: |

بسم الله الرحمن الرحيم


الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150


الرقم ..... ج.س.غ/35/ Ref
التاريخ ..... 2020/06/03 Date

# نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **تحرير زهير إبراهيم أبوعبدو** لنيل درجة الماجستير في كلية **أصول الدين**/ برنامج **الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

**الصناعة الحديثية عندالإمام النووي من خلال كتابه الأذكار من كلام سيد الأبرار**

**The Hadeeth Professional by the Imam Annawawy through his Book "Athkar form the speech of sayed Al- Abrar, "ProphetMohamed"**

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الثلاثاء 8 رجب 1441**هـ الموافق **2020/03/03**م الساعة **التاسعة صباحاً**، في **قاعة مؤتمرات مبنى اللحيدان** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

| | | |
|---|---|---|
| **د. أحمد محمد النقلة** | **مشرفاً ورئيساً** | ..... |
| **د. رأفت منسي نصار** | **مناقشاً داخلياً** | ..... |
| **أ. د. أحمد يوسف أبو حلبية** | **مناقشاً خارجياً** | ..... |

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية أصول الدين/برنامج الحديث الشريف وعلومه.**

**واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.**

والله ولي التوفيق،،،

**عميد البحث العلمي والدراسات العليا**

**أ. د. بسام هاشم السقا**


P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine Tel: + 970 (8) 264 4400 هاتف: Fax: + 970 (8) 264 4800 فاكس: ص.ب. 108 الرمال. غزة. فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

# ملخص الدراسة

الحمد لله وكفى؛ والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد صلوات ربي وسلامه عليه، وبعد.

فتتناول هذه الأطروحة الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار عند الإمام النووي.

وقد جاءت في مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة.

تكون الفصل الأول من مبحثين الأول منهماعصر الإمام النووي وترجمته، والثاني: كتاب الأذكار، وقداشتمل على الجوانب المنهجية المتعلقة بصناعة تأليف الكتاب، نشأته، وموضوعه، وسبب تأليفه، وكذلك على منزلته بين كتب الأذكار الأخرى، وكلام العلماء عليه.

أما الفصل الثاني فيشتمل على دراسة الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار في علم الحديث رواية، بينما يبحث الفصل الثالث في دراسة الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار في علم الحديث دراية، ثم أتبعت ذلك بخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

## Abstract

This thesis tackles the
It was divided into an introduction, three chapters and conclusion.
The first chapter consisted of two topics:
The first one is: the time of Imam Nawawy and his auto biography. The second one is Al-Athkar book. It discussed the methodological aspects that concern with how the book was authorized, its foundation, its rank among the other Al-Athkar books and the comments of religion experts.
The second chapter tackles the study of Hadeeth profession in the book of Al-Athkar in terms of narration.
However, the third chapter discussed the study of Hadeeth Profession in the books of Al-Athkar in terms of knowledge.
Finally. I ended this abstract with results and recommendations.
The Hadeeth profession by the Imam Nawawy through his book "Al-Athkar from the speech of sayed Al-Abrar, prophet Mohamed".

بِسْمِ اللّه الرَّحْمن الرَّحيم

**"وَقُلْ رَبِّ زِدْنِيْ عِلْمَاً "**

[طه: 114]

# الإهدَاء

إلى من أشرقت الأرض بنوره وعم الضياء بحضرته محمد ﷺ.

إلى أصحاب الفضل الكبير عليَّ والدي ووالدتي–حفظهما الله تعالى.

إلى زوجي العزيز الذي صحبني في هذه الدراسة والذي صبر عليّ وتحمّلني طوال تلك الفترة.

إلى طفليَّ البريئين مهجة قلبي ونور عيوني خديجة وعمر حفظهما الله،وجعلهما من الأصفياء الأتقياء.

إلى من حُبهم يسري في شراييني أشقائي وشقيقاتي جميعاً.

إلى الدعاة إلى الله عزوجل، وعماد الأمة شباب الصحوة الإسلامية.

إلى المجاهدين المرابطين في سبيل الله.

إلى روح الشهداء الأبرار وأخص منهم ابن عمي الشهيد محمد زياد أبو عبدو.

إلى طلاب العلم المخلصين،الذين أرجو أن ينتفعوا من هذا العمل فينفعني الله بِما نَفِعْتُهم، أسأل الله أن يتقبله ويجعله خالصاً متقبلاً.

## شكرٌ وتقدير

الحمد لله الذي هيأ الأسباب، وفتح مغاليق الأبواب،الحمد لله الذي يسر كل صعب، وفتح كل درب، فله الحمد في الأولى والأخرى, والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم, وبعد:

فإنّي أتوجه بالشكر الجزيل لكل من قدم لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذه الرسالة، وأخص بالذكر **الدكتور أحمد محمد النقلة** –حفظه الله– ، والذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وكان نعم المعلم والموجّه، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

إلى الأستاذين الكريمين، الأستاذ الدكتور: أحمد يوسف أبو حلبية –حفظه الله –مناقشاً خارجياً، والدكتور: رأفت منسي نصار –حفظه الله– مناقشاً داخلياً، اللذين تفضلا بمناقشة هذه الأطروحة، بعد أن تكبدا عناء الإطلاع عليها، ليقوما الإعوجاج، ويصححا الأخطاء؛ لتخرج بأبهى صورة.

كما وأتقدم بالشكر إلى الجامعة الإسلامية بغزة ممثلة برئيس مجلس أمنائها ورئيسها.

وكذلك أتقدم بالشكر لعمادة كلية أصول الدين ممثلة بعميدها **الدكتور رياض قاسم** – حفظه الله– ، على ما بذلوه من جهد كبير لرفعة الجامعة والارتقاء بها.

والشكر موصول كذلك إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفاً ومن فكرهم منارةً لجميع أساتذتي ومدرسيّ.

ولا يفوتني أن أشكر مهجة القلب أمي الغالية وأبي الحنون، على ما قدموه لي من الفضل في دعمي وإسنادي وتشجيعي على مواصلة الدرب.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى زوجي الغالي وأبنائي خديجة وعمر لصبرهم عليَّ طوال زمن دراستي وكتابتي لهذه الرسالة.

وكذلك لا أنسى إخوتي وأخواتي الذين ما توانوا في تشجيعي ودعمي ومساندتي، ولا أنسى من هم سر سعادتي الذين قضيت معهم زهرة عمري، وأمتع أوقاتي، صديقاتي.

وكما أشكر أيضاً جميع الأخوات، والزميلات، وأفراد عائلتي جميعاً وأخص بالذكر والدة زوجي الحاجة أم عمر, الذين ساهموا معي في إتمام رسالتي، سواء بجهودهم المباركة أو بالنصح والإرشاد، أو بدعواتهم الخالصة

**الباحثة/ تحرير زهير أبو عبدو**

**فهرس المحتويات**

**إقرار**.....أ
**نتيجة الحكم**.....ب
**ملخص الدراسة**.....ت
**Abstract**.....ث
**الإهدَاء**.....ح
**شكرٌ وتقدير**.....خ
**فهرس المحتويات**.....د
**المقدمة**.....1
تمهيد.....1
أولاً: أهمية الموضوع.....2
ثانياً:أهداف الموضوع.....
ثالثاً: أسباب ودوافع اختيار الموضوع.....2
رابعاً: الدراسات السابقة.....3
خامساً: منهج البحث وطبيعة عمل الباحثة.....3
سادساً: خطة البحث.....5
**الفصل الأول الإمام النووي وكتابه الأذكار**.....9
المبحث الأول– الإمام النووي.....9
المطلب الأول– عصر الإمام النووي.....9
المطلب الثاني– ترجمة الإمام النووي.....17
المطلب الثالث– حياة الإمام النووي العلمية.....21
المبحث الثاني– كتاب الأذكار من كلام سيد الأبرار.....29
تمهيد– نشأة التصنيف في كتب الأذكار.....29
المطلب الأول– الجوانب المنهجية المتعلقة بصناعة تأليف كتاب الأذكار من كلام سيد الأبرار.....34
المطلب الثاني– منزلة الكتاب بين كتب الأذكار الأخرى.....41
المطلب الثالث– كتاب الأذكار في ميزان النقد.....41
المطلب الرابع– منهجية كتاب الأذكار العامة.....43

**الفصل الثاني– الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار في مجال علم الحديث رواية** ..... 50
تمهيد– التعريف بعلم الحديث رواية ..... 50
المبحث الأول– ضبط ألفاظ المتن ..... 53
المطلب الأول– المقارنة بين النُّسَخِ ..... 55
المطلب الثاني– إيراد الأحاديث باللفظ ..... 56
المطلب الثالث– المقارنة بين روايات الأحاديث ..... 61
المبحث الثاني– حذف الأسانيد ..... 68
المطلب الأول– ذكر أسماء الصحابة الذين رووا الحديث ..... 70
المبحث الثالث –عزو الأحاديث لمصادرها ..... 70
المطلب الأول –عزو الحديث إلى من أخرجه من أصحاب الكتب الستة ..... 71
المطلب الثاني –عزو الحديث لغير أصحاب كتب الحديث ..... 72
المطلب الثالث –ذكره الحديث دون عزوه لأحد من أصحاب الكتب سواء الستة أو غيرهم ..... 73
المبحث الرابع–عناية الإمام النووي ببيان معاني الألفاظ الغريبة ..... 73
تمهيد– تعريف غريب الحديث ..... 73
المطلب الأول– استعانته ببعض كتب غريب الحديث عند الشرح ..... 77
المطلب الثاني– استعانته بكتب معاجم اللغة ..... 78
المطلب الثالث– استعانته بشروح العلماء ..... 79
المطلب الرابع شرح الغريب بنفسه ..... 82
**الفصل الثالث– الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار في مجال علم الحديث دراية** ..... 86
تمهيد– التعريف بعلم الحديث دراية ..... 86
المبحث الأول– التعريف بالرواة ..... 89
المطلب الأول– ضبط أسماء الرواة ..... 89
المطلب الثاني– بيان أوهام بعض الرواة ..... 90
المطلب الثالث– التعريف بالراوي المهمل ..... 91
المطلب الرابع– بيان المبهم في بعض الأحاديث ..... 92
المطلب الخامس– نقد الرواة عند الإمام النووي ..... 96
المبحث الثاني– بيان درجة الحديث ..... 99

المطلب الأول– الاكتفاء في الحكم على الحديث عند وروده عند الشيخين أو أحدهما .. 99
المطلب الثاني– نقل كلام العلماء حول درجة الحديث..... 100
المطلب الثالث– الحكم بنفسه على الحديث..... 102
المبحث الثالث– إيضاح وبيان علل الحديث..... 104
تمهيد– تعريف العلة بمفهوميها العام والخاص ..... 105
مطلب– دراسة نماذج تطبيقية للعلة بمفهوميها العام والخاص..... 108
**الخاتمة**..... 127
أولاً: النتائج:..... 127
ثانياً: التوصيات: ..... 129
**المصادر والمراجع**..... 132
**الفهارس العامة**..... 153
فهرس الآيات القرآنية..... 153
فهرس الأحاديث النبوية..... 154
**قائمة الملاحق**..... 158
ملحق رقم (1) خاص بالفصل الأول – مصادر كتاب الأذكار ..... 158
ملحق رقم (2) خاص بالمبحث الأول من الفصل الثاني– ضبط ألفاظ المتن ..... 163
ملحق رقم (3) خاص بالمبحث الثالث من الفصل الثاني– عزو الأحاديث لمصادرها .. 166
ملحق رقم (4) خاص بالمبحث الرابع من الفصل الثاني– عناية الإمام النووي ببيان معاني الألفاظ الغريبة ..... 180
ملحق رقم (5) خاص بالفصل الثالث– الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار في مجال علم الحديث دراية..... 182

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ**

# المقدمة

**تمهيد**

الحمدُ للهِ الواحدِ القَهّار, العزيزِ الغفار، مقدِّرِ الأقدار، مصرِّفِ الأمور، مكوِّرِ الليل على النهار، تبصِرةً لذوي القلوب والأبصار، الذي أيقظ مِنْ خلقه ومَن اصطفاه فأدخله في جملة الأخيار، ووفَّق من اجتباه من عبيده فجعله من الأبرار، وبصَّر من أحبه فزهَّدهم في هذه الدار، فاجتهدوا في مرضاته والتأهُّب لدار القرار، واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار، وألزموا أنفسهم بالجدّ في طاعته وملازمةِ ذِكْرِه بالعشيِّ والإبكار، وعند تغاير الأحوال في آناء الليل والنهار، فاستنارت قلوبهم بلوامع الأنوار.

أحمده أبلغ الحمد على جميع نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن لا إله إلا الله العظيم، الواحد الصمد العزيز الحكيم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيُّه وحبيبه وخليله، أفضل المخلوقين، وأكرم السابقين واللاحقين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين، إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم: ﴿**فاذْكُرُوني أذْكُرْكُمْ**﴾ [البقرة: 152] وقال تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ والإنْسَ إلا ليَعْبُدُونِ**﴾ [الذاريات: 56] فعُلِمَ بهذا أن أفضل حال العبد، ذِكْرُه لربِّ العالمين، واشتغاله بالأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ سيدِ المرسلين.

وقد حفظتْ لنا كتب السنةِ النبويةِ بأنواعها من الجوامعِ والسننِ والمسانيدِ وغيرها ما ورد عن رسولِ الله –ﷺ– من أذكارٍ ودعواتٍ مفرقة في مسانيدِ رواتِها أو في أبوابِ موضوعاتِها، وقد تزامن ذلكَ مع إفرادِ عددٍ من العلماءِ عدة مصنفاتٍ قصدوا من تأليفِها جمعَ الأذكارِ المأثورة والواردة عن رسولِ الله –ﷺ– ليسهلَ على كلِّ ذي لُبٍّ معرفتُها والتقربُ بها إلى الله –عز وجل–.

وممن برَع في تصنيفِ ذلك الإمامُ الجليلُ محيي الدِّين يحيى بنُ شرفٍ النَّوَوِي –رحمه الله– في كتابهِ "الأذكار من كلام سيد الأبرار" ولم يكنْ كتابه بدعةً في بابه فقد سبقه العديد من العلماءِ في التصنيفِ في هذا الباب؛ إلا أَنَّ إمامَنَا قصد من تأليفه الاقتصارَ على متونِ الأحاديثِ وتجنيبَه الأسانيد مع عزوه لمصادره وبيانَ درجته , وقد حوى كتابُه مجموعةً من الفوائدِ والعلومِ في الصِّناعةِ الحديثيّة التي أردّت جمعها ودراستها وبيانَ منهجِه فيها , وقد حصلت غايتي تلك في بحثٍ أسميتُه "الصِّناعةَ الحديثيّة في كتابِ الأذكارِ من كلام سيد الأبرار للإمامِ النووي– رحمه الله –".

والله الكريم أسألُ التوفيقَ والإعانَةَ والهدايَةَ، وتيسيرَ ما أقصده من الخيرات، والدوام على أنواع المكرمات، والجمع بيني وبين أحبابي في دار كرامته وسائر وجوه المسرات[1].

**أولاً: أهمية الموضوع**

تكمن أهمية هذا الموضوع في:

1. إنَّه قائم على تتبع مواطن الصناعة الحديثية واستقرائها في كتابٍ جليلٍ من كتبِ السنة وهو كتاب الأذكار من كلام سيد الأبرار –ﷺ– للإمام النووي، ودراستها دراسة نقدية تحليلية من خلال قواعد علوم الحديث وأصوله.
2. إنَّه يظهر منزلة الإمام العلاّمة المجتهد محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي –رحمه الله– وهو من أئمة المحدثين المتقنين، البارعين في علم الحديث وتركوا بصمات واضحة فيه.
3. إنَّ دراسة مناهج الأئمة في مصنفاتهم من الأهمية بمكان، لأنها أفضل السبل للتعرف على جهودهم التي بذلوها في خدمة سنة رسول الله –ﷺ–.
4. إنَّ الصناعة الحديثية تكسب الباحث المتخصص فائدة علمية كبيرة؛ وذلك لاشتمالها على كثير من علوم هذا الفن وتفريعاته, كمصطلح الحديث، وعلله، والجرح والتعديل، وغير ذلك من الجوانب الحديثية.
5. إنَّ هذا البحثَ يكشفُ عن منهج الإمام النووي وأصوله ومصطلحاته الحديثية وكيفية استخدامه لأدوات صنعته ومدى تمكنه وإتقانه لعلم الحديث، ومن ثم إبراز قيمتها ومكانتها.

**ثانياً :أهداف الدراسة:**

1- إبراز مكانة الإمام النووي في خدمة السنة النبوية.

2- إظهار منهج الإمام النووي في كتابه الأذكار.

3- بيان أهمية كتاب الأذكار للنووي لأنه من المصادر التي اعتنت بالأذكار.

4- اكتساب الخبرة في التعامل مع الكتاب كونه من الكتب المعتمدة في الأذكار.

---

(1) من مقدمة كتاب الأذكار للإمام النووي ص11 بتصرف.

**ثالثاً: أسباب ودوافع اختيار الموضوع**

وتكمن أسباب ودوافع اختيار الموضوع في النقاط التالية:

1. أهمية كتاب الأذكار ومكانته بين كتب الأذكار والأدعية بما تضمنه من فوائد حديثية، وفقهية، ولغوية، وغيرها...
2. أنه لا يوجد دراسة علمية حول كتاب الأذكار للإمام النووي كغيره من مؤلفاته وكتبه الأخرى.
3. الاستجابة لاقتراح أستاذي الدكتور أحمد النقلة بأن أكتب بحثاً يبرز الصناعة الحديثية في مصنف من مصنفات السنة النبوية ألا وهو، كتاب الأذكار من كلام سيد الأبرار للإمام النووي، فوافق ذلك رغبة عندي.

**ثالثاً: الدراسات السابقة**

بعد البحث والتَّنقيب عن موضوع الدِّراسة من خلال شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتَّخصص من مشايخنا وأساتذتنا لم أعثر على دراسة مستقلة في هذا الموضوع تناولت كتاب الأذكار للإمام النووي برسالةٍ علمية كمنهج مستقل في الصناعة الحديثية إلا أن موضوع الصناعة الحديثية قد طُرِق من قبل في رسائل عدة في كتب حديث أخرى وأقرب الدراسات التي تناولت بعض جوانب هذه الدراسة الآتي:

1. الصناعة الحديثية عند الإمام البيهقي في كتابه شعب الإيمان للدكتورة منى العسّة، بإشراف الدكتور نور الدين عتر,دار النوادر–دمشق.
2. الصناعة الحديثية في سنن البيهقي للدكتور نجم عبد الرحمن خلف، دار الوفاء للطباعة والنشر مصر.
3. الصناعة الحديثية في سنن الإمام الدار قطني للدكتور رائد شعت، بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد أبو حلبية.
4. الصناعة الحديثية في شرح النووي على صحيح مسلم للدكتور أحمد عطا حسن، التي استفدت منها وحاولت محاكاتها في تقسيم الفصول والمباحث وهكذا.

**رابعاً: منهج البحث وطبيعة عمل الباحثة**

اعتمدتُّ في الدراسة:

1. المنهج الاستقرائي التام في جمع المادة العلمية.
2. المنهج الانتقائي في اختيار النماذج التي تحقق أهداف البحث.
3. المنهج التحليلي لإظهار الصناعة الحديثية للمادة المنتقاة عند الإمام النووي في كتابه الأذكار.

ويتمثل منهج عملي فيما يلي:

أما منهجي فعلى قسمين:

**القسم الأول: منهج الباحثة في متن البحث:**

1. التمهيد بين يدي الفصول, والمباحث, والمطالب كل بما تقتضيه الحاجة، وتخدم فكرة البحث من غير إطالة.
2. بيان مواطن الصناعة الحديثية، بعد قراءة فاحصة؛ بغرض إبراز جميع ألوان الصناعة الحديثية فيها، ودراستها وبيان الجوانب الحديثية فيها.
3. الاقتصار على ذكر بعض الأمثلة في كل جزئية على سبيل التوضيح والتمثيل لا الحصر فبعضها مثالين أوثلاثة، ومن ثم عزو ما يشابهها في ملاحق في نهاية البحث، لئلا يتضاعف حجم البحث في غير فائدة.
4. سياق الأمثلة التي يستشهد بها بتمام متونها، حتى تكتمل الفائدة ويتضح المقصود.
5. التعليق على الأمثلة والشواهد بما يناسب المقام، من خلال كتب مصطلح الحديث، أو اللغة، وغيرها.
6. في تحقيق النص، اعتمدت على طبعة دار ابن حزم، مرجعاً أساسياً في سياق الأمثلة والشواهد على كل موضع من البحث، ومن ثم مقارنتها بطبعات أخرى كطبعة دار ابن خزيمة، وطبعة مكتبة نور، وطبعة دار المنهاج، ودار الفكر، وطبعة دار ابن كثير، وغيرها، وإثبات الفروق بينها.
7. عرّفتُ بعض المصطلحات الحديثية عند الحاجة.
8. ضبطتُ الأسماء، والكلمات المُشكلة التي يُتوهم في ضبطها.

**القسم الثاني: منهج الباحثة في حاشية البحث:**

1. تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية:

أ. إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما إذا وجدت بغيتي فيهما.

ب. إن لم أجد الحديث في الصحيحين أو إن كان له ضرورة توسعت في تخريجه من الكتب الستة، ثم من غيرها.

ت. أمَّا في ترتيب من خرّج الحديث من أصحاب المُصنفات بتقديم أصحاب الكتب الستة، ثُم ترتيب باقي المُصنفات حسب سني الوفاة.

ث. عند تكرار الحديث في مواضع البحث لحاجة، أشير إليه بقولي: سبق تخريجه، مع ذكر رقم الصفحة.

ج. أستخدم بعض المصطلحات في التخريج التي تُنبئ عن مضمون الحديث، فإذا كان الحديث باللفظ نفسه لحديث الباب، أقول: بلفظه أو بمثله، وإن كان قريباً منه،قلت: بنحوه، وإن كان فيه إطالة، أقول: مطولاً، وإن كان فيه اختصار، أقول: مختصراً، وإن كان فيه قصة، أقول: فيه قصة، فإن حُذفت منه، أقول : من غير قصة.

2. توثيق المصدر توثيقاً كاملاً عند ذكره منه أول مرة ثُمَّ أذكره بعدُ مختصراً.

3. إذا نقل النص من المصدر بحرفه، أذكر اسم المصدر مباشرة، وإن كان بتصرف أقول: انظر.

4. بيان غريب الحديث، عند ذكر الشواهد والأمثلة، وذلك بالرجوع لكتب غريب الحديث ومعاجم اللغة وكتب الشروح إن لم يوجد في كتب غريب الحديث.

5. التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة، وذلك بالرجوع إلى مظانها من كتب معاجم البلدان وغيرها.

**خامساً: خطة البحث**

قسمت هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

- المقدمة: وفيها تحدثت عن أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج الباحثة وخطة البحث.
- **الفصل الأول: الإمام النووي وكتابه الأذكار**. وفيه مبحثان:
  - **المبحث الأول: الإمام النووي. وفيه ثلاثة مطالب:**
    - المطلب الأول: عصر الإمام النووي.

- المطلب الثاني: ترجمة الإمام النووي.
- المطلب الثالث: حياة الإمام النووي العلمية.

- **المبحث الثاني: كتاب الأذكار للإمام النووي. وفيه تمهيد وثلاثة مطالب:**
  - تمهيد: نشأة التصنيف في كتب الأذكار.
  - المطلب الأول: الجوانب المنهجية المتعلقة بصناعة تأليف الكتاب.
  - المطلب الثاني: منزلة الكتاب بين كتب الأذكار الأخرى.
  - المطلب الثالث: كتاب الأذكار في ميزان النقد.

- **الفصل الثاني: الصناعة الحديثية في كتابه الأذكار فيما يتعلق بعِلمِ الحديث رواية.**

وفيه تمهيد وأربعة مباحث:

- تمهيد: التعريف بعلم الحديث رواية.
- **المبحث الأول: ضبط ألفاظ المتن.**
  - المطلب الأول: المقارنة بين النُّسَخْ.
  - المطلب الثاني: إيراد الأحاديث باللفظ.
  - المطلب الثالث: المقارنة بين روايات الأحاديث. وفيه خمسة مقاصد:
    - المقصد الأول: سياق روايات الأحاديث بألفاظها المختلفة.
    - المقصد الثاني: ذكر الروايات الأخرى الواردة في الحديث.
    - المقصد الثالث: ذكر من أخرج الحديث باللفظ
    - المقصد الرابع: ذكره لبعض الحديث دون بقيته.
    - المقصد الخامس: التنبيه على سقوط ألفاظ من متن الحديث أو الزيادة فيه.
- **المبحث الثاني: حذف الأسانيد.**
- **المبحث الثالث: عزو الأحاديث لمصادرها.** وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: عزو الحديث إلى من أخرجه من المصنفين.
  - المطلب الثاني: عزو الحديث لغير أصحاب الكتب الستة.
  - المطلب الثالث: ذكره الحديث دون عزوه لأحد من أصحاب الكتب سواء الستة أو غيرهم.
- **المبحث الرابع: بيان معاني الألفاظ الغريبة.** وفيه أربعة مطالب:
  - المطلب الأول: الاستعانة ببعض كتب غريب الحديث عند الشرح.

- المطلب الثاني: الاستعانة بكتب معاجم اللغة.
- المطلب الثالث: الاستعانة بشروح العلماء.
- المطلب الرابع: شرح الغريب بنفسه.

- **الفصل الثالث: الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار فيما يتعلق بعِلمِ الحديث دراية.**

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

- تمهيد: التعريف بعلم الحديث دراية.
- **المبحث الأول: التعريف بالرواة.**
  - المطلب الأول:ضبط أسماء الرواة.
  - المطلب الثاني:بيان أوهام بعض الرواة.
  - المطلب الثالث: التعريف بالراوي المهمل عند الإمام النووي.
  - المطلب الرابع: التعريف بالراوي المبهم عند الإمام النووي.
  - المطلب الخامس: نقد الرواة عند الامام النووي.
- **المبحث الثاني: بيان درجة الحديث.** وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: الاكتفاء في الحكم عن طريق وروده عند الشيخين أو أحدهما.
  - المطلب الثاني: نقل كلام العلماء حول درجة الحديث.
  - المطلب الثالث: الحكم بنفسه على الحديث.
- **المبحث الثالث: إيضاح وبيان علل الحديث.** وفيه تمهيد و مطلب:
  - تمهيد: تعريف العلة بمفهوميها العام والخاص.
  - مطلب: دراسة نماذج تطبيقية للعلة بمفهوميها العام والخاص.

- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- ثمّ أُذيّل البحث بفهارس وتشمل:
  - فهرس الآيات القرآنية.
  - فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
  - فهرس المصادر والمراجع.

# الفصل الأول

# الإمام النووي وكتابه الأذكار

# الفصل الأول
# الإمام النووي وكتابه الأذكار

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: الإمام النووي.
- المبحث الثاني: كتاب الأذكار.

## المبحث الأول
## الإمام النووي

وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: عصر الإمام النووي.
- المطلب الثاني: ترجمة الإمام النووي.
- المطلب الثالث: حياة الإمام النووي العلمية.

### المطلب الأول
### عصر الإمام النووي

**أولاً: الحياة السياسية[1]:**

كل إنسان هو ابنٌ لعصره الذي يعيش فيه فيؤثر فيه ويتأثر به، وقد عاش إمامنا الإمام النووي خمساً وأربعين سنة امتدت من سنة 631هـ وحتى عام 676هـ، وقد شهدت هذه السنين تطورات على الصعيد السياسي أثّرت على المجتمع , لذا أدرك الإمام النووي أواخر عهد الدولة العباسية والتي امتدت ما بين (131هـ- 656هـ)، وكان سقوط تلك الدولة على يد التتار، حيث كان عمره يناهز خمساً وعشرين سنة.

فبذلك يكون الإمام النووي عاش حياة مليئة بالألم نتاج الحروب التي شهدها العصر الذي عاش فيه، ورغم ذلك كان عنده من الجد والعزم والمثابرة لأن يصل إلى ما وصل إليه من علم ومعرفة جزاه الله عنا خير الجزاء.

---

(1) البداية والنهاية (3/335-360)

**ثانياً: الحياة الاجتماعية[1]:**

عندما نتحدث عن الحياة الاجتماعية لأي بلد وفي أي زمان لا بد من الحديث عن أهلها وسكانها ومن يعيش فيها وما هي طبقاتهم؟ وما هي مهنهم؟ويجدر القول بأن الحياة الاجتماعية لها تعلق كبير بالحالة السياسية إذ إن الأمن والاستقرار عنصران مهمان في الرخاء الاقتصادي للبلاد والأمن الاجتماعي لها.

نحن نتحدث الآن عن الحياة الاجتماعية في بلاد الشام في القرن السابع الهجري، فإذا ما أردنا الحديث عن الجو العام لتلك البلاد في ذلك العصر فسنلخصها في نقاط:

- أولاً- الغنى الفاحش للخلفاء والأمراء والملوك، ويظهر من خلال كيفية جمعهم للمال وانشغالهم بجمعه عن أمور إدارة الدولة وشئون البلاد وهل هو من طريق مشروع أم لا فكان ذلك الأمر غير مهم كثيراً عندهم.
- ثانياً- ارتباط الغنى الفاحش ببعض العادات المستقبحة من الترف في الإنفاق، ويتمثل ذلك في جانبين:
  - البذخ في أعراس أولاد الأمراء والملوك والسلاطين.
  - التبذير على الجيوش الاستعراضية التي كانت مهمتها الاستعراض وليس الدفاع عن حياض الأمة.
- ثالثاً- في ظل هذا البذخ والترف والإسراف في كل شيء في مقابل ذلك كان الشعب يعاني من الجوع والقحط والقلة، ما أدى إلى انتشار الجريمة، وانتشار الأوبئة والأمراض، والطبقية السائدة في البلاد أدت إلى ضعف التواصل الاجتماعي بين الشعب والحكام ما أدى إلى تفككها وتقسيمها إلى دويلات صغيرة.
- رابعاً- نتج عن السابق غلاء في الأسعار نظراً لغياب الرقابة على الاقتصاد.
- خامساً:انتشار البطالة؛ بسبب إهمال الحرف ما أدى إلى احتياج لجلب حرفيين من مناطق أخرى.
- سادساً- على الرغم من الفساد الكبير الذي كان يعم تلك البلاد إلا أن البعض من الأمراء كان من الصالحين الذين يحرصون على الأمة.

---

(1) ينظر: تاريخ الإسلام(15،14/655-677)، البداية والنهاية (3/335-360)، طبقات الشافعية للسبكي (3/84).

هذا هو مجمل الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في عصر الإمام النووي –رحمه الله–

**ثالثاً: الحياة العلمية.**

اشتهرت بلاد الشام في ذلك العصر بالعلم والتآليف والتصانيف بالرغم مما كانت تعانيه من حروب صليبية وهجمات من المغول حتى بلغت أوج عزها، على عكس المتوقع من أن تضعف الحياة العلمية هناك لما يعانيه أهلها من خطوب واستبداد من المعتدين عليها،فقد كان القرن السابع الهجري من أصعب القرون على بلاد الشام، وبالرغم من ذلك انتشرت دور القرآن والحديث بشكل واسع وكبير في دمشق.

قال أحمد الحداد: (بلغت دور القرآن في حينها سبع دور ودور الحديث بلغت ست عشرة داراً، وثلاث دور للقرآن والحديث معاً، ومائة وثلاثون مدرسة دينية، وثلاث مدارس للطب)[1].

من هذه الدور:

دار الحديث الأشرفية[2]، ودار الحديث الأشرفية البرانية[3]، ودار الحديث النورية[4]، ودار الحديث الفاضلية[5]، ودار الحديث الناصرية[1]، ودار الحديث الدوادارية والمدرسة والرباط[2]،

---

(1) الإمام النووي وأثره في علوم الحديث، أحمد الحداد، ص28.

(2) جوار باب القلعة الشرقي غربي العصرونية وشمالي القيمازية الحنفية؛ وقد كانت دار الحديث الأشرفية داراً للأمير صارم الدين قايماز بن عبدالله النجمي واقف القيمازية وله بها حمام فاشترى ذلك الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل وبناها دار حديث وأخرب الحمام وبناه سكنا للشيخ. ينظر: الدارس في تاريخ المدارس (16/1)

(3) دار الحديث الأشرفية البرانية.

المقدسية بسفح جبل قاسيون على حافة نهر يزيد تجاه تربة الوزير تقي الدين توبة بن علي التكريتي وشرقي المدرسة المرشدية الحنفية وغربي الاتابكية الشافعية, وأسسها أيضاً الملك الأشرف الذي أسلفنا ذكره مسبقاً.

(4) بناها نور الدين محمود زنكي دار الحديث بدمشق وهو أول من بنى دارا للحديث،تولى مشيختها الحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر الدمشقي الشافعي إمام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم. ينظر: الدارس في أخبار المدارس(1/16)

(5) بناها القاضي الفاضل هو عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسين بن أحمد ابن الفرج بن أحمد القاضي محيي الدين وقيل: مجير الدين أبو علي ابن القاضي الأشرف ابي الحسن اللخمي البيساني العسقلاني المولد المصري المنشأ صاحب العبارة والفصاحة والبلاغة والبراعة ولد في جمادى الأولى سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وخمسمائة. وقال الأسدي في تاريخه سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة: انتهت إليه براعة الإنشاء وبلاغة الترسل، ينظر: المصدر السابق(1/67)

ودار الحديث السامرية[3]، ودار الحديث السكرية[4]، دار الحديث القوصية[5]، ودار الحديث النفيسية[6].

هذه أشهر المدارس التي أنشأت في دمشق.

قال أحمد الحداد: (لقد أثمرت بالفعل الحركة العلمية في بلاد الشام آنذاك ودلل على ذلك من خلال أنه قد بلغ مجموع علماء الشام آنذاك (135) عالماً، وكان غالبهم يعيشون في دمشق، (54) منهم ألفوا في موضوعات دينية، حتى بلغت مؤلفاتهم (593) كتاب، بما يشكل 65% مما ألف[7].

ومن أشهر المصنفات في ذلك الزمن:

**أولاً: تفسير القرآن:**

1. تفسيرُ القرآنِ (وهو اختصار لتفسير الماوردي): لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: 660هـ) طبع في: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، 1416هـ/ 1996م.

---

(1) أنشأهاالملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غياث الدين غازي ابن صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي فاتح بيت المقدس627_ 656هـ. ينظر: نفسه(86/1)

(2)وفيها وقف الأمير علم الدين سنجر الدوادار رواقه داخل باب الفرج دار حديث ومدرسة وولي مشيخته الشيخ علاء الدين بن العطار وحضر عنده القضاة والأعيان وعمل لهم ضيافة. ينظر: نفسه(49/1)

(3) أوقفها الصدر الكبير سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن علي بن جعفر البغدادي السامري ت 696هـ.ينظر: نفسه(50/1)

(4) ولي مشيختها الشيخ الإمام العالم الفقيه شهاب الدين عبد الحليم ابن الشيخ الإمام العلامة مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الخضر بن تيمية الحراني، ينظر: نفسه(56/1).

(5) واقفها مدرسها القوصي وهو الشيخ الفقيه المدرس الأخباري الأديب الرئيس شهاب الدين أبو المحامد وأبو طاهر وابو العز إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجان المرحل الأنصاري الخزرجي وكيل بيت المال بالشام ولد بقوص في المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة وقدم القاهرة في سنة تسعين ثم قدم الشام سنة إحدى وتسعين واستوطنها وسمع الكثير ببلاد متعددة ت653هـ.ينظر: نفسه(333/1)

(6) أنشأها النفيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن صدقة الحرّاني ثم الدمشقي ناظر الأيتام وواقف النفيسية بالرصيف ت توفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة منها أو ذي القعدة عن نحو سبعين سنة، سنة 696هـ ينظر: نفسه(84/1)

(7) ينظر: الإمام النووي وأثره في علوم الحديث ص 38.

2. الجامعُ لأحكامِ القرآن، تفسير القرطبي: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، طبع في الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، 1384هـ-1964م.

3. أنوارُ التَّنزيل وأسرار التأويل: لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى – 1418هـ.

**ثانياً: الحديث الشريف وعلومه:**

**المتون:**

1. عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ،عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: 600هـ) طبع في: دار الثقافة العربية، دمشق – بيروت، مؤسسة قرطبة، مدينة الأندلس،الطبعة: الثانية، 1408هـ - 1988م.

2. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ)،دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1420هـ - 2000م.

3. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: 656هـ)طبع في: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.

**التخريج:**

1. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان،الطبعة: الأولى.

2. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: 628هـ) طبع في دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1997م.

**العلل:**

1. الجزء الأول من غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة: للإمام يحيى بن علي، أبو الحسين، رشيد الدين القرشي، النابلسي المعروف بالرشيد العطار، ت662، طبعته مطبعة العلوم والحكم بالمدينة المنورة (1417هـ).

**الشروح:**

1. شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: 665هـ)، مكتبة العمرين العلمية – الشارقة/ الإمارات، الطبعة: الأولى، 1420هـ/1999م.

**علوم الحديث وأصوله:**

1. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط: لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ، طبع في: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1408.

2. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ) طبع في: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: 1406هـ – 1986م.

3. جواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل: لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: 656هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

**ثالثاً: في العقيدة الإسلامية أو علم التوحيد:**

1. غَايةُ المرام في علمِ الكلامِ: لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: 631هـ) طبع في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة.

2. صِفَةُ الجنَّة: لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ)، طبع في دار بلنسية – الرياض الطبعة: الأولى 1423هـ– 2002م.

3. اتباع السنن واجتناب البدع: لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ)، طبع في: دار ابن كثير، دمشق – بيروت.

4. الباعثُ على إنكارِ البدعِ والحوادثِ: لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: 665هـ).
5. تخجيلُ من حرَّف التوراةِ والإنجيلِ: لصالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء الهاشمي (المتوفى: 668هـ)، طبع في: مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1419هـ/1998م.

الإعلامُ بما في دينِ النَّصارى من الفسادِ والأوهامِ وإظهار محاسن الإسلامِ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) طبع في دار التراث العربي – القاهرة.

**رابعاً:الفقة وأصوله، ومن المصنفات فيه:**

1. الإحكامُ في أصولِ الأحكامِ: لأبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: 631هـ)، طبع في: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان.
2. المُسودَّة في أصول الفقه: آل تيمية [بدأ بتصنيفها الجدّ: مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت: 652هـ)، وأضاف إليها الأب،: عبد الحليم بن تيمية (ت: 682هـ)، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (728هـ) ]، نشرته: دار الكتاب العربي
3. تخريجُ الفروع على الأصولِ: محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار، أبو المناقب شهاب الدين الزَّنْجاني (المتوفى: 656هـ) طبع في:مؤسسة الرسالة – بيروت.
4. الإمام في بيان أدلة الأحكام: لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: 660هـ) طبع في: دار البشائر الإسلامية – بيروت.
5. المغني لابن قدامة: لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ)، طبع في مكتبة القاهرة.
6. فتح العزيز بشرح الوجيز، الشرح الكبير وهو شرح لكتاب الوجيز في الفقه الشافعي لأبي حامد الغزالي (المتوفى: 505 هـ)،عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (المتوفى: 623هـ)، دار الفكر.

7. فتاوى ابن الصلاح: لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، مكتبة العلوم والحكم، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407.

8. المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: لعبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، ابن تيمية الحراني، أبو البركات، مجد الدين (المتوفى: 652هـ) طبع في: مكتبة المعارف– الرياض، الطبعة: الطبعة الثانية 1404هـ –1984م.

**خامساً: تراجم الرواة :**

**التراجم والرجال:**

1. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ) طبع في: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1410هـ.

2. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى 1408هـ – 1988م.

3. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1415هـ – 1994م.

4. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (المتوفى: 641هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، سنة النشر 1414هـ.

5. طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1992م.

6. بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: 660هـ)، نشرته: دار الفكر.

7. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، طبعته: دار صادر – بيروت.

## المطلب الثاني
## ترجمة الإمام النووي

### أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

**اسمه:** يحيى بن شرف بن مِرَا [1] بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام[2] بالحاء المهملة والزاي[3]،[4].

**نسبه:** الحزامي[5]، النوويُّ[6]، الحورانيُّ[7]، الشافعيُّ [8]، الدمشقيُّ [9].

أمّا النووي: فنسبة إلى نوى[10]، وهي قاعدة الجولان[11] الآن، من أرض حوران من أعمال دمشق.

---

(1) ضبطه الزبيدي في "تاج العروس" (10/ 379) بكسر الميم والقصر، والجمهور على ضمِّ الميم وكسر الراء المشددة (مُرِّي)؛ قال السيوطي في "المنهاج السَّوي في ترجمة الإمام النووي" "بضم الميم، وكسر الراء؛ كما رأيتُه مضبوطاً بخطه".

(2) في "طبقات الشافعية الكبرى" للسبكي (5/ 165): "ابن حزام بن محمد بن جمعة"! وساق نسب النووي كما ورد سابقاً وجلُّ مَن ترجم له، ومنهم من أنقص منه (جمعة)، ومنهم من حذف غيرها.

(3) قاله الذهبى في "تاريخ الإسلام" (ص 574)،والسخاوي في "ترجمة الإمام النووي" (ص 3)، وذكر السيوطي في "المنهاج السوي"

"حِزام: بِكسر الحاء المهملة، وبالزَّاي المعجمة"..

(4) ينظر: تاريخ الاسلام،( ج15،ص324).

(5) الحزامي فقيل: أن بعض أجداده كان يزعم أنها نسبة إلى حزام أبي حكيم الصحابي –رضي الله عنه– قال: "وهو غلط". تحفة الطالبين( ص40).

(6) ينظر:المصدر السابق،تحفة الطالبين ص40،طبقات الشافعية لابن كثير(ص909)، طبقات الشافعية ( 2،153)،المنهل العذب الروي( ص10)، تذكرة الحفاظ للذهبي(4،174

(7) نسبة إلى منطقة في أرض سورية بحلب، حَوَّارُ :بالفتح، وتشديد الواو: كورة بحلب بين عزاز والجومة.ينظر: معجم البلدان (315/2).

(8) الشافعي نسبة إلى المذهب الذي يتبناه. ينظر: طبقات الشافعية لابن كثير(ص909)، تذكرة الحفاظ (174،4).

(9) الدمشقي: نسبة إلى منطقة في أرض سورية وهي عاصمة سورية الآن. ينظر: شذرات الذهب(57/1).

(10) نَوا: بليدة من أعمال حوران، وقيل: هي قصبتها، بينها وبين دمشق منزلان، وهي منزل أيوب، عليه السّلام، وبها قبر سام بن نوح، عليه السّلام، فيما زعموا.معجم البلدان (306،5).

(11) الجَوْلانُ: بالفتح ثم السكون: قرية وقيل جبل من نواحي دمشق ثم من عمل حوران، قال ابن دريد: يقال للجبل حارث الجولان، وقيل: حارث قلّة فيه، قال النابغة: بكى حارث الجولان من فقد ربه،... وحوران منه موحش متضائل

**كنيته ولقبه:** كان يُكْنى أبا زكريا[1].

وقال أحمد الحداد: (وهي كنيته على غير القياس لأن المرء يكنى بأولاده ،وقد يكنى في الصغر تفاؤلاً بأن يعيش إلى أن يكبر ويسمي ذلك الاسم، وتكنية أبي زكريا النووي –رحمه الله– ليس من ذاك القبيل إنما من باب تكنية الرجل الصالح، أو المرأة الصالحة وأصحاب الفضل تأدباً، لأن النفوس تستوحش حينما ينادي عليها المخاطبون بالاسم وليس بالكنية ولأن ذلك يشعر بالاستخفاف بالمخاطب وعدم التأدب معه، ولم يكن الإمام النووي يكني نفسه بتلك الكنية كما علم ذلك من رسائله إنما اشتهرت على لسان من تحدث عنه، وقال: بأنهم كنوه بذلك لأن اسمه يحيى وعادة العرب كانت كل من اسمه يحيى يكنى بأبي زكريا، التفاتاً إلى نبي الله يحيى وأبيه زكريا)[2].

أما **لقبه:** فقد لقبه العلماء بمحيى الدين وقد كان يكره أن يلقبه أحدٌ به من باب التواضع والإخبات والبعد عن تزكية النفس فقد صح عن اللَخميّ[3] أنه قال نقلا عن الامام النووي: (لا أجعل في حلٍّ من لقّبني محيي الدين)[4]، وإن كان جدير بهذا اللقب كونه أحيا سنة المصطفى ﷺ ،وكذلك أحيا السنة في قلوب العالمين من خلال مصنفاته العظيمة وأمات البدع وصدح صوته بالحق في أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

---

وقال حسان: هبلت أمهم، وقد هبلتهم،... يوم راحوا لحارث الجولان

وقال الراعي: كذا حارث الجولان يبرق دونه... دساكر، في أطرافهن، بروج، المصدر السابق(2،189).

(1) هذه كنية له، وهو على ما اشتهر عند المسلمين من تكنية الرجال حتى لولم يتزوجوا، فإمامنا لم يتزوج أصلاً ولم يترك ولداً.

(2) ينظر:المجموع شرح المهذب(438/8)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، (132/1).

(3) اللخمي هو: أَحْمَد بْن فرح بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، الإِمَام، الحافظ، الزَّاهد، بقيّة السَّلَف، شهاب الدِّين، أبو الْعَبَّاس اللَّخْميّ، الإشبيليّ الشّافعيّ. [المتوفى: 699 هـ]، وُلِدَ فِي ثالث ربيع الأوّل سنة خمس وعشرين وستّمائة بإشبيلية، وأسر فِي أخذ الفرنج إشبيلية سنة ست وأربعين، وخلصه الله، وقدِم الدّيار المصريّة سنة بضعٍ وخمسين، فتفقه بها عَلَى الشَّيْخ عزّ الدّين ابن عَبْد السّلام قليلًا وسمع منه، وله قصيدة مليحة غَزَليّة فِي صفات الحديث، سمعتها منه، أوّلها:

غرامي صحيح والرجاء فيك معضل... وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

وهي عشرون بيتًا. تاريخ الاسلام (15،894).

(4) المنهل العذب الروي (ص11).

**ثانياً: مولده ونشأته ووفاته[1].**

**مولده:** ولد في العشر الأوسط من المحرم سنة ستمئة و إحدى وثلاثين.

**نشأته:** نشأ الإمام النووي نشأة صالحة في بيت يخيم عليه أجواء التقى والهداية والنور حيث أمضى طفولته بنوى فقال ياسين بن يوسف المراكشي[2]: "رأيت الشيخ محيي الدين –وهو ابن عشر سنين– بنوى، والصبيان يُكرهونه على اللعب معهم، وهو يهرب منهم، ويبكي لإكراههم، ويقرأ القرآن في تلك الحال، فوقع في قلبي محبته. وجعله أبوه في دكان، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن". قال: "فأتيت الذي يقرئه القرآن، فوصيته به، وقلت له: هذا الصبي يرجى أن يكون أعلم أهل زمانه، وأزهدهم، وينتفع الناس به، فقال لي: أمنجم أنت؟ فقلت: لا، وإنما أنطقني الله بذلك، فذكر ذلك لوالده، فحرص عليه، إلى أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام"[3].

فلما كان عمره تسع عشرة سنة؛ قدم به والده إلى دمشق في سنة تسع و أربعين، فسكن المدرسة الرواحية[4] فلما كانت سنة إحدى وخمسين؛ حج مع والده، وكان يناهز عمره العشرين عاما، وقد أصيب بالحمى، منذ خروجه من نوى ولازَمَتْه إلى يوم عرفة، وقال والده (ولم يتأوه

---

(1)ينظر: البداية والنهاية (17/541–540)، النجوم الزاهرة(7/278)، شذرات الذهب،(1/57)،تحفة الطالبين (ص42)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(8/396)، طبقات الشافعية (ص910)، تاريخ الاسلام (15/324)، تذكرة الحفاظ (4/174)،طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(2/154،153).

(2) هو ياسين بن عبد الله، المقرئ، الحجام، الأسود، الصالح، كان له دكان بظاهر باب الجابية، وكان صاحب كرامات، وقد حج أكثر من عشرين مرة، وبلغ الثمانين، اتفق أنه سنة نيف وأربعين مر بقرية (نوى)، فرأى الشيخ محيي الدين النووي وهو صبي، فتفرس فيه النجابة، واجتمع بأبيه الحاج شرف، ووصاه به، وحرضه على حفظ القرآن والعلم، فكان الشيخ فيما بعد يخرج إليه، ويتأدب معه، ويزوره، ويستشيره في أموره. توفي في ثالث ربيع الأول سنة سبع وثمانين وست مئة، ودفن بمقبرة باب شرقي رحمه الله، ينظر ترجمته في "البداية والنهاية" (13/ 312)، و"شذرات الذهب" (5/ 403).

(3) ينظر:تحفة الطالبين،(ص42)، الذهبى في تاريخ الإسلام،(ص574)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ( 5،166)، طبقات الشافعية (ص910)، تاريخ الاسلام(15،324)، تذكرة الحفاظ (4،174)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(2،153،154).

(4) المدرسة الرواحية:شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي ولصيقه شمالي جيرون وغربي الدولعية وقبلي الشريفية الحنبلية قال ابن شداد: بانيها زكي الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رواحة. ينظر: الدارس في تاريخ المدارس ( ج1،ص199).

ينظر:تحفة الطالبين (ص 43،44).

قط)[1]، ثم عاد بعدها إلى دمشق وأكمل مشواره العلمي والتعلمي ولازم شيخه أبا إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي الشافعي، حتى بعدما توفي شيخه ذلك استمر على نفس الدرب[2].

وقد ولي دار الحديث الأشرفية؛ في سن الرابعة والثلاثين إلى أن توفي، وكان مواجهاً للملوك والجبابرة بالإنكار، ولا تأخذه في الله لومة لائم، وكان إذا عجز عن المواجهة؛ كتب الرسائل، وتوصل إلى إبلاغها، فمما كتبه؛وأرسلني في السعي فيه وهو يتضمن العدل في الرعية، وإزالة المكوس عنهم[3].

**وفاته:** وافته المنية –رحمه الله– ليلة الأربعاء، في الثلث الأخير من الليل، الرابع والعشرين من رجب، سنة ستمئة وست وسبعين بنوى، ودفن بها صبيحة الليلة المذكورة[4].

**ثالثاً: عقيدته ومذهبه الفقهي.**

**أولاً: عقيدته:** كان الإمام النووي أشعري[5] المذهب؛ فقد قال الذهبي: (وكان مذهبه فِي الصّفات السّمعية السّكوت وإمرارها كما جاءت، وربّما تأوَّل قليلًا فِي شرح مسلم. والنووي رجل أشعري العقيدة معروف بذلك، يبدع من خالفه ويبالغ في التغليظ عليه)[6].

وقال الإمام السبكي: (إن النووي أشعري العقيدة)[7].

**رابعاً: مذهبه الفقهي:**

كان الإمام النووي شافعي المذهب كما أسلفنا الذكر سابقاً عند حديثي عن نسبته.

---

(1) تحفة الطالبين (ص47).

(2) تحفة الطالبين(ص45–51)، طبقات الشافعيين (ص910)، تاريخ الاسلام(15/324)، تذكرة الحفاظ (4/174)،طبقات الشافعية( 2،153،154).

(3) تحفة الطالبين (ص98).

(4) تحفة الطالبين(ص98)، طبقات الشافعيين (ص910)، تاريخ الاسلام (15/324)، تذكرة الحفاظ (4،174،طبقات الشافعية (2/153/154).

(5) الأشاعرة: هم أتباع أبي الحسن الأشعري؛ الذي كان معتزليًا، ثم ترك الاعتزال، واتَّخذ له مذهبًا بين الاعتزال ومذهب أهل السنة والجماعة، ثم رجع وتاب، ووافق الإمام أحمد وأهل السنة والجماعة في معتقداتهم، وبقي بعض أتباعه إلى اليوم يحملون معتقده الثاني، وهم مرجئة في الإيمان، مؤوِّلة في الصفات، أقرب فرق البدع والضلال لأهل السنة والجماعة، وليسو منهم. ينظر:شرح العقيدة الواسطية(98/1).

(6) تاريخ الإسلام (15/324).

(7) الطبقات الكبرى (2/19).

## المطلب الثالث

## حياة الإمام النووي العلمية

**مدخل:** تميزت حياة الإمام النووي العلمية بالجد والاجتهاد والمثابرة في طلب العلم وتبليغه والتصنيف فيه وذلك بعد وصوله إلى دمشق ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية:

1. **الجد في طلب العلم وتحصيله:** من أول نشأته وفي ريعان شبابه، وكان يجد في العلم المتعة واللذة والراحة، ويتجلى ذلك من خلال حفظه كتاب التنبيه في نحو أربعة أشهر ونصف، وحفظ ربع العبادات من المهذب في باقي السنة، واستطاع نيل إعجاب العديد من شيوخه في فترة قصيرة، كأبي إبراهيم إسحاق بن أحمد المغربي، فجعله معيد الدرس في حلقته، ثم درس بدار الحديث الأشرفية وغيرها.
2. **سعة علمه وثقافته،** وقد جمع إلى جانب الجدّ في الطلب غزارة العلم والثقافة المتعددة، وقد حدّثَ تلميذُه علاء الدين بن العطار عن فترة التحصيل والطلب، وكان يقرأ كل يوم اثنتي عشر درساً على المشايخ؛ شرحاً وتصحيحاً: درسين في "الوسيط"[(1)]، ودرسا في "المهذب"[(2)]، ودرساً في "الجمع بين الصحيحين"[(3)]، ودرساً في "صحيح مسلم"، ودرساً في "اللمع"[(4)] لابن جني في النحو، ودرساً في "إصلاح المنطق"[(5)] لابن السكيت في اللغة، ودرساً في التصريف، ودرساً في أصول الفقه؛ تارة في "اللمع"[(6)] لأبي إسحاق، وتارة في "المنتخب"[(7)] لفخر الدين الرازي، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول

---

(1) الوسيط في المذهب،أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، وقد نشرته دار السلام – القاهرة،وانظر ترجمة الغزالي سير أعلام النبلاء (19،322).

(2) سبق ذكره وهو كتاب شهير في فقه الشافعية.

(3) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم،(19،120).

(4) اللمع في العربية،أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)،وقد نشرته دار الكتب الثقافية – الكويت، وانظر ترجمة ابن جني في سير أعلام النبلاء، (17،17).

(5) إصلاح المنطق،ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 244هـ)، وقد نشرته دار إحياء التراث العربي.

(6) اللمع في أصول الفقه، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، وقد نشرته دار الكتب العلمية وقد تقدمت ترجمته.

(7) منتخب المحصول: لفخر الدين: محمد بن عمر الرازي، المتوفى: سنة 606، ست وستمائة.وقد ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (2،1615). ينظر ترجمة الرازي في،تاريخ الاسلام للذهبي(13،137).

الدين". وقال ابن العطار نقلاً عنه: (وكان يعلق جميع ما يتعلق بها؛ من شرح مشكل، ووضوح عبارة، وضبط لغة")[1].

3. **غزارة إنتاجه العلمي**، اعتنى بالتأليف وبدأه عام 660هـ، وكان قد بلغ الثلاثين من عمره، وقد بارك الله له في وقته وأعانه، فأذابَ عُصارة فكره، في إخراج مؤلفات مدهشة وعجيبة، تلتمسُ فيها سهولةُ العبارة، وسطوعَ الدليل, ووضوحَ الفكرة، والإنصاف في عرض آراء الفقهَاء، وما زالت مؤلفاته حتى الآن تحظى باهتمام كل مسلم، وينتفع بها في سائر البلاد. ويذكر الإسنوي[2] تعليلاً لطيفاً ومعقولاً لغزارة إنتاجه فقال: "اعلم أن الشيخ محيي الدين –رحمه الله– لمّا تأهل للنظر والتحصيل رأى في المُسارعة إلى الخير؛ أن جعل جميع ما يحصله ويقف عليه تصنيفاً ينتفع به الناظر فيه، فجعْل تصنيفه تحصيلاً، وتحصيله تصنيفاً، وهو غرض صحيح، وقصد جميل، ولولا ذلك لما تيسر له من التصانيف ماتيسر له"[3].

**أولاً: شيوخه وتلاميذه.**

**شيوخه:**

تتلمذ الإمام النووي على العديد من الشيوخ في فنون متعددة من العلم؛ كعلم الحديث، والفقه وأصوله، وعلوم اللغة العربية، ومن أشهرهم وأبرزهم:

**شيوخه في الحديث[4]:**

1. عماد الدين بن عبد الكريم بن جمال الدين عبد الصمد المعروف بابن الحِرِسْتاني ت662هـ[5].

---

(1)ينظر: تحفة الطالبين( ص45–51), طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(8،396)، طبقات الشافعيين (ص910)، تاريخ الاسلام( 15،324)، تذكرة الحفاظ (4،174)،طبقات الشافعية(2،153،154)، ويلاحظ أن الكل قد نقلوا عن ابن العطار في تحفة الطالبين أحد عشر درسافقط. وابن العطار هو علي بن إبراهيم بن داود الشيخ علاء الدين أبو الحسن بن العطار،شيخ دار الحديث النورية ومدرس القوصية بدمشق،سمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، والقطب بن أبي عصرون، وغيرهم، وهو من أصحاب الشيخ محيي الدين النووي. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى(10،13،1386).

ولد سنة أربع وخمسين وستمائة وتوفي في مستهل ذي الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمائة

(2) هوعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين: فقيه أصولي، من علماء العربية.

(3) طبقات الفقهاء الشافعية (ص212).

(4) تحفة الطالبين ص(52–62)، المنهل العذب الروي ص(18–39)، المنهاج السوي (ص40).

(5) ينظر ترجمته في سيرأعلام النبلاء(100/16).

2. شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري ت662هـ[1].

3. الزين خالد بن يوسف بن سعد أبي البقاء النابلسي ت663هـ[2].

4. رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر الواسطي المعروف بابن البرهان ت664هـ[3].

5. ضياء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي الشافعي ت668هـ[4].

6. زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة الحنبلي ت668هـ[5].

7. تقي الدين أبو محمد إسماعيل بن أبي اليسر ت672هـ[6].

8. جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحراني المعروف بابن الحبيشي ت678هـ[7].

9. شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ت682هـ[8].

**ومن شيوخه في الفقه وأصوله:**

1. أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي ثم المقدسي ت 650هـ[9].

2. أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الرَّبَعي –بفتح الراء والباء– الأَرْبِلي الإمام المتقن المفتي. ت670هـ[10].

3. أبو الفتح عمر بن بندار بن عمر بن علي بن محمد التفليسي الشافعي ت672هـ[1].

---

(1) ينظرترجمته في المعين في طبقات المحدثين(2206/211/1)، وتذكرة الحفاظ(157/4)، الأعلام للزركلي(25/4).

(2)ينظرترجمته في تاريخ اربل(533/2)، بغية الطلب في تاريخ حلب(3212/7)، طبقات الشافعيين(887/1).

(3) ينظرترجمته في تاريخ الإسلام (99/15).

(4) ينظرترجمته في تاريخ علماء الأندلس(14/20/1).

(5) ينظرترجمته في بغية الطلب في تاريخ حلب(5013/11)تاريخ الإسلام(151/15).

(6) ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام(902/12).

(7) توضيح المشتبه (122/3).

(8) المقصد الأرشد (16/2)الأعلام (326/5).

(9) تاريخ الإسلام (324/15) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (161/1).

(10) تاريخ الإسلام (293/15).

**ومن شيوخه في اللغة وعلومها:**

1. أبو العباس أحمد بن سالم المصري ت672هـ[2].
2. أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجياني ت 672هـ[3].

**تلاميذه[4]:**

تتلمذ على الإمام النووي الكثير من العلماء الذين ارتووا من معين فقهه ونهلوا من بحر علمه وكان من أشهرهم وأبرزهم:

1. الشيخ شهاب الدّين أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبَّاس بن جَعْوان ت: 699هـ[5].
2. العلامة النحوي شمس الدين محمد بن أبي الفتح البَعْلِيّ الحنبلي ت: 709 هـ[6].
3. علاء الدين علي بن إبراهيم ابن العطار ت 724 هـ[7].
4. القاضي صدر الدين سليمان بن هلال الجعفري ت 725 هـ[8].
5. سالم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أمين بن أبي الدر ت726هـ[9].
6. القاضي شهاب الدّين أَحْمَدُ بن أَبِي بَكْرِ بن حِرْزِ الله الإربِديّ ت727 هـ[10].
7. شمس الدين محمد بن حيدرة المصري، أبو عبد الله بن القمّاح ت741هـ[11].
8. جمال الدين أبا الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزّي ت742هـ[12].
9. محمد بن أبو إبراهيم القاضي شمس الدين بن النقيب الدمشقي ت745هـ[13].

---

(1) تاريخ الإسلام (324/15).
(2) شذرات الذهب(5، 314) ومرآة الجنان (4، 163) تحفة الطالبين (ص57).
(3) تحفة الطالبين(ص58).
(4) تاريخ الاسلام للذهبي (15،324).
(5) تاريخ الإسلام (15، 324)، وأعيان العصر وأعوان النصر (1/ 379) العبر في خبر من غبر (10/21).
(6). تذكرة الحفاظ، (10/ 198)، والوافي بالوفيات (20/ 11).
(7) تحفة الطالبين (ص52).
(8) فوات الوفيات(262/ 82)، وطبقات الشافعية (2/ 1).
(9) أعيان العصر وأعوان النصر (395/2)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (256/2).
(10) معجم الشيوخ الكبير(195/ 115)، وأعيان العصر وأعوان النصر (1/ 3).
(11) المنهاج السوي (ص52).
(12) أعيان العصر وأعوان النصر (647/6).
(13) نفس المصدر(370/4).

**ثانياً: أقوال العلماء فيه.**

لقد نال الإمام النووي إعجاب كثير من العلماء فأثنوا عليه ومدحوه؛ قال تلميذه ابن العطار[1]: (كان حافظاً لحديث رسول الله -ﷺ-، عارفاً بأنواعه كلها؛ صحيحه وسقيمه، وغريب ألفاظه وصحيح معانيه، واستنباط فقهه، حافظاً لمذهب الشافعي وقواعده وأصوله وفروعه، ومذاهب الصحابة والتابعين، واختلاف العلماء، ووفاقهم، وإجماعهم، وما اشتهرَ من ذلك جميعه، وما هُجِر، سالكاً في جميعها ذكر طريقة السلف، قد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم والعمل، فبعضها للتصنيف، وبعضها للتعليم، وبعضها للصلاة، وبعضها للتلاوة، وبعضها للأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر).

ووصفه شمس الدين ابن الفخر[2] بأنه (كان إمامًا، بارعًا، حافظًا، مُفْتيًا، أتقن علومًا شتّى، وصنَّف التّصانيف الجمّة. وكان شديد الورع والزهد، ترك جميع مَلاذّ الدُّنيا من المأكول إلّا ما يأتيه به أَبُوهُ من كعك يابس وتين حَورانيّ، والملبس إلّا الثياب الرّثّة المرقَّعة، ولم يدخل الحمّام، وترك الفواكه جميعها. وكان أمّارًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر على الأمراء والملوك والناس عامّة)[3].

وأثنى عليه السبكي فقال فيه: (شيخ الإسلام أستاذ المتأخرين وحجة الله على اللاحقين والداعي إلى سبيل السالفين، كان سيداً وحصوراً وليثاًعلى النفس هصوراً وزاهداً لم يبال بخراب الدنيا إذا صير دينه ربعا معمورا له الزهد والقناعة ومتابعة السالفين من أهل السنة والجماعة والمصابرة على أنواع الخير لا يصرف ساعة في غير طاعة هذا مع التفنن في أصناف العلوم فقها ومتون أحاديث وأسماء رجال ولغة وتصوفا وغير ذلك)[4].

ووصف اليُونِيني[5] حالته التعبدية القلبية وزهده فقال: (كان أوحدَ زمانه فِي الورع والعبادة والتّقلل وخشونة العيش والأمر بالمعروف. واقَفَ الملك الظّاهر بدار العدل غير مرّة؛ وحُكي عن

---

(1) تحفة الطالبين (ص62،63).

(2) محمد بن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد شمس الدين بن فخر الدين المعروف جده بالبخاري.ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد(175/1).

(3) تاريخ الاسلام (326/15)، وتذكرة الحفاظ(176/4).

(4) طبقات الشافعية الكبرى (395/8).

(5) اليُونِيني ت627هـ موسى بن محمد بن أبي الحسين أحمد اليونيني البعلبكي، قطب الدين، أبو الفتح: مؤرخ، أصله من بعلبكّ ولد وتوفي بدمشق. وصار شيخ بعلبكّ بعد وفاة أخيه عليّ. وكان فاضلا مليح المحاضرة،

الملك الظّاهر أنّه قَالَ: أَنَا أفزع منه. وكانت مقاصده جميلة) [1]. وأما الذهبي فأبلغ في الثناء فيه: (مفتي الأمَّة، شيخ الإسْلَام، محيي الدّين، أبو زكريّا النّواويّ، الحافظ الفقيه الشّافعيّ الزّاهد، أحد الأعلام)[2]، وقال في موضع آخر: (الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء، صاحب التصانيف النافعة)[3].

وابن كثير وضح وأبان مذهب الإمام وتأصله فيه فوصفه بقوله: (الشيخ الإمام العلامة، الحافظ الفقيه الشافعي، النبيل، محرر المذهب ومهذبه وضابطه ومرتبه، أحد العباد والعلماء الزهاد)[4].

**ثالثاً: مصنفاته وآثاره العلمية**[5].

ترك الإمام النووي ميراثاً كثيراً ومهماً للأمة أثمن وأغلى من الذهب والفضة ألا وهي مصنفاته الشهيرة الكثيرة المتعددة الفنون ومن هذه التصانيف:

**مصنفاته الحديثية:**

1. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج[6].
2. شرح جزءاً من صحيح البخاري.
3. إرشاد طلاب الحقائق لمعرفة سنن خير الخلائق.
4. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير[7].
5. رياض الصالحين[1].

---

معظما جليلا. له (مختصر مرآة الزمان) جزآن منه، في أحدهما حوادث سنة 493 – 499 هـ وفي الثاني حوادث سنة 590 – 654 هـ و (ذيل مرآة الزمان) أربعة مجلدات، و (مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني) في دار الكتب. ينظر: الأعلام: (328/7).

(1) تاريخ الإسلام (324/15)، تذكرة الحفاظ (174/4).

(2) نفس المصدر السابق.

(3) ينظر: تذكرة الحفاظ (174/4).

(4) ينظر: طبقات الشافعيين(ص910).

(5) تحفة الطالبين ص 70_85، طبقات الشافعية الكبرى (395/8)، تذكرة الحفاظ للذهبي (174/4), طبقات الشافعيين(ص910)، تاريخ الاسلام (326/15)، طبقات الشافعية (156/2).

(6) مطبوع طبعات عديدة.

(7) مطبوع بطبعات عديدة.

6. الأذكاروهو موضوع بحثي هذا[2].
7. الأربعون النووية[3].
8. الإيجاز في شرح سنن أبي داود[4].
9. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام.

**ومن مصنفاته الفقهية:**

1. المجموع شرح المهذب، ولم يتمه[5].
2. الروضة في مختصر شرح الرافعي[6].
3. المنهاج في أصول الفقه مختصر المحرر[7].
4. الإيجاز في المناسك، والمناسك الثالث والرابع والخامس والسادس[8].
5. الإيضاح في المناسك[9].
6. التحرير في ألفاظ التنبيه[10].
7. العمدة في تصحيح التنبيه.

---

(1) له طبعات كثيرة منها: طبعة ابن كثير دمشق – بيروت تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل، دار الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007 م.

(2) نحن بصدد دراسة منهج الإمام النووي في كتاب الأذكار واختلف على اسمه ولكنه اشتهر باسم (الأذكار) وله طبعات كثيرة ومتعددة منها: طبعته دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،طبعة جديدة منقحة، 1414 هـ – 1994 م، ب تحقيق عبد القادر الأرنؤوط.، والجفان والجابي – دار ابن حزم للطباعة والنشر,الطبعة الأولى 1425هـ– 2004م. وغيرها.

(3) له طبعات كثيرة جدا وهو مشهور ومعروف منها: طبعة دار المنهاج للنشر والتوزيع، عُني بها قصي محمد نورس الحلاق، أنور بن أبي بكر الشيخي لبنان – بيروت، الطبعة: الأولى، 1430 هـ – 2009 م

(4) مطبوع.

(5) مطبوع.

(6) مطبوع.

(7) مطبوع.

(8) ذكر هذه الكتب ابن العطار في تحفة الطالبين (ص75).

(9) مطبوع بطبعات عديدة.

(10) مطبوع.

**وله مصنفات عدة في مواضيع أخرى:**

**أولاً: علوم القرآن:**

1. التبيان في آداب حملة القرآن[1].

**ثانياً: في تراجم الرجال:**

2. تهذيب الأسماء واللغات[2].
3. طبقات الفقهاء[3].
4. الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات[4].

**ثالثاً: في الآداب:**

5. بستان العارفين[5].
6. الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الإسلام.

---

(1) مطبوع.

(2) مطبوع.

(3) قال ابن كثير: (وله كتاب طبقات الشافعية اختصر فيه كتاب ابن الصلاح، وزاد عليه أسماء نبه على ذيل في كتابه) طبقات الشافعيين (ص911).

(4) طبعته: مكتبة الخانجي – القاهرة/ مصر،الطبعة: الثالثة، 1417 هـ – 1997م , د. عز الدين علي السيد.

(5) مطبوع.

## المبحث الثاني
## كتاب الأذكار

وفيه ثلاثة مطالب:

- تمهيد: نشأة التصنيف في كتب الأذكار.
- المطلب الأول: الجوانب المنهجية المتعلقة بصناعة تأليف الكتاب.
- المطلب الثاني: منزلة الكتاب بين كتب الأذكار الأخرى.
- المطلب الثالث: كتاب الأذكار في ميزان النقد.
- المطلب الرابع: منهجية الإمام النووي العامة في كتابه الأذكار من كلام سيد الأبرار.

### تمهيد
### نشأة التصنيف في كتب الأذكار

لقد بدء التصنيف في الأذكار وعمل اليوم والليلة مبكراً جداً منذ بداية القرن الثاني الهجري تقريباً، لكنه لم يفرد بهذا الاسم الأذكار أو لم يفرد بالتصنيف في كتاب لوحده إنما كان يدمج مع المصنَّف الذي يؤلفونه ثم أُفرد بعد ذلك في التصنيف باسم الدعاء، الدعوات، عمل اليوم والليلة، الأذكار، الذكر، الكلم الطيب، الدعاء والمحامد.

والمؤلفات في موضوع عمل اليوم والليلة، والأدعية والأذكار، كثيرة جدّاً، ومتنوعة، وتنقسم إلى قسمين: أصول، وفروع.

فالأصول: هي التي يُخرِّج أصحابها الأحاديث بسندهم إلى النبي ﷺ.

ومؤلفات الفروع: هي التي يجمع أصحابها مؤلفاتهم من كتب السابقين مع حذف الأسانيد، أو بعضها، أو اختصار لتلك الكتب، أو ينتقون منها، ويجمعون.

ونظراً لكثرة التآليف في هذا الموضوع فإني أختار المهم منها وأرتبها على حسب سني وفاة مؤلفيها، مبتدئة بالأقدم ثم من يليه:

1. محمد بن الفضيل بن غزوان الضَّبِّي، أبو عبد الرحمن الكوفي، من الشيعة الثقات الأثبات، توفي سنة (195هـ)، له كتاب اسمه (الدعاء).

2. الإمام أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث صاحب السنن،المتوفى(275هـ) واسمه (الدعاء).

3. المحدّث العالم الصدوق أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، ابن أبي الدنيا المولود (208)، والمتوفي (281هـ)، صاحب التصانيف الكثيرة، له كتاب: (الدعاء)[1].

4. ابن أبي عاصم الحافظ الكبير قاضي أصبهان، قال الذهبي: "له التعاليق النافعة، والرحلة الواسعة، وكتابه هذا اسمه (الدعاء)"[2].

5. الحسن بن علي بن شبيب المعمري، المتوفى (295هـ)، حافظ،علامة، بارع، كان من أوعية الفهم والعلم، له كتاب (عمل اليوم والليلة)[3]، وينقل منه الحافظ ابن حجر في (أماليه)[4].

6. يوسف القاضي الإمام الحافظ صاحب السنن، المتوفى (297هـ) وكتابه اسمه (الذكر).

7. الحافظ، العلامة، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، ولد سنة (207هـ)، وتوفي سنة (301هـ)، طوف كثيراً في البلاد، ولقي الأعلام، وكان من أوعية العلم والمعرفة، وتولى منصب القضاء في الدَّينُور، صنف الكتب الكثيرة، ومنها كتاب (الذكر)، وينقل عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في (أماليه على أذكار النووي)[5].

8. ابن فُطَيس أبو عبد الله محمد بن فطيس الأندلسي، الألبيري، الحافظ، المتوفي (319هـ)، وكان من الحفاظ الضابطين الذين تشد إليهم الرحلة، له كتاب (الدعاء)[6].

9. الحافظ الثقة الإمام العلامة أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الضَّبي (المُحَامِلي)، المولود سنة (235هـ)، والمتوفى (330هـ)، شيخ بغداد وبركتها، له كتاب (الدعاء).

10. أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، الإمام النحوي، صاحب المُبَرّد.له جزء في الدعاء.

---

(1) تذكرة الحفاظ، (667/2)، تاريخ بغداد (369/7)، لسان الميزان (221/2)، معجم المؤلفين(225/3).

(2) تهذيب التهذيب (247/8).

(3) الذهبي: تذكرة الحفاظ(667/2)، والرسالة المستطرفة (ص51)، وأسانيد القاوقجي (ص581).

(4) أمالي ابن حجر:(ص35، 40)، والفتح (164/11).

(5) أمالي ابن حجر(ص16).

(6) تذكرة الحفاظ (802/3).

11. أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين بن المنادي، المتوفَّى (336هـ)، له (كتاب دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات).

12. الحافظ العلامة الإمام الكبير الحجة أبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، مسند الدنيا، ولد سنة (260هـ)، وتوفي (360هـ)، صاحب التصانيف الكثيرة، ومنها: كتاب (الدعاء) في مجلد كبير.

13. الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد ابن إسحاق المعروف بابن السني – وقد تقدمت ترجمته – فألف كتاباً سماه (عمل اليوم والليلة)، وهو تلميذ للنسائي، وهو راويته الكبير، ويضم الكتاب في دفتيه (778) حديثاً.

14. الإمام الخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي أبو سليمان، المتوفى (388هـ)، وهو حافظ علامة، ألف كتاباً شرح فيه بعض الدعوات والأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ، ويخلو في أكثره من الإسناد، فيسوق الحديث ويبين الكلمة الغامضة – والجملة التي تحتاج للشرح، وسماه: (معاني الدعوات وتفسيرها).

15. شيخ المغرب ومالك الأصغر أبو محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني، المتوفى (389هـ)، صاحب المؤلفات الكثيرة، ومنها: كتاب (الدعاء).

16. الحافظ الثبت العلامة أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني المتوفى (410هـ)، كتابه اسمه: (الأدعية).

17. ولأبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، المتوفى (429هـ) "كتاب يوم وليلة" أو "الدليل إلى طاعة الجليل"

18. الحافظ الكبير المحدث العلامة أبو نُعَيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الهمداني المولود (336هـ) والمتوفى (430هـ)، وله تصانيف كثيرة جداً، ومنها كتاب (عمل اليوم والليلة)[1].

19. الحافظ العلامة المحدث أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد المستغفري المولود بعد الخمسين وثلاثمئة، والمتوفي (432هـ) صاحب التصانيف الكثيرة، ومنها: كتاب (الدعوات).

---

(1) تذكرة الحفاظ (1097/3)، والرسالة المستطرفة (ص51).

20. الحافظ العلامة أبو ذر الهروي، شيخ الحرم عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري المالكي المولود حوالي (355هـ) والمتوفى (434هـ) له كتب عديدة منها: كتاب (الدعاء)[1].

21. الحافظ الإمام الجليل الشافعي الكبير أحمد بن الحسين البيهقي، المولود سنة (384هـ)، والمتوفى (458هـ). له كتاب (الدعوات).

22. الإمام الواحدي أبي الحسن علي بن محمد المفسر المتوفى(468هـ) له كتاب (الدعوات).

**هذه هي أهم المصنفات الأصول في هذا الموضوع.**

**أما المصنفات في الفروع**، والتي كان عمل أصحابها يقتصر على الانتقاء من كتب الأقدمين، وضم الشبيه إلى شبيهه، والمثيل إلى مثيله، فهي أكثر من أن تحصى، وأوسع من أن تستقصَى، **ومن أهمها وأبرزها:**

1. كتاب عمل اليوم والليلة: للإمام المنذري. وهو الإمام زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي، المولود بفسطاط مصر (581هـ)، والمتوفى يوم السبت رابع ذي القعدة (656هـ)، حافظ عصره، وإمام من أئمة الجرح والتعديل، ذو فنون عديدة، وعمل كتاباً سماه: (عمل اليوم والليلة).

2. التبتل في العبادات، وما لا غنى عنه من الدعوات: لعبد الغفور بن عبدالله بن محمد النضري أبي القاسم من تلامذة أبي علي الصدفي القاضي، المتوفي (514هـ).

3. الأذكارمن كلام سيد الأبرار: محيي الدين النووي، يحيى بن شرف الحوراني الشافعي، وليُّ الله أبو زكريا، شيخ الإسلام، المولود (631هـ)، والمتوفي (676هـ)، كتاب (حلية الأبرار)، و(شعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار).

4. الأذكار: للشيخ الفقيه أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي الأندلسي.

5. الدعوات، والأذكار المستخرجة من صحيح الأخبار:محمد بن أحمد بن حرب المتوفي (741هـ).

6. سلاح المؤمن: تقي الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي الله الإمام المحدث، المتوفى (745هـ).

---

(1) تذكرة الحفاظ (1103/3)، وابن خير الإشبيلي، فهرسته (ص286).

7. الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين:الإمام الحافظ ابن الجزري محمد بن محمد بن علي، شمس الدين العمري الدمشقي – ينسب إلى جزيرة ابن عمر، ولد (751هـ)، وتوفي (838هـ).

8. جزء في عمل اليوم والليلة ذكر في مؤلفاته: الحافظ العلامة أمير المؤمنين ابن حجر العسقلاني – أحمد بن علي – المتوفى (852).

9. عمل اليوم والليلة: جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر من الشيعة الإمامية، توفي عام (673هـ).

10. عمل اليوم والليلة[1]، صديق بن إدريس بن محمد المذحجي أبو بكر اليمني، المتوفي (890هـ) من الصوفية.

11. الكلم الطيب، الإمام العلامة ابن تيمية المتوفى: 728هـ.

12. عمل اليوم والليلة[2]، للسيوطي (911هـ) رحمه الله تعالى.

13. الدعاء: لعبد الله بن أحمد بن محمد بن غلاب بن خالد الماهلي، المعروف بغلام خليل[3].

14. دعاء النبي ﷺ: لأبي الحسن المدائني، علي بن محمد بن عبد الله[4].

15. الدعاء والمحامید: لمحمد بن سهل بن المرزباني الكرخي[5].

16. الدعاء: للحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي الكوفي[6].

17. الدعاء: لأبي سليمان الأصفهاني، داود بن علي بن داود بن خلف[7].

18. الدعوات: لأبي النضر محمد بن مسعود العياشي[8].

19. الترغيب في الدعاء والحث عليه: لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي[1].

---

(1) إيضاح المكنون (25/2)، ومعجم المؤلفين (19/5).

(2) نقلًا عن محقق عمل اليوم الليلة للإمام النسائي، ط دار السلام.

(3) الفهرست لابن النديم (ص237).

(4) المصدر السابق (113).

(5) المصدر السابق (152).

(6) المصدر السابق (277).

(7) المصدر السابق (ص271، 272).

(8) المصدر السابق (ص244، 245).

20. جزء في فضيلة ذكر الله عز وجل: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ).
21. النصيحة في الأدعية الصحيحة: للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي.
22. الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب: للإمام محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ).
23. راعي الفلاح في أذكار المساء والصباح: للسيوطي ت 911 هـ.
24. تصحيح الدعاء: للعلامة بكر أبو زيد رحمه الله
25. الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة: للشيخ مصطفى العدوي حفظه الله.
26. عمل اليوم والليلة:أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ).
27. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد:أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: 364هـ).، وغيرهم الكثير، والله أعلم.

## المطلب الأول
## الجوانب المنهجية المتعلقة بصناعة تأليف الكتاب

**أولاً: موضوع الكتاب.**

قبل البدء في الحديث عن موضوع الكتاب لا بد من التعريف باسمه حسبما ورد على صفحات الطبعات المتوفرة له، فقد ذكر شارح الأذكار محمد علي بن محمد علان البكري الصديق الشافعي، اسم الكتاب في مقدمة شرحه فقال: "حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار"، وبهذا الاسم ذكره المولى مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجلبي والمعروف بحاجي خليفة، 1017- 1067 هـ، 1609، 1657م، في كتابه: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.

أما الأسماء الأخرى فأستعرضها اعتماداً على ما ورد على صفحات العنوان في المخطوطات:

---

(1) نقلًا عن محقق كتاب (الدعاء)لمحمد بن فضيل بن غزوان الضبي.

- "الأذكار".
- "الأذكار النووية".
- "الأذكار من أحاديث المختار".
- "حلية الأبرار وشعار الأخيار".
- " الأذكار من كلام سيد الأبرار"

وقد ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون أن اسمه: حلية الأبرار، وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار[1].

وذكر محقق الكتاب د. عامر ياسين طبعة دار ابن خزيمة أن اسمه(تحفة الأبرار وشعارالأخيار في اختصار الدعوات والأذكار)[2].

أما عن موضوعه فكتاب الأذكار كتاب عظيم في موضوعه فقد جاء جُل ما فيه عن الأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ والتي تشمل حياة الإنسان ويومه كله، وكذلك ما ورد من أذكار في جميع حياة الإنسان وأعماله أو فقهه سواء في صيام، أو صدقة، أو صيام، أو قيام، أو زكاة، أو حج، وسائر الأعمال الفاضلة فلم تبقَ شاردة ولا واردة من الأذكار إلا وقد ضمها إلى كتابه ذلك حيث لا يستغني عنه أحدٌ من المسلمين فقد شمل جميع الأذكار المشروعة في مختلف الأوقات والأحوال ولم يقتصر على ذلك فحسب فقد ضم كتابه أيضا الأذكار المتفرقات والعارضات وأفرد أبواباً لأمور مهمات: كحفظ اللسان وكذلك ضم العديد من الأحكام الفقهية والتشريعية، ونجده أيضاً يتعرض بدقائق وتفصيلات الحياة اليومية، الفردية والاجتماعية، والأسرية، وإنه بهذا العمل وبجمعه لأطراف الموضوع نجده قد رسم لنا منهاج النبوة في تفاعله مع الحياة، ومع الواقع، وممارسته للإنسانية التي تسير على وجه الأرض وتتطلع إلى رحاب السماء، فهذا منهج المثل والقيم الإنسانية الشامل لكل الجزئيات العظيمة التي تربي المجتمع وتنشئ أمة قوية سليمة، بل وجمع في كتابه كثيراً من الفوائد والاستنباطات الدالة على ذكائه وعميق فقهه كما سأمثل وأذكر بعضاً منها في هذا البحث.

**ثانياً: سبب تأليفه.**

(1)كشف الظنون (ص688).

(2) مقدمة المحقق (ص12).

يمكننا القول بأن الإمام النووي –رحمه الله– قد وضع مقدمة للكتاب، بيّن فيها مقصده وغرضه من تصنيف الكتاب ألا وهو تأليف كتاب مختصر في الأذكار، يكون محذوف الأسانيد ولا يستغني عنه المتعبدون الزاهدون العارفون الذين في طريقهم إلى الله –عز وجل–.

ويشمل الأحاديث الصحيحة، والحسنة، وجملة من الأحاديث الضعيفة مع بيان حالها وقد جمع إلى جانب ذلك عدداً من النفائس والفوائد العظيمة، إذن المتأمل لكتابه يجزم يقيناً أنه قد قصد أن يكون كتابه جامعاً للأذكار والأوراد التي صحت عن رسول الله –ﷺ– ليمارسها الإنسان في حله وترحاله،وليله ونهاره، وصحته وسقمه، وفي شؤون حياته كلها ولهذا أسماه " حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار"

وقد قال في مقدمته: "وقد صنف العلماء في عمل اليوم والليلة، والدعوات، والأذكار كتباً كثيرة معلومة عند العارفين، ولكنها مطولة بالأسانيد والتكرير، فضعفت عنها همم الطالبين، فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين، فشرعت في جمع هذا الكتاب مختَصِراً مقاصد ما ذكرته تقريباً للمعتنين، وأحذف الأسانيد في معظمه؛ لما ذكرته عن إيثار الاختصار، ولكونه موضوعاً للمتعبدين، وليسوا إلى معرفة الأسانيد في متطلعين، بل يكرهونه وإن قصر إلا الأقلين؛ ولأن المقصود به معرفة الأذكار والعمل بها، وإيضاح مظانَّها للمسترشدين، وأذكر إن شاء الله بدلًا من الأسانيد من هو أهم منها، مما يخل به غالباً، وهو بيان صحيح الأحاديث، وحسنها، وضعيفها، ومنكرها، فإنه لما يفتقر إلى معرفته جميع الناس إلا النادر من المحدثين... وأضم إليه إن شاء الله الكريم جملًا من نفائس علم الحديث، ودقائق الفقه، ومهمات القواعد، ورياض النفوس والآداب التي تتأكد معرفتها على السالكين)[1].

**ثالثاً: ترتيب الكتاب.**

قام الإمام النووي –رحمه الله – بترتيب كتابه على طريقة الأبواب و كان يترجم للأبواب ويضع تحت كل باب مجموعة من الأحاديث على طريقة العلماء كيف لا وهو الذي بوب لصحيح مسلم أبواباً ووضع لها عناوين وتراجم.

**رابعاً: شرط الكتاب.**

يبدو ومن خلال النظر في مقدمة المؤلف الإمام النووي– رحمه الله – أنه قد وضع شرطاً لكتابه كعمل الأقدمين من العلماء المحدثين في وضع شروط لكتبهم يسيرون عليها وهو أن

(1) كتاب الأذكار (16ص).

يجمع فيه الصحيح والحسن والضعيف مع بيان حالة ضعفه، وقد قال في مقدمة كتابه: إنه نادراً وإن اضطر يلجأ إلى الضعيف وقد نص على ذلك في المقدمة فقال:(وأذكر إن شاء الله بدلًا من الأسانيد من هو أهم منها، مما يخل به غالباً، وهو بيان صحيح الأحاديث، وحسنها، وضعيفها، ومنكرها)[1].

**خامساً: مصادر الكتاب.**

اعتمد الإمام النووي في تأليفه لكتابه الأذكارعلى مصادر كثيرة ومتعددة في فنون شتى؛ منها الحديث وعلومه، وشروحه، وغريب الحديث، والفقه، وأصوله،وشروح كتب الفقه، واللغة وعلومها فكان كتابه زخار بالمصادر الكثيرة والمفيدة.

وقد جمعتها وأحصيتها في ملحق مستقل في ملاحق الرسالة.

وقد جمعت إلى جانب ذلك كل الكتب التي خدمت كتاب الأذكار من شروحات، ومختصرات، وأهم الطبعات التي خدمت الكتاب.

هذا وقد لقي الكتاب عناية كبيرة من العلماء، فمنهم من شرح، ومنهم من اختصر، وهذه أهم الشروحات والمختصرات حول كتاب الأذكار:

**أولاً: المختصرات:**

وقد اختصره شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد القسطلاني، 851-923هـ، علماً أن للقسطلاني كتاباً اسمه "الأنوار في الأدعية والأذكار"، واختصره بكتاب سماه "اللوامع في الأدعية والأذكار الجوامع".

واختصره أيضاً شهاب الدين أحمد بن الحسين، ابن رسلان الرملي المقدسي الشافعي 773-844هـ.

واختصره كذلك شمس الدين محمد بن محمد القاهري الشافعي الحجازي القاضي القليوبي 849هـ.

وأملى الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله،773-852هـ، 1372-1449م) أمالي استخرج فيها أحاديثه وبين مرتبة أحاديث الكتاب من صحة أو حسن أو ضعف أو اضطراب، ومات قبل إكمالها، وأملى متمماً لذلك تلميذه

(1) نفس المصدر.

الحافظ السخاوي، وتوفي قبل الإكمال أيضاً، ومجموع الأمالي في نحو ثلاثة مجلدات، وطبع الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي 220 مجلسا ثم أوصلهم إلى المجلس رقم: 292 بثلاثة مجلدات باسم: نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، الطبعة الثانية الصادرة عن دار ابن كثير، عام 1421هـ، 2000م، جاء في آخرها: آخر المجلس الحادي والتسعين بعد المائتين من التخريج، وهو الحادي والسبعون بعد الست مائة من الأمالي المصرية بالبيبرسية رواية كاتبه البقاعي.

وتضم مطبوعة حمدي عبد المجيد السلفي ثلاثة أجزاء، تضم 291 مجلسا، متوزعة كما يلي:

- الجزء الأول: يضم المجالس 1-110.
- الجزء الثاني: يضم المجالس 111-220.
- الجزء الثالث: يضم المجالس 221-291.

وهذه المجالس تستغرق تخريج كتاب "الأذكار"، إلى الفقرة 636، ومن كتاب "تحفة الأبرار بنكت الأذكار"، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي إلى الفقرة رقم: 46، بينما يستمر كتاب السيوطي ليغطي لغاية الفقرة رقم: 1245 من كتاب "الأذكار".

وإذا علمنا أن ابن حجر أملى 660 مجلساً على كتاب "الأذكار"، كما يقول تلميذه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة 902هـ في "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"[1] يكون المطبوع يساوي أقل بقليل من نصف الذي أملاه ابن حجر، والذي أملاه ابن حجر يغطي نصف الكتاب وزيادة.

وإتماماً للفائدة فإن السخاوي شرع في إكمال تخريج: الأذكار[2]، لكن لم يكمل. وذكر حمدي السلفي في المقدمة أنه حصل على مصورات مخطوطات للمجالس الباقية، وصلت أرقام مجالسها إلى 642. واختصره جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر الخضيري السيوطي، 849-911 هـ، وسماه "أذكار الأذكار"، ثم شرحه. وله كذلك "تحفة الأبرار بنكت الأذكار"، جمع فيه أهم أمالي ابن حجر وما تضمنت من تصحيحات واعتراضات، وأضاف إليه أشياء قليلة.

---

(1) صفحة: (583).

(2) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، (ص: 587).

وكذلك اختصره محمد بن عمر الحميري الحضرمي الشافعي الشهير ببحرق، 869-930هـ.

"إتحاف الأخيار في نكت الأذكار" لشمس الدين محمد بن علي، ابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي، 880-953هـ.

**ثانيا: الشروحات: ومن شروحات الكتاب:**

1. كتاب "الفتوحات الربانية على الأذكار النووية"، لمحمد بن علي بن محمد علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي، 996-1057هـ، وقد طبع في سبعة مجلدات بمصر، طبعته جميعة النشر والتأليف الأزهرية، بإدارة الشيخ محمود حسن ربيع، وبتصحيح الشيخ علي حسن البولاقي، وصورت هذه الطبعة في لبنان عدة مرات. وقد وضع نور الدين أبو الضياء علي بن علي الشبراملسي، 997-1087هـ، 1588-1676م، فهرساً له بعنوان "فهرس الأذكار النووية".
2. "حاشية" لنور الدين أبي الحسن بن عبد الهادي السندي التتوي الحنفي المدني نزيل المدينة المنورة، 1138هـ[1].

**ثالثا: ترجمات الأذكار:**

وهناك ترجمة بعدة لغات لكتاب الأذكار منها ترجمة فرنسية لـ N.YOUNES وراجعها فوزي شعبان Fawzi CHAABAN تحت عنوان Les invocations، طبعتها دار الفكر ببيروت سنة 1994م، بمجلدين.

**رابعا:أهم طبعات الأذكار:**

وقد طبع الكتاب عدة طبعات منها: الطبعة الأولى للكتاب طبعت في مطبعة عبد الرزاق بمصر، سنة 1306هـ باسم "حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار"[2]. ثم طبع باسم "الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار"، في المطبعة الميمنية بمصر، سنة 1312هـ، وعلى هامشه بعض التقييدات من شرح ابن علان. وطبعته مطبعة الملاح بدمشق سنة 1971م، بتحقيق وتعليق للشيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله تعالى. ثم أعيدت هذه الطبعة سنة 1409هـ، 1988م، في دار الهدى للنشر والتوزيع بالرياض، السعودية. وكذلك طبعة دار ابن حزم وقد اعتمدتها مرجعاًأساسياً في التمثيل على المواضع في تلك الرسالة ثم هناك كثير من الطبعات لكنها لا تتضمن ميزات فارقة.

---

(1) هدية العارفين، (2/318).

(2) معجم المطبوعات العربية والمعربة"، ليوسف إليان سركيس( ص: 1878).

## المطلب الثاني
## منزلة الكتاب بين كتب الأذكار الأخرى

إن لهذا الكتاب من الأهمية بمكان في حياة أي مسلم فقد ذاع صيته في مشارق الأرض ومغاربها، وقد أجرى الله على يد هذا الإمام الهداية والحق والنور ما أدى إلى كسب قلوب المسلمين على اختلاف مشاربهم ووضع الله عز وجل لمؤلفاته جميعاً القبول في الأرض والتي ماحظي بها ولا بنصيفها كثير من المؤلفات الكبيرة التي وضع فيها مؤلفوها جُل ما وعوا ولربما كان السر في كتابه ذلك أنه جمع عدداً كبيراً من فنون العلم في قالب سَلِس يسير، بعيداً عن التشدق والتكلف والتصنع في الأمور والمسائل المشكلات على الأذهان، مما أكسبه قبولاً وانتشاراً بين الناس، وأيضاً يمكننا القول بأن إخلاص الإمام في عمله وتجريده لله وحده بالقصد، وصدق نصحه للخلق وتفانيه وحرصه على نفعهم ومصالحهم مما كان له دورٌ في شهرة مؤلفاته وخصوصاً كتابه ذلك، فكان كتاب "حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار"، واحداً من مصنفاته التي تلقاها أهل العلم بالقبول والرضى، وأوصوا به تلامذتهم، وأقبل عليه أهل العلم بالدرس والاستحفاظ، وتداولته يد العامة والخاصة، بل وفاق ما سبقه وما لحقه من الكتب التي ألفت في هذا الباب وغطى عليها، وغلب عليه اسم الأذكار، حتى أصبحت الأذكار لاتعرف إلا من خلاله، ثم إن مجموع الأدعية الواردة فيه هي بمثابة تجديد لعهد الإيمان بالله– عز وجل –في أوقات مختلفة حيث يقترن بكل عمل إنسان يعمله في جمع أحواله وحركاته وسكناته ذكر ودعاء فيه من الاعتراف الجم والعظيم بنعم الخلّاق الجليل –عز وجل–.

## المطلب الثالث
## كتاب الأذكار في ميزان النقد

اعلم أن الإمام النووي –رحمه الله تعالى– عالم فذّ وإمام مخلص في نصحه وتناصحه ونفعه للأمة، وهو متفنن في علوم الشرع، لذا نعلم أن علم الفرد وإمامته وفقهه وتفننه في علوم عدة كل ذلك لا يعصمه عن الخطأ و مجانبة الصواب أحياناً فكل إنسان خطّاء ولكل جوادٍ كبوة، وهذا الكلام مستساغ عند العلماء ومستقر لديهم، فلا يرتابون فيه ولا يختلف عليه اثنان منهم، وبعد أن نبهنا على ذلك، حُق لناأن نؤكد على عظيم كتابه فهو بمثابة سحابة خير أينما تحل تنفع لا يربأها بأي البلاد تسقط أمطارها ولا مع أي الناس تتدارس، وقد ضم من الأحاديث (1324) وكذلك تحدثنا عن موضوعه وشموليته لغالب الأذكار المشروعة الصحيحة الواردة عن رسول الله–ﷺ– وعلمنا أنه قد بدأها بالأذكار ثم عمل اليوم والليلة، والدعوات والاستغفار وأفرد

باباً لحفظ اللسان، ثم ختمه بأحاديث جامعة عليها مدار الإسلام، مع ما تضمنه كذلك من فنون العلم والنفائس الثمينات والفوائد العظيمات التي لا تكاد تخطر على بال، وكعادة العلماء دائماً في كل كتاب يصدر لا بد من التعليق عليه ببيان جميل ما فيه وكذلك التنبيه على ما إذا كان فيه شيء يستحق النقد أو التمحيص بأدب العلماء فقد لقي كتابنا هذا قبولاً واهتماماً وإعجاباًمن العلماء والوُعّاظ والحكماء والفقهاء وعامة من نظر إليه وتبصر فيه وهذا لا يعني أنه لم يوجه له النقد لا فهو كسائر الكتب والإصدارات، وأنقل هناكلام العلماء على كتابنا سواء بالمدح أو ببيان المآخذ والانتقادات، وممن مدحه من العلماء الإمام الذهبي فقال: (فعليك يا أخي بتدبر كتاب الله وبإدمان النظر في الصحيحين وسنن النسائي ورياض النووي وأذكاره تفلح وتنجح)[1].

وكان العلماء يقولون: (بع الدار واشترِ الأذكار).

وقال حاجي خليفة: (هو كتاب، مفيد، مشهور: (بأذكار النووي)[2].

وقال أحدهم: ليس يذكر من لم يقرأ الأذكار.

وقال الشيخ المحدِّث أبو المواهب[3] من الطويل:

تمســـــكْ بآثـــــارِ النـــــووي واعتصـــــمْ وسـرّح عيـونَ الفِكـرِ فـي الروضـةِ الغَنّـا
ولازِم حِمَـــــى أذكـــــارهِ ورياضـــــهِ تقـــرّ بمنهـــاجٍ لـــه رائـــقُ المعنـــى[4]

أما عمن انتقده وتعقبه؛ فقد تعقبه جماعة من أهل العلم، منهم:ابن حجر في "أماليه على الأذكار" والتي بلغت ما يربو على مئة موضع فأكثر والألباني في مقدمته لرياض الصالحين وجملة من المؤآخذات نبّه عليها محققو طبعات الكتاب،وكذلك السيوطي في "تحفة الأبرار بنكت الأذكار"، فقد جمع فيه اعتراضات وتعقبات ابن حجر في أماليه عى الأذكار وكذلك أضاف إليها بعضاً مما رأى أنها تعقبات.

---

(1) سير أعلام النبلاء(19/339).

(2) كشف الظنون(688/1).

(3) نجم الدين محمد بن أحمد السكندري الغيطي "910 – 981 هـ، 1504 – 1573م"

(4) الأذكار طبعة دار ابن حزم(ص10).

## المطلب الرابع
## منهجية كتاب الأذكار العامة

من خلال الترجمة للإمام النووي وجدت أن أغلب العلماء قد وصفوا الإمام ببراعة التصنيف والتأليف وإجادته لهما بدقة وأمانة علمية شديدة، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن من يطلع على مصنفاته بجميع أنواعها الحديثية، والفقهية، اللغوية، وخاصة كتاب الأذكارمنها الذي تناولته بالدراسة، فقد لمست فيه حسن التأليف وبراعة التصنيف، واستطاعته التعبير عن مراده بدقة وأمانة وموضوعية. وهذا يظهر جلياً من خلال النقاط التالية:

**أولاً: صناعة الإمام النووي في الترتيب والتبويب:**

إن للإمام النووي منهجية علمية دقيقة في كتابه الأذكار ألا وهي وضع عناوين للأبواب والتي يسميها المحدثون بِـ–تراجم الأبواب– وهذه التراجم تدل على سعة علم واضعها وفقهه، ورجاحة عقله، وتظهر ملكته الفكرية، بما يناسب تلك الأبواب من المسائل والمهمات، ولهذه التراجم من الأهمية بمكان إذ أنها تساعد في فهم الحديث ومعرفة مراد النبي –ﷺ– منه، وتيسر الوصول إليه، وهذه الطريقة في الترتيب يتبعها جميع المحدثين في مصنفاتهم على الأبواب، باستثناء أصحاب المعاجم والمسانيد إذ إنها ترتب على أسماء الصحابة أو الشيوخ، وقد استخدم في صناعته تلك أنواع التراجم المعروفة عند علماء الحديث، وهي الظاهرة والاستنباطية بأنواعهما جميعاً، ولا أريد الاستدلال على ذلك بأمثلة لئلا يتضاعف حجم البحث.

**ثانياً: صناعة الإمام الحديثية فيما يتعلق بعلم الحديث رواية.**

سار الإمام النووي في كتابه على منهجية علماءالمحدثين في تناول الجوانب الحديثية التي يجب أن يتطرق لها صاحب الحديث في تصنيفه لمؤلف حديثي، فقد تناول في هذاالمجال العديد من الصناعات وهي: ضبط ألفاظ المتن، وقد اهتم في هذا الجانب من حيث الضبط والتشكيل للكلمات والغريب، ثم حذف الأسانيد، وقد سقنا هذا العنوان للدلالة على أن للكتاب أسانيد وسماعات،في حين أنه قد أدرج الأحاديث في كتابه بدون أسانيد إنما اقتصر على الراوي الأعلى فقط.

وكان لعزو الأحاديث لمصادرها منهج عنده فقد نص على استدلاله على الأبواب بأحاديث من مصادر وهي: (صحيح البخاري)، و(صحيح مسلم)، و(سنن أبي داود)،

و(الترمذي)، و(النسائي) والتي يسميها أصول الإسلام، وقد كان له عناية كبيرة ببيان معاني الألفاظ الغريبة، بكثرة في كتابه.

**ثالثاً: صناعة الإمام الحديثية فيما يتعلق بعلم الحديث دراية.**

استخدم الإمام النووي أدوات الصنعة الحديثية في مجال علم الحديث دراية؛ وذلك من خلال: التعريف بالرواة، وقد تناولتُ فيه حديثه على الرواة، وضبط أسمائهم، وبيان المبهم والمهمل، وكذلك بيان درجة الحديث، أي بيان حكم الحديث عنده وعند غيره من العلماء، وكذلك إيضاح وبيان علل الحديث، ودراسة نماذج تطبيقية من كتابه على العلل التي كشف النقاب عنها في الأحاديث التي ساقها.

**رابعاً: وضع قاعدة من أول كتابه بشأن الحديث الضعيف مستدلّاً بآراء الفقهاء والمحدثين:**

قال الإمام النووي: "وقد قال العلماءُ من المحدّثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويُستحبّ العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً([1]).

---

(1)كان للعلماء في حكم العمل بالحديث الضعيف مذاهب ثلاثة:

المذهب الأول : أنه يعمل بالحديث الضعيف مطلقا أي في الحلال والحرام والفرض والواجب بشرط أ–أن لا يوجد غيره. ذهب إلى ذلك بعض الأئمة الأجلة كالإمام أحمد وأبي داود وغيرهما.

وهذا محمول على ضعيف غير شديد الضعف لأن ما كان ضعفه شديداً فهو متروك عند العلماء. ب–أن لا يكون ثمة ما يعارضه. وكأن وجهة هذا المذهب أن الحديث الضعيف لما كان محتملاً للإصابة ولم يعارضه شيء فإن هذا يقوي جانب الإصابة في روايته فيعمل به . وحجتهم في ذلك أنه أقوى من رأي الرجال روى الحافظ ابن منده أنه سمع محمد بن سعد البارودي يقول: "كان من مذهب أبي عبد الرحمن النسائي أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه". قال ابن منده: "وكذلك أبو داود السجستاني يأخذ مأخذه ويخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره لأنه أقوى عنده من رأي الرجال".

وهذا مذهب الإمام أحمد فإنه قال : "إن ضعيف الحديث أحب إليه من رأي الرجال لأنه لا يعدل إلى القياس إلا بعد عدم النص وقد تأول جماعة من العلماء هذه الروايات بأن المراد بها معنى آخر غير المعنى المتعارف لكلمة ضعيف وهذا المعنى المراد هو "الحسن"، لأنه ضعف عن درجة الصحيح.

المذهب الثاني : لا يجوز العمل بالحديث الضعيف مطلقاً، لا في فضائل الأعمال ولا في الحلال والحرام، نسب ذلك إلى القاضي أبي بكر بن العربي، وقال به الشهاب الخفاجي والجلال الدواني، ومال إليه بعض العصريين من الكاتبين مستدلاً بأنها كالفرض والحرام لأن الكل شرع، وأن في الأحاديث الصحاح والحسان مندوحة عن الأحاديث الضعيفة.

المذهب الثالث : يستحب العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال من المستحبات والمكروهات، وهو مذهب جماهير العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم، وحكى الاتفاق عليه بين العلماء الإمام النووي والشيخ علي القاري وابن حجر الهيثمي

وقد أوضح الحافظ ابن حجر شروطه خير إيضاح فقال:

"إن شرائط العمل بالضعيف ثلاثة:

الأول: متفق عليه، وهو أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه.

الثاني: أن يكون مندرجاً تحت أصل عام، فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل أصلا.

وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يُعمل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن إلا أن يكون في احتياط في شئ من ذلك، كما إذا وردَ حديثٌ ضعيفٌ بكراهة بعض البيوع أو الأنكحة، فإن المستحبَّ أن يتنزّه عنه ولكن لا يجب.

وإنما ذكرتُ هذا الفصل لأنه يجئ في هذا الكتاب أحاديثُ أنصُّ على صحتها أو حسنها أو ضعفها، أو أسكتُ عنها لذهول عن ذلك أو غيره، فأردتُ أن تتقرّر هذه القاعدة عند مُطالِع هذا الكتاب"[1].

**خامساً: يذكر رأيه في سنن أبي داود:**

قال الإمام النووي: "اعلم أن (سنن أبي داود) من أكثر ما أنقلُ منه، وقد روينا عنه أنه قال: (ذكرتُ في كتابي الصحيح وما يُشبهه ويُقاربه، وما كان فيه ضعف شديد بيّنته، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح، وبعضُها أصحّ من بعض)، هذا كلام أبي داود، وفيه فائدة حسنة يحتاجُ إليها صاحب هذا الكتاب وغيرُه، وهي أن ما رواه أبو داود في (سننه) ولم يذكر ضعفَه فهو عنده صحيح أو حسن، وكلاهُما يُحتجّ به في الأحكام، فكيف بالفضائل.

فإذا تقرّر هذا فمتى رأيتَ هنا حديثاً من رواية أبي داود وليس فيه تضعيف، فاعلم أنه لم يضعِّفْه"[2].

**سادساً: يبين منهجه في سرده للأحاديث.**

قال الإمام النووي: "اعلم أنَّ ما أذكرهُ في هذا الكتاب من الأحاديث أُضيفه إلى الكتب المشهورة وغيرها مما قدّمتُه، ثم ما كَانَ في صحيحي البخاري ومسلم أو في أحدهما أقتصرُ على إضافته إليهما لحصول الغرض وهو صحته، فإن جميعَ ما فيهما صحيح، وأما ما كَانَ في غيرهما فأُضيفُه إلى كتب السنن وشبهها مبيّناً صحته وحسنه أو ضعفه إنْ كانَ فِيهِ ضعفٌ في غالب المواضع، وقد أغفلُ عن صحته وحسنه وضعفه، واعلم أن (سنن أبي داود) من أكثر ما أنقلُ منه"[3].

**سابعاً: يؤصل لقواعد مهمة في الذكر.**

---

الثالث: ألا يعتقد عند العمل به ثبوته، لئلا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله". ينظر: الوضع في الحديث (ص68-69)

(1) مقدمة الأذكار (ص 8)

(2)نفس المصدر (ص14)

(3) نفسه

قال الإمام النووي: "اعلم أن فضيلة الذكر غيرُ منحصرةٍ في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها، بل كلُّ عاملٍ لله تعالى بطاعةٍ فهو ذاكرٌ لله تعالى، كذا قاله سعيدُ بن جُبير رضي الله عنه وغيره من العلماء"[1].

**ثامناً: يذكر جملاً من النفائس من علم الحديث، ودقائق الفقه، ومهمات القواعد، ورياضات النفوس، والآداب التي تتأكد معرفتُها على السالكين.**

فقال –رحمه الله–: "وأذكرُ جميعَ ما أذكرُه مُوَضَّحَاً بحيث يسهلُ فهمه على العوام والمتفقهين"[2].

**تاسعاً: وضح شيئاً في شأن الصحابة.**

فقال: "وإذا كان في الصحابة مَن ليس مشهوراً عند مَن لا يعتني بالعلم نبَّهتُ عليه فقلت: روينا عن فلان الصحابيّ، لئلا يُشكَّ قي صحبته"[3].

**عاشراً: اعتنى بالحكم على الأحاديث وبيان صحيحها من حسنها وضعيفها ومنكرها.**

فقال–رحمه الله–: "وأذكر إن شاء الله تعالى بدلاً من الأسانيد ما هو أهم منها مما يخلّ به غالباً، وهو بيان صحيح الأحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها، فإنه مما يفتقر إلى معرفته جميعُ الناس إلا النادر من المحدّثين، وهذا أهمّ ما يجب الاعتناء به"[4].

**الحادي عشر: يستأنس بآراء أئمة الحديث في الكلام على الأحاديث التي يسوقها.**

فقال–رحمه الله–: "روينا عن الإمام أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى: مَنْ أَرَادَ أنْ يُصنِّفَ كتاباً فليبدأ بهذا الحديث.

وقال الإمام أبو سليمان الخَطَّابي رحمه الله: كان المتقدمون من شيوخنا يستحبُّون تقديم حديث (الأعمال بالنيّة) أمامَ كل شئ ينشأ ويبتدأ من أمور الدين لعموم الحاجة إليه في جميع أنواعها.

وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إنما يحفظ الرجلُ على قدر نيته.

وقال غيرُه: إنما يُعطى الناسُ على قدر نيّاتهم.

---

(1) نفسه(ص9).

(2) الأذكار (ص4).

(3) نفس المصدر.

(4) نفسه.

وروينا عن السيد الجليل أبي عليّ الفُضيل بن عِياض– رحمه الله –عنه قال: تركُ العمل لأجل الناس رياءٌ، والعمل لأجل الناس شِركٌ، والإخلاصُ أن يعافيَك الله منهما.

وقال الإمام الحارث المحاسبيُّ –رحمه الله–: الصادق هو الذي لا يُبالي لو خرج كلُّ قَدْرٍ له في قلوب الخلق من أجل صَلاح قلبه، ولا يحبُّ اطّلاع الناس على مثاقيل الذرِّ من حس عمله ولا يكره أن يطلع الناس على السيئ من عمله.

وعن حُذيفة المَرْعشيّ –رحمه الله– قال: الإخلاصُ أن تستوي أفعالُ العبد في الظاهر والباطن"[1].

**الثاني عشر: اعتنى بالجوانب الفقهية للأحاديث بشكل كبير جداً**

وكان يوافق العلماء أحياناً ويخالفهم أخرى بأدب العلماء ويرجح ثالثة، وكذلك ظهر واتضح أن له آراء فقهية في خلال سياقه للأحاديث.

مثال: أجمع العلماءُ على جواز الذكر بالقلب واللسان للمُحْدِث والجُنب والحائض والنفساء، وذلك في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء وغير ذلك.

ولكنَّ قراءة القرآن حرامٌ على الجُنب والحائض والنفساء، سواءٌ قرأ قليلاً أو كثيراً حتى بعض آية، ويجوز لهم إجراءُ القرآن على القلب من غير لفظ، وكذلك النَّظَرُ في المصحف، وإمرارُه على القلب.

قال أصحابُنا: ويجوز للجُنب والحائض أن يقولا عند المصيبة: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، وعند ركوب الدابة: سبحان الذي سخَّر لنا هذا وما كُنَّا له مُقرنين، وعند الدعاء: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار، إذا لم يقصدا به القرآن، ولهما أن يقولا: بسم الله، والحمد لله، إذا لم يقصدا القرآن، سواءٌ قصدا الذكر أو لم يكن لهما قصد، ولا يأثمان إلا إذا قصدا القرآن، ويجوزُ لهما قراءةُ ما نُسخت تلاوته ك (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما).

وأما إذا قال الإنسان: خذ الكتاب بقوّة، أو قالا: ادخلوها بسلام آمنين، ونحو ذلك، فإن قصدا غيرَ القرآن لم يحرم، وإذا لم يجدا الماء تيمَّمَا وجاز لهما القراءة، فإن أحدثَ بعد ذلك لم تحرم عليه القراءة كما لو اغتسل ثم أحدث.

ثم لا فرق بين أن يكون تَيمُّمُه لعدم الماء في الحَضَر أو في السفر، فله أن يقرأ القرآن بعده وإن أحدث.

---

(1) الأذكار (ص7).

وقال بعضُ أصحابنا: إن كان في الحضر صلَّى به وقرأ به في الصلاة، ولا يجوزُ أن يقرأ خارجَ الصلاة، والصحيحُ جوازه كما قدّمناه، لأن تيمُّمَه قام مقام الغسل.

ولو تيمَّمَ الجنبُ ثم رأى ماء يلزمُه استعمالُه فإنه يحرمُ عليه القراءة وجميع ما يحرم على الجُنب حتى يغتسل.

ولو تيمَّم وصلَّى وقرأ ثم أراد التيمّم لحدثٍ أو لفريضةٍ أخرى أو لغير ذلك لم تحرم عليه القراءة.

هذا هو المذهب الصحيح المختار، وفيه وجه لبعض أصحابنا أنه يحرمُ، وهو ضعيف.

أما إذا لم يجد الجُنبُ ماءً ولا تُراباً فإنه يُصلِّي لحُرمة الوقت على حسب حاله، وتحرمُ عليه القراءة خارجَ الصلاة، ويحرمُ عليه أن يقرأ في الصلاة ما زاد على الفاتحة[1].

(1) الأذكار (ص11).

# الفصل الثاني

# الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار في مجال علم الحديث رواية

## الفصل الثاني

## الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار في مجال علم الحديث رواية

وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: ضبط ألفاظ المتن.
- المبحث الثاني: حذف الأسانيد.
- المبحث الثالث: عزو الأحاديث لمصادرها.
- المبحث الرابع: بيان معاني الألفاظ الغريبة.

### تمهيد

### أولاً: التعريف بالصناعة الحديثية:

وحتى أوضح المراد بالصناعة الحديثية أقول:

إنَّ الصِّنَاعَة ملكة نفسانية يصدر عَنْهَا الْأَفْعَال الاختيارية من غير روية [1]، وقيل: هي كل علم مارسه الرجل سَوَاء كَانَ استدلالياً أَو غَيره حَتَّى صَار كالحرفة لَهُ فَإِنَّهُ يُسمى صناعَة، وَقيل: كل عمل لَا يُسمى صناعَة حَتَّى يتَمَكَّن فِيهِ ويتدرب وينسب إِلَيْهِ.

وَأَمَّا الصَّنْعَة، بِالْفَتْح الْعَمَل، والصناعة قد تطلق على ملكة يقتدر بهَا على اسْتِعْمَال المصنوعات على وَجه البصيرة لتَحْصِيل غَرَض من الْأَغْرَاض بِحَسب الْإِمْكَان

والصناعة (بِالْفَتْح): تسْتَعْمل فِي المحسوسات،وبالكسر فِي الْمعَانِي،وَقيل:بِالْكَسْرِ حِرْفَة الصَّانِع [2]، وَفِي الْعرف الْعَام: علم مُتَعَلق بكيفية الْعَمَل، حَاصِل بمزاولة الْعَمَل.

وَفِي الْعرف الْخَاص أَعم مِمَّا يحصل بمزاولة الْعَمَل كعلم الْخياطَة أَو بِدُونِهَا كعلم الطِّبّ بل يُقَال لكل علم يمارسه الرجل حَتَّى صَار كالحرفة لَهُ أَنه صناعته[3].

ثانياً: أمَّاالصناعة الحديثية كمصطلح فالمراد منها في بحثي هذا: تتبع المواطن الحديثية التي استعملها الإمام النووي،في كتابه الأذكار ،ودراستها؛لإظهار منهجه وطريقته في التعامل مع أسانيد الأحاديث ومتونها، بشتى ألوان الصناعة وفنونها.

ثم إن مصطلح الصناعة الحديثية ليس بمبتدع، بل هو مصطلح علمي، استعمله كثير من المحدثين المتقدمين، والمتأخرين.

---

(1) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون،(181/2).

(2) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، (ص544).

(3) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون،(181/2).

قال الإمام مسلم:" أَنَّ صناعَة الحَدِيث وَمَعْرِفَة أَسبَابه من الصَّحِيح والسقيم إنما هِيَ لأهل الحَدِيث خَاصَّة لأنهم الْحفاظ لروايات النَّاس العارفين بهَا دون غَيرهم"[1].

وقد وصف الإمام النووي صحيح مسلم بقوله:" وعلى الجملة فلا نظير لكتابه فى هذه الدقائق وصنعة الإسناد"[2].

## ثانياً:التعريف بعلم الحديث رواية

**التعريف بعلم الحديث روايــة:**

قسّمتُ بحثي إلى قسمين رئيسين:الأول وتناولت فيه الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار في مجال علم الحديث رواية، والثاني:الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار في مجال علم الحديث دراية وفي هذا الفصل سنتناول القسم الأول بالدراسة.

**أولاً: تعريف الحديث:**

1. تعريف الحديث لغةً: الحديث هو في اللغة ضد القديم، ويطلق أيضا على قليل الكلام وكثيره[3].
2. تعريف الحديث اصطلاحاً: هو أقوال النبي -ﷺ- وأفعاله، وتقريراته، وصفاته الخِلقية والخُلُقية[4].

**ثانياً: تعريف الرواية:**

1. تعريف الرواية لغةً: من مادة (رَوِيَ) من الماءِ واللَّبَنِ، كَرَضِيَ[5].

وَمِنْهُ يُقَالُ رَوَيْتُ الْحَدِيثَ إذَا حَمَلْتَهُ وَنَقَلْتَهُ، وَيُعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ: رَوَّيْتُ زَيْدًا الْحَدِيثَ، وَيُبْنَى لِلْمَفْعُولِ فَيُقَالُ: رُوِّينَا الْحَدِيثَ"[6].

ومن المعنى اللغوي يتبين أن معنى الرواية لغة الحمل والنقل أو الإسقاء والإرواء بالماء.

---

(1) التمييز (218/1).
(2) تهذيب الأسماء واللغات (90/1).
(3) الوسيط (15/1).
(4) نفس المصدر.
(5) القاموس المحيط (1290/1).
(6) المصباح المنير (246/1).

2. تعريف الرواية اصطلاحاً: هي نقل الحديث وإسناده إلى من عزى أي نُسب إليه بصيغة من صيغ الأداء كحدثنا، وأخبرنا، وسمعت، وعن، ونحوها, والمناسبة بين المعنى الاصطلاحي واللغوي ظاهرة واضحة.

و**ركناها:** يتبين من خلال التعريف السابق هما التحمل والأداء[1].

**ثالثاً: تعريف علم الحديث رواية:**

انتشر التعريف بعلم الحديث رواية عند علماء الحديث كثيراً، وكان من أشهر التعريفات به تعريف ابن الأَكْفاني[2].

فقال: "علم الحديث الخاص بالرواية علم يشتمل على نقل أقوال النبي -ﷺ- وأفعاله وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها"[3].

وقد عرّفها **همام سعيد فقال:** "ونعني بالرواية العلم بأقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته، وروايتها وضبطها، وتحرير ألفاظها، كل ذلك بالإسناد. فعلم الحديث رواية يشمل حفظ المتون، والأسانيد[4].

---

(1) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث(39/1).

(2) ابن ساعد السنجاوي (000 - 749 هـ = 000 - 1348 م) .

ابن الأكفاني هو:محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاوي،ويعرف بابن الأَكْفاني،أبو عبد الله:طبيب،باحث عالم بالحكمة والرياضيات.

ولد ونشأ في «سنجار » وسكن القاهرة،فزاول صناعة الطب،وتوفي فيها.

له تصانيف منها «إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد » و «الدرر النظيم في أحوال العلوم والتعليم » و «نخب الذخائر في أحوال الجواهر » و «كشف الرين في أحوال العين » و «وغنية اللبيب في غيبة الطبيب » و نهاية القصد في صناعة الفصد » و «النظر والتحقيق في تقليب الرقيق » و «روضة الألبا في أخبار الأطبا » اختصر به عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة، و «اللباب في الحساب»ينظر:الأعلام، الزركلي، ج2/ص6

والأَكْفاني:بفتح الألف وسكون الكاف وفتح الفاء وفي آخرها النون،هذه النسبة الى بيع الأكفان. ينظر:الأنساب للسمعاني(336/1).

(3) تدريب الراوي (25/1).

(4) شرح علل الترمذي(274/1).

## المبحث الأول

## ضبط ألفاظ المتن[1]

اعتنى العلماء الأفذاذ بحفظ متون السنة النبوية من خلال الدقة والتحري في تحمل الروايات، ونقلها وصيانتها من التحريف والتصحيف، لأنّ ذلك سبيلٌ لصحة استنباط الفوائد واللطائف الفقهية واللغوية والحديثية منها وكان الامام النووي – رحمه الله– ممن عُني بضبط ألفاظ وعبارات ومصطلحات وأسماء المتن، فكتابه يزخرُ بذلك، والأمثلة عليه أكثر من أن تحصى حيث إنه لا يكاد يمر عليك حديث من أحاديث كتابه، إلا وقد ضبط، أو شرح، أو بيَّن لفظةً فيه، وممَّا يدلل على ذلك عبارته المتكررة في كتابه (في بعض النسخ المعتمدة كذا....أو هكذا في النسخ).

وحتى يتضح المراد بالضبط أقول:

أ – تعريفه لغة:

قال المناوي([2]): "الضبط لغةً الحزم، وعرفاً سماع الكلام كما يحق سماعه، ثم فهم معناه الذي أريد به، ثم حفظه ببذل المجهود وهو الثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره كذا ذكره ابن الكمال وفي المصباح، وقال الزبيدي([3]) في (مادة ضبط): [ضَبَطَهُ يَضْبُطه ضَبْطاً وضَبَاطَةً بالفَتْحِ:حَفِظَهُ بالحَزْمِ فهو ضَابِطٌ أَي حازِمٌ. "

ب – اصطلاحاً:

قال الصنعاني([4]):"الضابط عندهم من يكون حافظاً متيقظاً غير مغفل، ولا ساهٍ، ولا شاكٍّ في حالتي التحمل والأداء وهذا الضبط التام."

مثال: قال الإمام النووي–رحمه الله–: وَروينا في صحيح مسلم [5]، عن يحيى بن يَعْمُرْ قال:قلتُ لابن عمر رضي الله عنهما: أبا عبد الرحمن! إنه قد ظهر قبلنا ناسٌ يقرؤون القرآن ويزعمون أن لا قَدَر، وأنّ الأمرَ أُنُفٌ؛ فقال:إذا لقيت أولئك فأخبرهم أنّي بريءٌ منهم،وأنهم براءُ مني.

---

(1) ينظر :الموقظة للذهبي(62/1).

[2]) التعاريف (1/ 469).

[3]) تاج العروس.

[4]) توضيح الأفكار (1/ 8).

(5) صحيح مسلم (رقم: 8).

قلتُ:" أُنُف "بضمّ الهمزة والنون، أي:مستأنفٌ لم يتقدّم به علمٌ ولا قدرٌ،وكذب أهل الضلالة، بل سبق علم الله تعالى بجميع المخلوقات([1]).

[1]) الأذكار(ص495/ح1584).

**وفي المبحث المتعلق بضبط ألفاظ المتن ثلاثة مطالب:**

## المطلب الأول
## المقارنة بين النُّسَخِ[1]

وضع الإمام النووي بصمة واضحة في مقارنته بين النُّسَخِ في كتابه لأن صنيعه ذلك أدعى للتثبت من الروايات وصيانتها عن التصحيفِ والتحريفِ والتبديلِ والتغيرِ.

وهذه أمثلةٌ على بعض صنيعه ذلك:

المثال الأول: قال الإمام النووي – رحمه الله–: وروينا في سنن أبي داود[2] في كتاب الجهاد بإسناد صحيح، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثنتان لا تُرَدَّانِ، –أوْ قَلَّما تُرَدَّانِ[3]: الدُعاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ،وَعِنْدَ البأْسِ حِينَ يُلْحِمُ[4][5] بعضُهم بعضًا"**.

---

(1) النُّسخة: جمعها: لنُسَخْ:وهي مرادفة للصحيفة،وكان غالب اعتماد المحدثين في رواية الحديث على النُّسَخِ،والصحفِ الصحيحةِ مع اعتمادهم على حفظهم،واتقانهم،فكانت من الصحف المشهورة صحيفة "همام بن منبه"و"صحيفة جابر بن عبد الله"وغيرهما.

ومن أنواع الأوعية التي كانت تدوَّن فيها السُّنَن:أديم،أوراق البردى، جلد، دفتر، ملزمة، مجلة،سجل، قرطاس،طومار العصفور وغيرها...

وكانوا يحفظون تلك النُّسخ في الأوعية منها:بطن السيف،بيت القراطيس،التابوت،الحزمة،الصرة، الصندوق،الكم، الكيس،وغيرها... ينظر:موسوعة علوم الحديث وفنونه للغوري(ج 3/ ص 541).

(2) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب الدعاء عند اللقاء،(2540/21/3).وفيه زيادة وهي" قَالَ مُوسَى، وَحَدَّثَنِي رِزْقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَوَقْتُ الْمَطَرِ») .

(3) جاء في طبعة دار الفكر بتحقيق الأناؤوط " قال ما تردان " بدلاً من " قلما تردان " وفي طبعة دار ابن خزيمة يلجم في المتن بدل يلحم وباقي الحديث نفس النص السابق وكذلك طبعة دار المنهاج.

(4) يلحم بالحاء ومعناه: "يلحم بعضهم بعضا" أي يشتبك الحرب بينهم، ويلزم بعضهم بعضا.ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر(239/4).

(5) وجاء في طبعة دار ابن خزيمة بتحقيق عامر ياسين وطبعة دار المنهاج بإشراف محمد عزقول"يلجم " بالجيم بدل من "يلحم "بالحاء.

قلت: في بعض النسخ المعتمدة: "يُلْحِمْ" بالحاء، وفي بعضها بالجيم، وكلاهما ظاهرٌ" ([1])

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: وروينا في كتاب ابن السُّني[2] عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمانٌ لأُمتي مِنَ الغَرَقِ إذَا رَكِبُوا [3] أنْ يَقُولُوا: ﴿**بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ [هود: 41]. ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾ "الآية" [الزمر:67]. هكذا هو في النُّسَخْ: "إذا ركبوا" لم يقل: في السفينة[4]([5]).

أقول: يظهر ومن خلال المثالين السابقين دقة الإمام وتحرّيه في نقل النصوص من مصادرها الأصلية ومن نُسَخِها المعتمدة، وهذا يدل على أمانته الشديدة.

## المطلب الثاني

## إيراد الأحاديث باللفظ

كان العلماء الحفاظ الأوائل يَتَشَدَّدُونَ في الرواية باللفظ والنص،ولا يتساهلون حتى بالواو والفاء. فكانوا يرون أن على المُؤَدِّي أن يروي ما تَحَمَّلَهُ باللفظ الذي تَلَقَّاهُ من شيخه دون تغيير ولا حذف ولا زيادة؛ واستدلوا على ذلك بقوله –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: **نَضَّرَ اللهُ امْرُءًا سَمِعَ حَدِيثاً فَأَدَّى كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ**"[6]، وبتعليمه –عَلَيْهِ الصلاة والسَّلاَمُ– الصحابة الحِرْصَ على لفظه النبوي، كما فعل مع البراء بن عازب حين أعاد أمامه قراءة الدعاء

---

(6) الأذكار(ص91/ح225 وص357/ح1082).

(2)عمل اليوم والليلة، ابن السني،باب ما يقول إذا ركب سفينة، (500/449/1).

(3) جاء في نص الحديث عند ابن السني "فِي السَّفِينَةِ "بينما طبعات كتاب الأذكار المتوفرة بدون" في السفينة " مثل طبعة دار الفكر،دار ابن خزيمة، دار المنهاج، دار ابن حزم ,وطبعة دار ابن كثير والتراث وطبعة مكتبة نور.

(4) أخرجه الطبراني في الدعاء في موضعين الأول من طريق الحسن بن علي (803/255/1)بلفظ "الفلك" والآخر من طريق ابن عباس(804/255/1) بلفظ"السفن والبحر" وكذلك في الأوسط من طريق ابن عباس بنفس اللفظ السابق(6163/184/6)، والمعجم الكبير(12661/124/12)من طريق ابن عباس بنفس اللفظ السابق. وحكمه موضوع.

5 الأذكار(ص375/ح1137).

(6) أخرجه ابن أبي شيبة في المسند(296/200/1)،والدارمي في سننه(236/303/1)بنحوه، أخرجه الخطيب البغدادي في الكفاية(172).

الذي عَلَّمَهُ إياه عند أخذ المَضْجَعِ فأورده كما تعلمه منه،إلا أنه قال: "وَرَسُولِكَ"[1] بَدَلاً مِنْ "**وَنَبِيِّكَ" فنبهه –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قائلاً بيده في صدره: "وَنَبِيِّكَ**"[2]. ولذلك آثر أكثر أصحابة التشدد في ذلك. قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: مَا لَكَ لاَ تُحَدِّثُ كَمَا يُحَدِّثُ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ؟ فَقَالَ: "مَا بِي أَلاَّ أَكُونَ سَمِعْتُ مِثْلَ مَا سَمِعُوا، أَوْ حَضَرْتُ مِثْلَ مَا حَضَرُوا، وَلَكِنْ لَمْ يُدْرَسِ الأَمْرُ بَعْدُ، وَالنَّاسُ مُتَمَاسِكُونَ، فَأَنَا أَجِدُ مَنْ يَكْفِينِي، وَأَكْرَهُ التَّزَيُّدَ وَالنُّقْصَانَ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–"[3].

وعلى هذا الأساس راح بعض الصحابة يُصَحِّحُ ما يسمعه من الرُوَّاةِ من تغيير اللفظ النبوي بالتقديم والتأخير، أو استبدال كلمة بمرادفها، قَالَ عُبَيْدٌ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ يَقُصُّ: "**مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الرَابِضَةِ**[4] **بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ** "**فَقَالَ ابْنُ عُمَر: وَيْلَكُمْ،لاَ تَكْذِبُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، إِنَّمَا قَالَ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ**[5] **بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ**".

---

(1) أخرجه أبو داود الطيالسي(743/83/2)،وفي موضع آخر(780/108/2)، والنسائي في الكبرى (10542/284/9)، وفي عمل اليوم والليلة للنسائي(774/457/1)، ومصنف عبد الرزاق (4989/119/3)بمعناه ووردت بلفظ ورسولك،وأخرجه ابن الجعد في المسند(433/78/1)،الأدب لابن أبي شيبة(241/261/1)بلفظ نبيك،وأخرجه البخاري في صحيحه(247/58/1)، بلفظ نبيك ورسولك،وأخرجه مسلم(2710/2081/4) بلفظ نبيك ورسولك أي الرواية النبي وردت هنا رواية البخاري ومسلم.

(2) هذا النص كما هو ورد في الكفاية(175/1) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:«يَا بَرَاءُ كَيْفَ تَقُولُ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ » قَالَ: قُلْتُ:اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ , قَالَ: " إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ طَاهِرًا , فَتَوَسَّدْ يَمِينَكَ , ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ , وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ , وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ , رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ , لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ , آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ , وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ " , فَقُلْتُ كَمَا عَلَّمَنِي غَيْرَ أَنِّي قُلْتُ: وَرَسُولِكَ , فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي: وَبِنَبِيِّكَ «فَمَنْ قَالَهَا مِنْ لَيْلَتِهِ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ».

أخرجه الطبراني في الدعاء,باب القول عند أخذ المضاجع,(240/98/1),والخرائطي في مكارم الأخلاق,باب ما يستحب أن يقول المرء إذا أوى إلى فراشه،(961/313/1)، وابن المقرئ في المعجم,(676/213/1).

(3) الكفاية (171).

(4)الربيض:الغنم نفسها. والربض: موضعها الذي تربض فيه. أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم، أو بين مربضيهما. ينظر:النهاية في غريب الحديث والأثر(185/2).

(5) جاءت هذه اللفظة في مصنفات عدة بلفظ الياعرة منها المعجم الكبير للطبراني(14148/337/13)وفي أخر بلفظ الباعرة مثل جامع معمر بن راشد(20934/435/11)وباللفظ الذي في حديثنا في صحيح مسلم ومسند أحمد(5610/433/9).

ومعنى الياعرة والعائرة: فيحتمل أن يكون من اليعار:الصوت،ويحتمل أن يكون من المقلوب،لأن الرواية «العائرة » وهي التي تذهب كذا وكذا. ينظر:النهاية في غريب الحديث (298/5) وقال الخطابي في غريب الحديث:

وسمع ابن عمر أَيْضًا رجلاً يُرَدِّدُ حديث الأركان الخمسة، فَقَدَّمَ بعضًا مخالفًا بذلك الرواية التي سمعها ابن عمر بنفسه من رسول الله –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فقال له:"**اجْعَلْ صِيَامَ رَمَضَانَ آخِرَهُنَّ، كَمَا سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**"(1).

وفي عصر التابعين وأتباع التابعين ظَلَّ كثير من الرُوَّاةِ يُؤَدِّ حديث رسول الله بلفظه ونصه، وإن كان آخرون منهم لا يَرَوْنَ بأسًا بالرواية على المعنى ولقد صَوَّرَ الأعمش تَشَدُّدَ الرُوَّاةِ بالحروف، فحمد لهم هذا التَشَدُّدَ وَتَغَنَّى به قائلاً: "كَانَ هَذَا الْعِلْمُ عِنْدَ أَقْوَامٍ كَانَ أَحَدُهُمْ لأَنْ يَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزِيدَ فِيهِ وَاوًا أَوْ أَلِفًا أَوْ دَالاً، وَإِنذً أَحَدَهُمُ الْيَوْمَ يَحْلِفُ عَلَى السَّمَكَةِ أَنَّهَا سَمِينَةٌ وَإِنَّهَا لَمَهْزُولَةٌ[2][3].

ويجدر الإشارة إلى أن ذلك كله كان في زمن جمع وتدوين السنة في المصنفات الأصلية نعني في زمن الرواية، ولكن هذه المرحلة بدأت تضعف شيئًا فشيئًا، وبات الرَّحالون أنفسهم لا يستطيعون أن يُعَوِّلُوا على المشافهة والتلقي المباشر، فقد يضربون أكباد المطي إلى إمام عظيم حتى إذا أصبحوا تلقاء وجهه قنعوا منه بكتاب يعرضونه عليه، أو بإجازة يخصهم بها، أو بأجزاء حديثية يناولهم إياها مع إذنه لهم بروايتها، وقد يتطوع هذا الإمام نفسه بإعلامهم بمروياته، أو

---

الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أيهما تتبع" (480/1) وقال: والياعرة من اليعار وهو صوتها.

(1) الكفاية (176).

صحيح ، وأخرجه الترمذي "2609" في الإيمان، عن أبي كريب، والآجري في "الشريعة" ص106 من طريق إسماعيل، كلاهما عن وكيع، به.

وأخرجه أحمد 143/2، والبخاري "8" في الإيمان: باب دعاؤكم إيمانكم، ومسلم "16" "22" في الإيمان: باب بيان أركان الإسلام، والنسائي 107/8 في الإيمان: باب على كم بني الإسلام، وأبو عبيد في "الإيمان" "4" ص59 وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" 146/1، والبيهقي في "السنن" 358/1، وابن منده "40" و"148" والبغوي في "شرح السنة" "6"، من طرق عن حنظلة به، وصححه ابن خزيمة برقم "308".

ومن طرق عن ابن عمر أخرجه الحميدي "703"، وأحمد 26/2 و93و120، ومسلم "16" في الإيمان، والترمذي "2609" في الإيمان، وأبو عبيد في كتاب "الإيمان" ص59، والآجري في "الشريعة" ص106، وابن منده في "الإيمان" "41" و"42" و"43" و"149" و"150"، والطبراني في "الكبير" "13203" و"13518"، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" 62/3، والبيهقي في "السنن" 367/3، وصححه ابن خزيمة برقم "309"إلا أن رواية "اجْعَلْ صِيَامَ رَمَضَانَ آخِرَهُنَّ" لم ترد إلا في المستخرج لأبي عوانة بهذا اللفظ.

(2) الكفاية (178) والأعمش هو سليمان بن مهران ت73هـ.

(3) ينظر:علوم الحديث ومصطلحه، د. صبحي إبراهيم الصالح (80/1–87) بتصرف.

الوصية لهم ببعض مكتوباته، فيتلقفونها تلقفًا ويروونها مطمئنين كما لو كان صاحبها قد أجازهم بها بعبارة صريحة لا لُبْسَ فيها ولا إبهام.

بل لقد أمسى المتأخرون لا يجدون حاجة للرحلة ولا لتحمل مشاق مذ أصبح حقًا لهم ولغيرهم أن يَرْوُوا كل ما يجدون من الكتب والمخطوطات سواء أَلَقُوا أصحابها أم لم يَلْقُوهُمْ.

وذلك كله يعني أن السماع لم يعد –كما في فجر الإسلام– الصورة الوحيدة لتحمل الحديث وأدائه، وإنما أضحى إحدى الطرق الثمان التي استقرأها نُقَّادُ الحديث وهي: القراءة، أو الإجازة، أو المناولة، أو المكاتبة، أو الإعلام، أو الوصية، أو الوجادة.

وهذه الصور السبع –مع إضافة السماع إليها– هي صور التحمل الثمان التي تحدد مناهج القوم في التعليم[1] وهذه الطرق تتناسب مع الزمن الذي عاش فيه الإمام النووي.

لهذا كله اهتم الإمام النووي –رحمه الله تعالى– عند سرده لأحاديث كتابه بإيراد الأحاديث التي ساقها باللفظ اقتداء بأسلافه من الصحابة والتابعين وذلك يدلنا على دقته وتحريه في نقل نصوص السنة النبوية من مصادرها الأصلية كما رواها أصحابها في كتبهم.

وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: روينا في صحيحي إمامي المحدثين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري[2]، وأبي الحسين مسلم ابن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما[3]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "**يَعْقِدُ الشَّيْطانُ على قافِيةِ رأسِ أَحَدِكُم إذا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ على كُلّ عقدةٍ مَكانَها: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَويلٌ فارْقُدْ، فإنِ اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ الله تعالى انْحَلَّت عُقْدَةٌ، فإن تَوْضأ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها، فأصْبَحَ نَشِيطاً طيب النَّفْسِ، وإلاَّ أَصْبحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ**". هذا لفظ رواية البخاري ورواية مسلم بمعناه. و"قافية الرأس": آخره[4][5].

---

(1) المصدر نفسه.

(2) صحيح البخاري(3269/122/4).

(3) مسلم(776/538)بمعناه.

(4) قال ابن حجر في نتائج الأفكار هذا حديث صحيح (ج1/ ص107).

5) الأذكار(ص56/ح105).

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: وروينا في كتب أبي داود[1]، والترمذي[2]، والنسائي[3]؛ بالأسانيد الصحيحة، عن عليّ بن ربيعة، قال: **شهدتُ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أُتي بدابّة ليركَبها، فلما وضعَ رجلهُ في الرِّكاب، قالَ: "بِسْمِ الله"، فلما استوى على ظهرها، قال: الحمدُ لِلَّهِ الَّذي سَخَّرَ لَنا هَذَا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ثم قال: الحمدُ لِلَّهِ، ثلاثَ مرّاتٍ ثم قال: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثلاثَ مرّاتٍ، ثم قال: سُبْحانَك إِنّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ثم ضَحِكَ، فقيل: يا أميرَ المؤمنين! من أيّ شيءٍ ضحكت؟ قال: رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم فعلَ مثلَ ما فعلتُ،ثم ضَحِكَ فقلتُ: يا رسولَ الله! من أيّ شيء ضحكت؟ قال: "إِنَّ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ وتعالى يعجب مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قالَ: اغْفِرْ لي ذُنُوبي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي**"هذا لفظ رواية أبي داود.

قال الترمذي: حديث حسنٌ، وفي بعض النسخ:حسن صحيح([4]).

---

(1) جاء في سنن أبي داود،(2602/34/3)بدون سبحانه،وبدون فاء في كلمة فأتي.

(2) سنن الترمذي(3446/501/5)وقال حديث حسن صحيح.

(3) أخرجه النسائي في الكبرى،(8748/105/8)، وفي عمل اليوم والليلة، (502/349/1) والطبراني في الأوسط (175/62/1).

4) الأذكار(ص1133/373).

## المطلب الثالث
## المقارنة بين روايات الأحاديث

وفيه خمسة مقاصد:

نهج الإمام النووي –رحمه الله– منهجاً مميزاً في المقارنة بين الروايات فأحياناً يذكر روايات الحديث بألفاظها المختلفة، وأحياناً يذكر روايات الحديث بألفاظها، وأحياناً يذكر من أخرج الحديث باللفظ، وأحياناً يذكر بعض الحديث دون بقيته، وأحياناً ينبه على سقوط ألفاظ من متن الحديث أو الزيادة فيه.

**المقصد الأول: سياق روايات الأحاديث بألفاظها المختلفة.**

كان من منهجه –رحمه الله تعالى– أن يأتي بالحديث من مصادره الأصلية وإن كان هناك اختلاف في الألفاظ أو الروايات جاء بها،وهذه الظاهرة بيّنة في كتابه من أوله لآخره، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الإمام النووي كان محدثاً يقظاً؛ ويستفاد من ذلك أنه عند جمع الحديث الواحد بكل طرقه وبكل ألفاظه يوقفنا على علل الحديث سواء اضطراب في المتن، أو قلب، أو تصحيف، أو تحريف، أو زيادة يعني: زادها بعض الثقات، وهل هي صحيحة ولا وهم فيها؟ وهكذا... وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

**المثال الأول: قال الإمام النووي – رحمه الله تعالى–:**

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم[1]، عن عليّ رضي الله عنه، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال له ولفاطمة رضي الله عنهما: "إذَا أَوَيْتُما إلى فِرَاشِكُما، أوْ إذَا أخَذْتُما مَضَاجِعَكُما، فَكَبِّرَا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَسَبِّحا ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ".

وفي رواية: "التَّسْبِيحُ أرْبَعاً وَثِلاثِينَ"[2].

وَفي رواية: "التَّكْبيرُ أرْبعاً وَثَلاثِينَ"[3].

قالَ عليّ: فما تركته منذ سمعتُه من رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قيل لهُ: ولا ليلة صفين([1])؟ قال: ولا ليلة صفّين"[2][3].

---

(1) صحيح البخاري (6318/70/8) ومسلم(27270/2091/4).

(2) في صحيح البخاري بعد أن أورد الحديث الذي سبق فقال:وعن شعبة،عن خالد،عن ابن سيرين، قال:«التسبيح أربع وثلاثون ».

(3) مسند أحمد(1251/407/2)نفس المتن إلا أنه في التكبير قال:(..... كَبِّرَاهُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ) وبزيادة تلْكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ،وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ،ومسند أبي يعلى(551/419/1)،الدعاء للطبراني(230/93/1).

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: وروينا في صحيح البخاري[4] عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: "**كانتْ فينا امرأةٌ –وفي روايةٍ: كانتْ لنا عجوزٌ– تأخذُ من أصولِ السلقِ[5] فتطرحهُ في القدرِ، وتكركرُ[6] حباتٍ من شعيرٍ، فإذا صلّينا الجمعةَ، انصرفنا نسلمُ عليها، فتقدمه إلينا**([7]).

المثال الثالث: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم [8] عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ** " –**وفي رواية: "الرُّؤْيا الحسنةُ**"– "**مِنَ اللَّهِ، والحلمُ مِنَ الشَّيْطانِ، فَمَنْ رأى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسارِهِ[9] ثَلاثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطان، فإنَّهَا لا تَضُرُّهُ**". **وفي رواية:**

---

1) صِفّينُ: بكسرتين وتشديد الفاء،وهو موضع بقرب الرّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرّقّة وبالس، وكانت وقعة صفّين بين عليّ، رضي الله عنه، ومعاوية في سنة 37 في غرّة صفر، واختلف في عدّة أصحاب كل واحد من الفريقين، فقيل: كان معاوية في مائة وعشرين ألفا وكان عليّ في تسعين ألفا، وقيل: كان عليّ في مائة وعشرين ألفا ومعاوية في تسعين ألفا، وهذا أصحّ، وقتل في الحرب بينهما سبعون ألفا، منهم من أصحاب عليّ خمسة وعشرون ألفا ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفا، وقتل مع عليّ خمسة وعشرون صحابيّا بدريّا، وكانت مدّة المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيّام، وكانت الوقائع تسعين وقعة .معجم البلدان(414/3).

(2) قال الإمام ابن حجر في نتائج الأفكار"هذا حديث صحيح "(226/3).

3) الأذكار(ص176/ح491).

(4)صحيح البخاري، كتاب الجمعة،باب فإذا قضيت الصلاة فانتشروا...(2/13/938) بلفظ امرأة بمعناه وفي موضع آخر(باب السلق والشعير/5403/73/7) بلفظ عجوز بمعناه،وثالث(باب تسليم الرجال على النساء/6248/55/8)بلفظ عجوز بمعناه.

(5) والسلْقُ: بكسر السين بقلة معروفة تجلو وتحلل وتلين وتفتح السدد وتسر النفس نافع للنقرس والمفاصل وعصير أصله سعوطًا ترياق وجع السن والأُذن والشقيقة ينظر: إرشاد الساري شرح صحيح البخاري(5402/224/8).

(6) تكركر: أي تطحن. ينظر: النهاية في غريب الحديث(165/4).

7 ) الأذكار(ص 418/ح1271).

(8) صحيح البخاري ,(3292/125/4)، وفي (6986/30/9) بلفظ الرؤيا الصالحة... ليبصق.الحديث بمعناه. وآخرى (6995/33/9) بلفظ الرؤياالصالحة، ولينفث عن شماله بدل يساره والحديث بنحوه. وفي موضع (7044/43/9) بلفظ الرؤيا الحسنة.....وليتقل...بمعناه. ومسلم في صحيحه (2261/1771/4)بلفظ الرؤيا الصالحة.....فلينفث وفي موضع(2261/1772/4)بلفظ الرؤيا الصالحة...وليتقل...

(9) قال محقق كتاب الأذكار طبعة دار ابن حزم وفي نسخة عن شماله.

"**فَلْيَبْصُقْ**" **بدل:** "**فلينفثْ**"، والظاهر أن المراد النفث، وهو: نفخٌ لطيفٌ لا ريق معهُ (ص191/ح540).

**المقصد الثاني: ذكر الروايات الأخرى الواردة في الحديث.**

من منهجه –رحمه الله– أن يذكر الحديث برواياته حيث أنه إن كان للحديث روايات أخرى غير التي أوردها ينبه عليها إن لم يوردها كاملة، وهذا يدلنا على سعة حفظ الإمام للروايات، واستيعابها، واستحضاره التام لها.

**المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–:**

وروينا في صحيح البخاري[1]، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما، وعن أبي ذر رضي الله عنه، قالا: **كان رسول الله –ﷺ– إذا أوى إلى فراشه قال: "باسْمِكَ اللهم أحيا وأموت" وإذَا اسْتَيْقَظَ قالَ: "الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أحيانا بعد ما أماتَنا وإلَيْهِ النشُور**"[2][3] [4].

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: روينا في صحيحي البخاري ومسلم[5] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "**لَيْسَ مِنّا مَنْ لَطَمَ**[6]

---

(1) صحيح البخاري (6325/6312/69/8) بزيادة(وإذااستيقظ قال.....) وفي مسلم (2711/2083/4) بمعناه من طريق البراء.

(2) قال ابن حجر في نتائج الأفكار"هذا حديث صحيح "(1/ ص108).

3) الأذكار(ص57/ح106، 489).

(4) هذه الزيادة لم ترد إلا في طبعة دار الفكر بتحقيق الأرنؤوط(وروبناه في " صحيح مسلم " من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما)وقد ورد الحديث مرتين في الأذكار مرة بزيادة (وإذَا اسْتَيْقَظَ قالَ:"الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أحيانا بعد ما أماتَنا وإلَيْهِ النشُورُ)ومرة بدونها.

(5) صحيح البخاري،(1294/81/2) وفي صحيح مسلم باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب،(103/99/1)ولكن وردت ضرب بدل لطم وبلفظ أو شق... أو دعا...

(6) لطم: اللام والطاء والميم أصل صحيح يدل على ملاصقة شيء لشيء بضرب أو غيره. من ذلك اللطم:الضرب على الوجه بباطن الراحة. ويقال لطمه يلطمه. والتطمت الأمواج،إذا ضرب بعضها بعضا. معجم مقاييس اللغة،(250/2) واللَّطْمُ:ضربُ الخدِّ،وصَفَحات الجِسْم ببَسْط اليد. والمَلاطِمُ: الخُدود. والفعل: لطم يلطم لطما.. واللطيم، بلا فِعلٍ، من الخيل: الذّي يأخذ خدّيه بياضٌ. ورجل ملطم، أي: لئيم. والمُلَطَّم: الخدّ. ينظر: العين،الفراهيدي،(423/7).

**الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ[1]، وَدَعا بِدَعْوَى الجاهِلِيَّةِ"، وفي رواية لمسلم: "أو دعا أو شق" بأو[2].**

المثال الثالث: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: وروينا في صحيح البخاري[3]، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم، **أن عائشة رضي الله عنها اشتكت، فجاء ابن عباس رضي الله عنهما، فقال: يا أُمّ المؤمنين! تقدَمين على فَرْطِ صدقٍ: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكرٍ رضيَ الله عنهُ.**

ورواه البخاري أيضاً من رواية ابن أبي مليكةَ، **أن ابن عباس استأذن على عائشة رضي الله عنها قبل موتها وهي مغلوبة، قالت: "أخشى أن يثني عليّ، فقيل لها: ابن عَمَّ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، قال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيتُ، قال: فأنتِ بخيرٍ إن شاءَ اللهُ: زوجةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينكح بِكراً غيرك، ونزلَ عذرُك من السماء"([4]).**

**المقصد الثالث: ذكر من أخرج الحديث باللفظ.**

كذلك من منهجه في كتابه أن يذكر مجموعة من الروايات للحديث الواحد ويقارن بين ألفاظها في مصادرها وهذا أيضاً يدلنا على دقته المتناهية في سياق روايات الحديث وتمكنه من التمييز بين تلك الروايات وسياق الفروق بينها.

المثال الأول: قال الإمام النووي – رحمه الله تعالى–: روينا في سنن أبي داود[5]، والترمذي[6]، وابن ماجه[7] وغيرها؛ عن أسماءَ بنت يزيدَ رضي اللهُ عنها، قالت: **مرَّ علينا رسولُ**

---

(1) الجُيوب بضم الجيم:جمع: جيب وهو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس،وهو الطوق في لغة العامة. ينظر: عمدة القاري(87/8).

2) الأذكار(ص266/ح764).

(3) صحيح البخاري (3771/29/5) من رواية القاسم وباب (ولولا إذ سمعتموه قلتم4753/106/6) بزيادة وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلاَفَهُ،فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ،وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا.من رواية ابن أبي مليكة.

4)الأذكار(ص257/ح741).

(5)سنن أبي داود(5204،352،4).

(6) سنن الترمذي(5/58/ 2697).

(7) سنن ابن ماجه(3701/1220/2).

**الله ﷺ في نسوةٍ، فسلَّم علينا.** قال الترمذي: حديثٌ حسن. وهذا الذي ذكرته لفظ رواية أبي داود.

وأما رواية الترمذي، ففيها: عن أسماء، **أن رسول الله ﷺ مرّ في المسجد يوما وعصبةٌ من النساءِ قعودٌ، فألوَى بيده بالتسليم**"[1].

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: وروينا في كتابي الترمذي[2] وابن السني[3]، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**تمَامُ عِيادَةِ المَرِيضِ أنْ يَضَعَ أحَدُكُمْ يَدَهُ على جَبْهَتِهِ، أوْ على يَدِهِ فَيَسألَهُ كَيْفَ هُوَ**" هذا لفظ الترمذي.

وفي رواية ابن السني[4]: "**مِنْ تَمَامِ العِيادَة أنْ تَضَعَ يَدَكَ على المَرِيضِ: فَتَقُولَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ أوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟**. قال الترمذي: ليس إسناده بالقويّ[5] [6].

المثال الثالث: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: رَوَينا في كتب أبي داود[7]، والترمذي[8]، وابن ماجه[9]؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**ثلاثَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجاباتٌ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ المُسافِرِ، وَدَعْوَةُ الوَالِدِ على وَلَدِهِ**".

قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ؛ وليس في رواية أبي داود: "على ولده"([10])

**المقصد الرابع: ذكره لبعض الحديث دون بقيته.**

---

1) الأذكار(ص417/ح1269).

(2) سنن الترمذي(2731/76/5).

(3) عمل اليوم والليلة(536/485/1).

4) عمل اليوم والليلة(ح541).

(5) في طبعة دار الفكر ودار المنهاج ودار ابن خزيمة ومكتبة نور عندما قال: قال الترمذي: ليس إسناده بذاك بدل بالقوي.

(6)الأذكار(ص253/ح725).

(7) سنن أبي داود (1536/89/2).

(8) سنن الترمذي(1905/314/4 وفي موضع آخر 3448/502/5) بلفظه.

(9) سنن ابن ماجه(3862/1270/2) بنحوه.

10) الأذكار(ص376\ح1138).

نهج الإمام النووي في كتابه منهج ذكره لبعض متن الحديث إن كان الحديث من الطوال فيذكر موضع الشاهد وينبه على تمامه في مصادره، وإن اعتبرنا فعله هذا من باب الاختصار فلا يجوز إلا بشروط:

أن لا يخل بمعنى الحديث، ولا يحذف ما جاء الحديث من أجله أيضاً، ولا يكون وارداً لبيان صفة عبادة قولية أو فعلية.

وأن يكون من عالم بمدلولات الألفاظ، وما يخل حذفه بالمعنى وما لا يخل؛ لئلا يحذف ما يخل بالمعنى من غير شعور بذلك، وأن لا يكون الراوي محلاً للتهمة، بحيث يظن به سوء الحفظ إن اختصره.

وهذه الشروط قد ذكرها الإمام النووي في طيات شرحه لمقدمة مسلم.

وكما قال –رحمه الله– في شرح مسلم: "الصحيح الذي ذهب إليه الجماهير والمحققون من أصحاب الحديث جواز رواية بعض الحديث من العارف، إذا كان ما تركه غير متعلق بما رواه، بحيث لا يختل البيان، ولا تختلف الدلالة في تركه، سواء جوَّزنا الرواية بالمعنى أم لا، وسواء رواه قبلُ تامًّا أم لا"[1].

ومن الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: "وروينا في صحيح مسلم[2]، عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها، **قالت: أتيت النبي ﷺ يومَ الفتح، وهو يغتسلُ، وفاطمةُ تسترهُ، فسلمتُ**... وذكرت الحديث".([3]).

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: "وروياه في مسند الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[4]، بإسناد الصحيحين[5]، قال فيه: "**ما العَمَلُ فِي أيَّامٍ أفْضَلَ**

(1) شرح صحيح مسلم للنووي(49/1).

(2) صحيح مسلم،كتاب صلاة المسافرين،باب استحباب صلاة الضحى(336/498/1) بنحوه.

3) الأذكار(ص418/ح1272 ورقم: 1320).

(4) سنن الدارمي،باب في فضل العمل في العشر(1814/1112/2)وقال محقق الكتاب حسين سليم أسد : إسناده صحيح.

(5) صحيح البخاري،باب العمل في أيام التشريق (2/ 969/20) وفي صحيح مسلم غير موجود .

**مِنَ العَمَلِ في أيام عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ"، قيل: ولا الجهاد؟ وذكر تمامه، وفي رواية: "عَشْرِ الأَضْحَى"**[1].

المثال الثالث: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: وروينا في صحيحي البخاري ومسلم[2] عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في حديثه الطويل المشتمل على كرامة ظاهرة للصديق رضي الله عنه، ومعناه: **أن الصديق رضي الله عنه ضيَّفَ جماعةً وأجلسَهم في منزله وانصرفَ إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتأخَّرَ رجوعُه، فقال عند رجوعه: أعشّيتمُوهم؟ قالُوا: لا، فأقبل على ابنه عبد الرحمن فقال: يا غُنْثَرُ، فَجَدَّعَ وَسَبَّ"(3).**

**المقصد الخامس: التنبيه على سقوط ألفاظ من متن الحديث أو الزيادة فيه.**

للإمام النووي منهج خاص في التنبيه على سقوط ألفاظ من الحديث أو إن كان هناك زيادة على الرواية التي ساقها في مصادر أخرى.

ومن الأمثلة على ذلك: المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: رويناه في مسند الدارمي[4] وسنن أبي داود[5] والترمذي[6] عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما، قال: **جاء رجلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، فقال: السلام عليكم؛ فزد عليه، ثم جلس، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: "عشرٌ"، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله؛ فردّ عليه، ثم جلس، فقال: "عِشْرُونَ"، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاتُه؛ فردّ عليه، فجلس، فقال: "ثلاثُون"**.

قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ. وفي رواية لأبي داود[7]، من روايةِ معاذِ بنِ أنسٍ رضي اللهُ عنهُ زيادة على هذا، قال: **ثُمَّ أتى آخرُ، فقال: السلام عليكم ورحمةُ الله وبركاتهُ ومغفرته، فقال: "أَرْبَعُونَ"، وقال: "هَكَذَا تَكُونُ الفَضَائِلُ"(1).**

---

1) الأذكار(ص305/ح911).

(2) صحيح البخاري،كتاب مواقيت الصلاة،باب السمر مع الأهل والضيف(602/124/1)بنحوه،وفي صحيح مسلم(2057/1627/2) بنحوه.

3)الأذكار(ص471/ ح 1798/1491).

(4) سنن الدارمي(2682/1726/2)إسناده صحيح.

(5) سنن أبي داود (5196/350/4).

(6) سنن الترمذي(2689/52/5).

(7) سنن أبي داود(1596).

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: وروينا في صحيح مسلم[2] عن بريدة رضي الله عنه، قال: **كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم: "السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدّيارِ مِنَ المؤْمِنِينَ، وإنَّا إنْ شاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلاحِقُونَ، أسألُ اللَّهُ لَنَا ولَكُمُ العافيَةَ".**

وروياه في كتاب النسائي[3]وابن ماجه[4]هكذا، وزاد بعد قوله: "**للاحقون**": "**أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ**"([5]).

المثال الثالث: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **كنتُ خلفَ النبيّ –صلى الله عليه وسلم– يوماً، فقال: "يا غُلامُ! إني أُعَلِّمُكَ كلماتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تجدهُ تُجاهك، إذَا سَأَلْتَ فاسألِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ باللَّهِ، وَاعْلَمْ أنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ على أنْ يَنْفَعُوكَ بشيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إلاَّ بشيءٍ قَدْ كتبهُ اللَّهُ لَكَ، وَإنِ اجْتَمَعُوا على أنْ يَضُرُوكَ بشيءٍ لَمْ يَضُرُوكَ إلا بشيءٍ قد كتبهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ**" رويناه في الترمذي[6] وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي رواية غير الترمذي[7] زيادةٌ: "**احْفَظِ اللَّهَ تجدهُ أمامَكَ، تَعَرَّف إلى الله في الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ في الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أنَّ ما أَخْطأكَ لَمْ يَكُنْ ليُصيبك، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ ليُخطئك**"، وفي آخرِهِ: "**وَاعْلَمْ أنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وأنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وأنَّ مَعَ العُسْرِ يُسرا**"[8].

## المبحث الثالث

## حذف الأسانيد

---

1) الأذكار(ص405/1228).

(2) صحيح مسلم(975/671/2).

(3) السنن الكبرى للنسائي (2/468\2178)وفي الصغرى (2040).

(4) سنن ابن ماجه (1547/494/1).

5)الأذكار(ص297/ح 876).

(6) سنن الترمذي (2516/667/4).

(7) القدر للفريابي(156/131/1)،الشريعة للآجري(414/832/2)،المستدرك للحاكم(6303/623/3)بزيادة تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة....، واعلم أن مع الصبر النصر،واعلم أن مع الكرب الفرج،واعلم أن مع العسر اليسر.

8) الأذكار(ص647/ح2088).

بدأ حذف الإسناد لدى المحدثين في قرون متأخرة بعد أن صنفت المصنفات واستقرت الأسانيد في مصنفات أصحابها ومع انتهاء عهد الرواية بجمع السنة عن طريق المشافهة أو الرواية بالأسانيد، بعدها بدء توجه بعض المحدثين يدور حول اختصار السنة وجمعها وترتيبها وتقريبها إلى الدارسين بالشرح والتهذيب، والبيان والتبويب، وقد كان من مظاهر الاختصار حذف الأسانيد، والاكتفاء بتخريج الأحاديث بعزوها إلى الكتب التي استمدت منها، وتقويم هذه الأحاديث ببيان درجتها غالبًا، والتنبيه إلى الضعيف منها والموضوع ثم محاولة إضافة الجديد إلى علوم الأولين ومؤلفاتهم بما يخدم السنة، ويجعلها دانية لمن أراد الانتفاع بها في دينه ودنياه[1]، وكان حذف الأسانيد لغايات مختلفة لديهم فمثل هذا فعل الإمام النووي في كتابه الأذكار لغاية أنه ألفه للناس كافة وليس لخصوص العلماء من المحدثين وغيرهم.

وأول من قام بهذا الفعل: محمد بن سعيد بن معن القُرَيْضِي اللُّحَجِي اليمني المتوفى سنة 576هـ، فى كتابه (المستصفى في سنن المصطفى) وهو محذوف الأسانيد، انتقاه من الكتب الستة و(الموطأ)[2].

وصاحب "جامع الأصول" ابن الأثير أيضاً كان من أوائل من حذف الأسانيد ولم يثبت إلا اسم الصحابي إن كان الحديث مرفوعاً، أو اسم الراوى عن الصحابي إن كان الحديث موقوفاً، وكذا " ذخائر المواريث" للنابلسي، وكذا الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" وابن السكن[3] في "الصحيح المنتقى" ويُسمى أيضًا: "السنن الصحاح المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم"، ألفه على الأبواب الفقهية، وضمنه ما صح عنده من السنن المأثورة مع حذف الأسانيد، وابن دقيق العيد في كتاب "الإلمام في أحاديث الأحكام" المتوفى سنة "702هـ"، جمع فيه متون الأحكام مع حذف الأسانيد وكان الإمام النووي ممن سار على ذلك المنهج فقام بسرد متون الأحاديث، وحذف أسانيدها، وقد أوضح غايته تلك في مقدمة كتابه فقال: (وقد صنَّف العلماء رضي الله عنهم في عمل اليوم والليلة والدعوات والأذكار كتباً كثيرةً معلومةً عند العارفين، ولكنها مطوّلة بالأسانيد والتكرير، فضَعُفَتْ عنها هممُ الطالبين، فقصدتُ تسهيل ذلك على الراغبين، فشرعتُ في جمع هذا الكتاب مختصراً مقاصد ما ذكرته تقريباً للمعتنين، وأحذف الأسانيد في معظمه لما ذكرته من إيثار الاختصار ولكونه موضوعاً للمتعبدين، وليسوا إلى معرفة الأسانيد متطلعين، بل يكرهونه وإن قَصُرَ إلا الأقلّين،ولأن المقصود به معرفةُ الأذكار

---

(1) ينظر:مدرسة الحديث في مصر(122/1)بتصرف يسير.

(2) ينظر:جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، الشيخ محمد باذييب (1/ ص 324) باختصار و تصرف.

(3) أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن، البغدادي والمتوفَّى 353 هـ.

والعمل بها، وإيضاح مظانّها للمسترشدين، وأذكر إن شاء الله تعالى بدلاًمن الأسانيد ما هو أهم منها مما يخلّ به غالباً، وهو بيان صحيح الأحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها[1].

وأخيراً أقول إن لمنهج الإمام النووي أصلاً عند العلماء في عصور الذين سبقوه، وبالرغم من أن الإمام نص على حذف الأسانيد إلا أنه أثبتها في موطن آخر وأكد على أن جميع أحاديث كتابه له فيها سماعات متصلة صحيحة وهذا ما نص عليه في مقدمة كتابه فقال: (وقد سمعت أنا جميع كتاب ابن السني على شيخنا الإمام الحافظ أبي البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن رضي الله عنه... وذكر بقية الإسناد.

قال:وإنما ذكرت هذا الإسناد هنا لأني سأنقل من كتاب ابن السني إن شاء الله تعالى جملاً، فأحببت تقديم إسناد الكتاب وهذا مستحسن عند أئمة الحديث وغيرهم، وإنما خصصت ذكر إسناد هذا الكتاب لكونه أجمع الكتب في هذا الفن، وإلا فجميع ما أذكره فيه لي به روايات صحيحة بسماعات متصلة بحمد الله تعالى إلا الشاذ النادر، فمن ذلك ما أنقله من الكتب الخمسة التي هي أصول الإسلام، وهي: (الصحيحان) البخاري ومسلم، و(سنن أبي داود) و(الترمذي) و(النسائي).

ومن ذلك ما هو من كتب (المسانيد) و(السنن) (كموطأ الإمام مالك)، و(مسند الإمام أحمد بن حنبل)، و(أبي عوانة)، و(سنن ابن ماجه)، و(الدارقطني)، و(البيهقي) وغيرها من الكتب، ومن الأجزاء مما ستراه إن شاء الله تعالى.

وكل هذه المذكورات أرويها –بحمد الله– بالأسانيد المتصلة الصحيحة إلى مؤلفيها، والله أعلم[2].

## المطلب الأول

## ذكر أسماء الصحابة الذين رووا الحديث

كان من منهجه –رحمه الله– لا يذكر حديثاً غالباً إلا نسبه لراويه من الصحابة وأحياناً إذا روى الحديث أكثر من صحابي ذكر أسماءهم.

مثال: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: رَوَيْنَا في صحيح مُسلم[3]، عن سَمُرة بن جندبٍ رضيَ اللهُ عنهُ، قالَ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "**لا تُسَمِّيَنَّ غُلامَكَ يَسَاراً، وَلا رَباحاً، وَلا نَجاحاً، وَلا أَفْلَحَ، فإنَّكَ تقولُ: أثَمَّ هُو؟ فَلا يكونُ، فتقولُ: لا! إنَّمَا هُنَّ أربعٌ فلا تزيدن عَليّ**"([4]).

---

(1) الأذكار،( ص4).

(2) مقدمة الأذكار للنووي ص13.

(3) (رقم: 2137).

4) الأذكار (ص469/ح1486).

## المبحث الرابع

## عزو الأحاديث لمصادرها

كان لمنهج الإمام النووي بصمة في عزوه للأحاديث إالى مصادها فغالباً كان لا يستدل بشيء في كتابه إلا ويتبعه بالمصدر الذي جاء منه، ولا أدل على ذلك حجم المصادر التي أرفقناها وجمعناها بملحق في آخر الرسالة.

**وفيه ثلاثة مطالب:**

### المطلب الأول

### عزو الحديث إلى من أخرجه من أصحاب الكتب الخمسة([1]) و الصحيحين

كان –رحمه الله– ينهج في عزو الأحاديث منهجاً خاصاً فقال في مقدمة كتابه: (وأقتصر في هذا الكتاب على الأحاديث التي في الكتب المشهورة التي هي أصول الإسلام وهي خمسة: (صحيح البخاري)، و(صحيح مسلم)، و(سنن أبي داود)، و(الترمذي)، و(النسائي).

وقد أروي يسيراً من الكتب المشهورة غيرها، وأما الأجزاء والمسانيد فلست أنقل منها شيئا إلا في نادر من المواطن[(2)].

وهنا يجب الاشارة إلى أن الإمام النووي –رحمه الله– لا يعد كتاب سنن ابن ماجه من أصول الإسلام ولكنه كما سنرى قد استدل بأحاديث كثيرة منه في متن كتابه كشواهد على الأبواب.

مثال: قال الإمام النووي –رحمه الله–: وَرَوَيْنَا في سنن أبي داود[(3)]، والترمذي[(4)]، وابن ماجه[(5)]؛ عن مُعاذ بن أنس الجهني الصحابي رضي اللهُ عنهُ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قادرٌ على أنْ يُنفذهُ دعاهُ اللَّهُ سبحانهُ وتعالى على رؤوس الخَلائِقِ يَوْمَ القيامةِ حتَّى يُخيرهُ مِنَ الحورِ العين ما شاءَ**"، قال الترمذي:حديثٌ حسنٌ([6]).

---

1) الكتب الخمسة التي هي أصول الإسلام، وهي: (الصحيحان) البخاري ومسلم، و(سنن أبي داود) و(الترمذي) و(النسائي)كما أسلفنا الذكر .

(2)مقدمة الأذكار (ص2).

(3) سنن أبي داود(4777/248/2).

(4) سنن الترمذي(2021/372/4، 2495).

(5) سنن ابن ماجه (4186/1400/2).

6)الأذكار (ص487/ح1552).

## المطلب الثاني

## عزو الحديث لغير أصحاب الكتب الخمسة

وأحياناً ما كان يستدل بأحاديث من عند غير أصحاب الكتب الستة، وإن كان لا يعد سنن ابن ماجه منها فعنده أصول الإسلام خمسة كما أشرنا ونص على ذلك في مقدمة كتابه، ونص أيضاً على أنه سيأتي بأحاديث من غير هذه الكتب لكن نادراً وذلك كما نقلنا نصه في الفقرة السابقة، ومن هذه الكتب أمثال: مستدرك الحاكم، سنن البيهقي، موطأ مالك، سنن الدارمي وسنن ابن ماجه وغيرها... ومن الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله–: "وروينا في كتابي ابن ماجه[1]، وابن السني [2]؛ عن أبي هريرة رضي الله عنهُ، أن النبي –صلى الله عليه وسلم– **كانَ إذَا خَرَجَ من منزله قال: "باسم الله، التُّكْلانُ على الله، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللَّهِ ".والله أعلم**"[3][4].

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله–: "روينا في موطأ مالك[5]، وسنن البيهقي[6]، وغيرهما بالأسانيد الصحيحة، عن عبد الرحمن بن عمر القاري –وهو بتشديد الياء– أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد يقول: قولوا: "**التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهدأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله**"[7][8].

---

(1) سنن ابن ماجه (3885/1278/2).

(2) عمل اليوم والليلة(177/146/1)وأخرجه البخاري في الأدب المفرد,باب ما يقول إذا خرج لحاجته(676/1) , والطبراني في الدعاء, باب القول عند الخروج من المنزل,(406/145/1),والحاكم في المستدرك,باب الدعاء والتكبير والتهليل,(1908/700/1)وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه والبيهقي في الدعوات الكبير(63/123/1)(وحكمه ضعيف لأن في إسناده عبد الله بن حسين ضعفه أبو زرعة والبخاري وابن حبان.

(3) قال الإمام ابن حجر"هذا حديث حسن " (1/ص166).

4) الأذكار(ص63/ح128).

(5) موطأ مالك (53/90/1).

(6)سنن البيهقي(2883/204/2)،وأخرجه الشافعي في مسنده(276/1), وعبدالرزاق في مصنفه(3067/202/2)وابن أبي شيبة في مصنفه(2992/261/1)،.

(7) قال ابن حجر في نتائج الأفكار"هذا إسناد حسن"(178/1).

8)الأذكار (ص66/ح166).

### المطلب الثالث

### ذكره الحديث دون عزوه لأحد من أصحاب الكتب سواء الستة أو غيرهم

أحياناً كان –رحمه الله– يذكر أحاديث في كتابه دون عزوها لأحد من أصحاب المصنفات يأتي بالحديث فيذكر راويه الأعلى مباشرة دون أن ينسبه عمن سمعه.

مثال: قال الإمام النووي –رحمه الله–: عن جابر رضي الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينامُ حتى يقرأ: ﴿**آلم. تَنْزِيلُ الْكِتَابِ**﴾ السجدة، و﴿**تَبَارَكَ**﴾ الملك"[1][2].

## المبحث الخامس

## عناية الإمام النووي ببيان معاني الألفاظ الغريبة

**وفيه تمهيد وأربعة مطالب:**

### تمهيد

### تعريف غريب الحديث[3]

**لغةً:**البعيد عن أقاربه، وغرب الكلام غرابة غمض وخفي، فهو غريب، وأغرب في كلامه أتى بالغريب البعيد عن الفهم، والمراد به هنا: الألفاظ التي خفي معناها.

**اصطلاحاً:** هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها.

وقد اهتم العلماء المسلمين بهذا الفن اهتمام بالغاً لما يترتب عليه من ضبط ألفاظ الحديث وفهم معناه، فمن الصعب أن يروي الإنسان مالا يفهم، أو ينقل ما لا يحسن أداءَه، إذ إن معرفة معاني مفردات الحديث هي الطريق لفهم معنى الحديث واستنباط الفوائد والأحكام منه، وتتأكد تلك المعرفة لمن يروي الحديث بالمعنى.

---

(1)أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ (10474/261/9)،وعمل اليوم والليلة ،ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام(707/432/1،)،والطبراني في الدعاء،باب القول عند أخذ المضجع(268/106/1) و ابن السني في عمل اليوم والليلة ،باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة(675/624/1). وحكمه:صحيح لغيره.

2) الأذكار(ص212/ح615)

(3) ينظر:موسوعة علوم الحديث الشريف/ إشراف وتقديم الأستاذ الدكتور محمود زقزوق (ص559–562) بتصرف. ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص91،ومقدمة ابن الصلاح مع شرحها التقييد والإيضاح ص275،شرح ألفية الحديث فتح المغيث للعراقي ص235 وتدريب الراوي للسيوطي (184/2)، الرسالة المستطرفة للكتاني ص154، موسوعة علوم الحديث وفنونه لسيد الغوري (ص 545–548)

والذي يجب الإشارة إليه أن حديث رسول الله – ﷺ– لم يكن غريباً عن الأمة في صدر الإسلام، فقد كان النبي –ﷺ– أفصح العرب لساناً، وأعذبهم نطقاً، وأسدلهم لفظاً، وأبينهم حجة وأقومهم عبارة، وأعرفهم بمواقع الخطاب، ولا غرور في ذلك فقد بعثه الله تعالى ليعلم البشرية أفصح اللغات، فقد كان يخاطب العرب على مختلف قبائلهم ولهجاتهم، وإذا غاب عن أحد أصحابه معنى لحديث ما بيّنه لهم.

وما لبث أن انتقل إلى الرفيق الأعلى ودخل كثير من الناس في الإسلام من مختلف الأمم الأخرى فبلا شك سيجدون صعوبة في فهم ألفاظ النبي –ﷺ– فاحتياج هؤلاء إلى تفسير معاني الحديث أوجب على العلماء بيانها وتوضيحها وشرحها وممن اهتم بذلك الإمام عبد الرحمن بن مهدي فقال: (لو استقبلت من أمري ما استدبرت لكتبت بجنب كل حديث تفسيره) ورأى غيره أن تفسير الأحاديث أفضل من روايتها.

وهكذا ساهم علماء الحديث واللغة ببيان غريب ألفاظ الحديث للتسهيل على الناس معرفة الدين وتيسير العمل بأحكامه.

وأجود ما يفسر به غريب ألفاظ الحديث ما جاء مفسراً به في بعض طرق الحديث الأُخر كحديث عمران بن حصين في صلاة المريض **(صلِّ قائماً، فإن لم تسطع فقاعداً، فإن لم تسطع فعلى جنب)**[1] وقد فسر قوله: **(على جنب)** حديث علي –رضي الله عنه– ولفظه **(على جنبه الأيمن مستقبل القبلة بوجهه)**[2].

وكقول النبي –ﷺ– في الحديث الصحيح المتفق على صحته لابن صائد "**قد خَبَأْتُ لكَ خَبِيئاً فما هُوَ؟ قالَ: الدُّخُّ**"[3]. فالدُّخُّ هنا: هُوَ الدُّخَانُ، وَهُوَ لغةٌ فيهِ. حكاها ابنُ دُرَيْدٍ، وابنُ السِّيْدِ، والجوهريُّ، وغيرُهم. وحكى ابنُ السِّيْدِ فيهِ أيضاً: فَتْحَ الدالِ. وَقَدْ رَوَى أبو داودَ والترمذيُّ من روايةِ الزهريِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمرَ في هَذَا الحديثِ، أنَّ النبيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–

(1) صحيح البخاري،أبواب التقصير،باب إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب.

(2) الدار قطني،كتاب الصلاة،باب صلاة المريض لا يستطيع القيام(280/1)

(3) صحيح البخاري،كتاب الجهاد،باب كيف يعرض الإسلام على الصبي(ح3055)/وصحيح مسلم،كتاب الفتن وأشراط الساعة،باب ذكر ابن صياد(ح2924)/وسنن أبي داود،كتاب اللباس، باب ما جاء في الأقبية (ح4028).

قالَ لهُ: **(إنّي قدْ خَبَأْتُ لكَ خَبِيْئَةً)** –وقالَ الترمذيُّ: (خَبِيْئاً) –وخَبَأَ لهُ ﴿**يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِيْنٍ**﴾[1].

قالَ الترمذيُّ: هَذَا حديثٌ صحيحٌ، والحديثُ مُتَّفَقٌ عليهِ دون ذِكْرِ الآيةِ. وذكرَ أبو موسى المدينيُّ: أنَّ السِّرَّ في كونِهِ خَبَأَ لَهُ الدُّخانَ، أنَّ عيسى –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَقْتُلُهُ بِجَبَلِ الدُّخَانِ فهذا هو الصوابُ في تفسيرِ الدُّخِّ هنا. وقد فسَّرَهُ غيرُ واحدٍ على غيرِ ذلكَ فأخطأَ، ومنهم الحاكمُ في "علوم الحديث"، قالَ: سألتُ الأدباءَ عن تفسيرِ الدُّخِّ، قالَ: يَدُخُّها، ويَزُخُّها، بمعنى واحدٍ، الدُّخُّ والزَّخُّ، قالَ: والمعنى الذي أشارَ إليه ابنُ صَيَّادٍ –خَذَلَهُ اللهُ– فيهِ مفهومٌ، ثُمَّ أنشدَ لعليّ ابنِ أبي طالبٍ –رضي الله عنه–:

طُـــوْبَى لِمَـــنْ كَانَـــتْ لَـــهُ مَزَخَّـــهْ  يَزُخُّهَـــا ثُـــمَّ يَنَـــامُ الفَخَّـــهْ

فالْمَزَخَّةُ –بالفتحِ–: هي المرأةُ. قالَهُ الجوهريُّ. ومعنى يَزُخُّها: يجامِعُها. والفَخَّةُ: أنْ ينامَ فينفخَ في نومِهِ. هذا الذي فَسَّرَ الحاكمُ بهِ الحديثَ من كونِهِ الجماعَ، تخليطٌ فاحشٌ، كما قالَ ابنُ الصلاحِ، ثُمَّ إنّي لم أرَ في كلامِ أهلِ اللغةِ أَنَّ الدُّخَّ –بالدال–: هو الجماعُ. وإنما ذكروهُ بالزاي فقطْ.

ومِمَّنْ فسَّرَهُ على غيرِ الصوابِ أيضاً أبو سليمانَ الخطَّابيُّ فرجَّحَ أَنَّ الدُّخَّ: نَبْتٌ موجودٌ بينَ النخيلِ، وقالَ: لا معنى للدُّخَانِ هاهنا، إذ ليسَ ممَّا يُخَبَّأُ، إلاَّ أنْ يُريدَ بـ: خَبَأْتُ أضْمَرْتُ وما قالَهُ الخطابيُّ أيضاً غيرُ مَرْضٍ.

وبناء على ما تقدم، فحري بمن يتعرض لتفسير كلام النبي –ﷺ– أن يتحرى الدقة ولا يقدم على تفسيره بمجرد الظنون، فقد كان السلف يتثبتون فيه أشد التثبت، فقد سُئِلَ الإِمَام أَحْمد مَعَ جلالته عَن حرف من غَرِيب الحَدِيث، فَقَالَ: سلوا أَصْحَاب الْغَرِيب، فإنى أكره حَتَّى أَن أَتكَلّم فى قَول رَسُول الله –صلى الله عَلَيْهِ وَسلم– بِالظَّنِّ، وَسُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مَعْنَى حَدِيثِ: "**الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ**"[2]؛ فَقَالَ: أَنَا لَا أُفَسِّرُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَزْعُمُ أَنَّ (السَّقَبَ) اللَّزِيقُ، ولا ينبغي أن يقلد من الكتب المصنفة في الغريب إلا ما كان مصنفوها أئمة جلة في هذا الشأن وإن لم يكن من أهله تصرف فيه فأخطأ.

---

(1) سورة الدخان( أية: 10)

(2) صحيح البخاري،كتاب الحيل،باب احتيال العامل ليهدى له،(6981)،ومسند أحمد(390/6).

قال العراقي([1]) –رحمه الله– "وقدْ كانَ بعضُ العَجَمِ يقرأُ عليَّ مِنْ مُدَّةٍ سنينَ في "المصابيحِ" للبغويّ، فقرأَ حديثَ: "**إذا سَافرتُمْ في الخِصْبِ، فأَعْطُوا الإبلَ حَقَّها، وإذا سافرتُمْ في الجَدْبِ، فبادِرُوا بها نِقْيَها**"[(2)]، فَقَرَأَها نَقْبَها –بفتحِ النونِ وبالباءِ الموحدةِ بعدَ القافِ– فقلتُ لهُ: إنَّمَا هيَ نِقْيَهَا –بالكسرِ والياءِ آخرَ الحروفِ– فقالَ: هكذا ضبطَهُ بعضُ الشُّرَّاحِ في طُرَّةِ الكتابِ. فأخذْتُ منهُ الكتابَ، وإذا على الحاشيةِ كما ذكرَ. وقالَ النَّقْبُ: الطَّرِيْقُ الضَّيّقُ بينَ جبَلَينِ. فقلتُ: هذا خطأٌ وتصحيفٌ فاحشٌ، وإنَّما هو النِّقْيُ، أي: الْمُخُّ الذي في العَظْمِ. ومنهُ قولُهُ في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: "**لا سَمِينَ فَيُنْتَقى**"، وفي حديثِ الأُضْحيَّةِ: "**والعَجْفاءِ التي لا تُنْقِي**"[(3)].

فليحذرِ طالبُ العلمِ ضبطَ ذلكَ من الحواشي، إلاَّ إذا كانتْ بخطِّ مَنْ يُعْرَفُ خطُّهُ من الأئِمَّةِ".

فقد اهتم العلماء بالتصنيف لهذا العلم وأولوا عناية كبيرة وهذه أشهر الكتب التي صنفت في ذلك العلم:

1. كتاب أبو عبيدة معمر التيمي البصري المتوفى"210"هـ وهو كتاب صغير لم يجمع فيه كثيراً من غريب الحديث لكونه أول من صنف في ذلك العلم ولكون الناس قد كانت لا تزال فيهم أثارة من علم.
2. غريب الحديث لأبي عبيدة القاسم بن سلام المتوفى "224" وهذا الكتاب من أجمع الكتب في هذا العلم وعده بعضهم العمدة في هذا العلم فقد أفنى أربعين عاماً من عمره في تأليفه.
3. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض اليحصبي المتوفى "544".
4. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري المتوفى "606"هـ.
5. الفائق في غريب الحديث والأثر لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله المتوفى:" 538هـ".
6. غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي المتوفى: "388"هـ.

---

1) شرح ألفية الحديث فتح المغيث للعراقي (ص235).

(2) مسلم، كتاب الإمارة، باب مراعاة مصلحة الدواب في السير (ح1926)، وأحمد(378/2).

(3) سنن النسائي،كتاب الضحايا،باب العجفاء (216/7).

وغيرها من الكتب المصنفة في هذا العلم.

## المطلب الأول
## استعانته ببعض كتب غريب الحديث عند الشرح

انتهج الإمام النووي منهجاً واضحاً حينما استعان بكتب اللغة لكشف اللثام عن بعض معاني غريب ألفاظ الحديث فكان ينقل المعنى وينسبه إلى صاحبه في مصنفه ومن أمثال كتب الغريب التي نقل منها: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري، وغريب الحديث للحربي، وغريب الحديث للخطابي، وغريب الحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الباشاني الهروي.

وهذه بعض الأمثلة الدالة على صنيعه ذلك:

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله–: "وروينا في صحيح مسلم[1]، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، قال: **قلت: يا رسول الله! إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا علي، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "ذلكَ شيطانٌ يُقالُ لهُ: خِنْزَبٌ، فإذَا أحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بالله منه، واتفل على يَسارِكَ ثَلاثاً" ففعلتُ ذلك، فأذهبهُ الله تعالى عني**"[2].

قلتُ: "خِنْزب" بخاء معجمة، ثم نون ساكنة، ثم زايٌ مفتوحةٌ، ثم باءٌ موحدةٌ؛ واختلف العلماءُ في ضبط الخاء منهُ، فمنهم من فتحها، ومنهم من كَسَرَها، وهذان مشهوران، ومنهم من ضمَّها؛ حكاهُ ابنُ الأثير في نهاية الغريب[3] والمعروف الفتح والكسرُ([4]).

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله–: وَرَوَيْنَا في سنن أبي داود[5]، والترمذي[6]، وابن ماجه[7]؛ عن هُلْبٍ الصحابي رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وسأله رجل، فقال: إن من الطعام طعاماً أتحرّجُ منه، فقال: "لا يتحلَّجَنَّ في صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعْتَ بِهِ النَّصْرانِيَّةَ".

---

(1) صحيح مسلم(2203/1728/4).

(2) قال الإمام ابن حجر في نتائج الأفكار"هذا حديث صحيح"(135/4).

(3) النهاية في غريب الحديث (2/ 83).

4) الأذكار(ص242/ح668).

(5) (رقم: 3784).

(6) (رقم 565).

(7) (رقم: 2830).

قلتُ: "هُلْب" بضمّ الهاء، وإسكان اللام، وبالباء الموحدة. وقوله: "يَتَحَلَّجَنَّ"، هو بالحاء المهملة قبل اللام والجيم بعدها، هكذا ضبطه الهَروي[1] والخطابي، والجماهير من الأئمة، وكذا ضبطناه في أصول سماعنا "سنن أبي داود" وغيره بالحاء المهملة، وذكره أبو السعادات ابن الأثير[2] بالمهملة أيضاً، ثم قال: ويُروى بالخاء المعجمة، وهما بمعنى واحد.

قال الخطابي[3]: معناه: لا يقعن في نفسك ريبة منه. قال: وأصله من الحلج، وهو: الحركة والاضطرابُ، ومنهُ: حلجُ القطنِ. قال: ومعنى "ضارعتَ النصرانية" أي: قاربتها في الشبه، فالمضارعة: المقارنة في الشبه.

## المطلب الثاني
## استعانته بكتب معاجم اللغة

كان للإمام النووي منهج في النقل من كتب اللغة فأحياناً يصرح ويذكر المصدر أو الكتاب الذي نقل منه وأحياناً يقول: قال أهل اللغة دون تحديد من هم أو ما المصادر التي نقل منها وهذه بعض الأمثلة التي تدلل على صنعته تلك.

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله–: "روينا في صحيحي البخاري[4] ومسلم[5] وسنن أبي داود[6] وغيرها، عن عائشة رضي الله عنها، **أن النبي –صلى الله عليه وسلم– كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحةٌ، أو جرحٌ، قال النبيّ –صلى الله عليه وسلم– بأصبعهِ هكذا، ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبّابته بالأرض، ثم رفعها، وقال: "باسم اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنا، بِرِيقَةِ بَعْضِنا، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنا، بِإِذْنِ رَبِّنا".**

وفي رواية[7]: "تُرْبَةُ أَرْضِنا وَرِيقَةُ بَعْضِنا".

قلتُ: قال العلماء: معنى: بريقة بعضنا، أي: ببُصاقه، والمراد: بصاقُ بني آدم.

---

(1) غريب الحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الباشاني الهروي،401هـ،1011م.
(2) النهاية في غريب الحديث(1/ 423).
(3) معالم السنن (4/ 244).
(4) صحيح البخاري،(5745/133/7)باختصار.
(5) صحيح مسلم(2194/1724/4)بلفظه.
(6) سنن أبي داود(3895/12/4)بنحوه.
7) صحيح البخاري،( رقم: 5746).

قال ابن فارس[1]: الريقُ: ريق الإنسان وغيره، وقد يؤنث، فيقالُ: ريقةُ.

وقال الجوهري[2] في صِحاحه: الريقة أخصّ من الريق([3]).

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله–: روينا في كتاب الترمذي[4] وابن ماجه[5] وابن السني[6] بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "إذا قام أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيْلِ ثم عادَ إِلَيْهِ، فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ ثَلاث مَرَّاتٍ، فإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ، فإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: باسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أرفعهُ، إن أمسكت نَفْسِي فارْحَمْها، وَإِنْ رَدَدْتَها فاحْفَظْها بِما تَحْفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصَّالِحين**". قال الترمذي: حديث حسن.

قال أهل اللغة[7]: "صَنِفة الإزار" بكسر النون: جانبه الذي لا هدب فيه، وقيل: جانبه، أيّ جانب كان[8][9].

## المطلب الثالث

## استعانته بشروح العلماء

كان الإمام النووي يستدل على ما يتفوه به بشروح العلماء أمثال معالم السنن للخطابي وهو شرح لسنن أبي داود وتحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي لابن العربي وشرح لموطأ مالك.

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله–: وَرَوَيْنَا في سنن أبي داود[10] وغيره، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب –رضي الله عنهما–، قال: **كان رسول الله –صلى الله عليه**

---

(1) مجمل اللغة لابن فارس(410/1).

(2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (1488/4).

3)الأذكار (ص250/ح713).

(4) سنن الترمذي(3401/472/5).

(5) سنن ابن ماجه(3874/1275/2)بنحوه.

(6) عمل اليوم والليلة لابن السني(689/1) وحكمه حديث حسن.

(7) مجمل اللغة(543) , ومقاييس اللغة(313/3).

(8) قال ابن حجر في نتائج الأفكار" هذا حديث حسن من هذا الوجه بهذا السياق وأصل شطره الأول صحيح"(ج1/ص113).

9 ) (ص188/ح532).

(10) سنن أبي داود (ح 2603)و إسناده ضعيف. الزبير بن الوليد: هو الشامي، تفرد بالرواية عنه شُريح بن عُبيد الحضرمي، وذكره ابن حبان في"الثقات"، ولم يؤثر توثيقه عن أحد غيره، وبقية رجاله ثقات. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن حجاج الحمصي، وصفوان: هو ابن عمرو السكسكي.

**وسلم- إذا سافَرَ فأقبلَ الليلُ، قال: "يَا أَرْضُ! رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ، أعُوذُ باللَّهِ مِنْ شَرِّكِ، وَشَرّ ما فِيكِ، وَشَرّ ما خُلق فِيكِ، وَشَرّ ما يَدبُّ عَلَيْكِ، أعُوذُ بِكَ مِنْ أسدٍ وأسْوَدَ، وَمِنَ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ، وَمِنْ ساكِنِ البَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَما وَلَدَ".**

قال الخطابي[1]: قوله: "ساكن البلد" هم: الجنّ الذين هم سكان الأرض، والبلد من الأرض: ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن في بناءٌ ومنازلُ. قال: ويُحتمل أن يكون المرادُ بـ "الوالد": إبليس، وما ولده: الشياطين؛ هذا كلام الخطابي. والأسود: الشخص، فكل شخصٍ يُسمى: أسود([2])

المثال الثاني: قال الإمام النووي -رحمه الله-: رَوَيْنَا في صحيح البخاري[3]، عن أبي أمامة رضي الله عنه، **أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال: "الحمدُ لِلَّهِ كَثِيراً طَيِّباً، مُبارَكاً فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلا مُوَدَّعٍ، وَلا مُسْتَغْنىً عَنْهُ، رَبّنا".**

**وفي رواية([4]): كان إذا فَرَغَ من طعامِه، وقال مرّة: إذا رفع مائدته، قال: "الحمدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفانا وأرْوَانا، غَيْرَ مَكْفِيّ ولا مَكْفُورٍ".**

قلتُ: "مكفيّ" بفتح الميم، وتشديد الياء، هذه الرواية الصحيحة الفصيحة، ورواهُ أكثرُ الرواةِ بالهمزِ، وهو فاسدٌ من حيثُ العربية، سواءٌ كان من الكفايةِ، أو من كفأتُ الإناءَ، كما لا يُقالُ في مقروءٍ من القراءة: مقرئٌ، ولا في مرمىٌ: مرمئٌ بالهمز.

قال صاحب "مطالع الأنوار"[5] في تفسير هذا الحديث: المراد بهذا المذكور كله الطعام، وإليه يعود الضمير.

---

وأخرجه ابنُ خزيمة في "صحيحه" (2572) ، والحاكم في "المستدرك"( 1/446-447 و2/100) ,والبيهقي في "السنن"5/253 من طريق أبي المغيرة، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه!، والنسائي في"الكبرى" (10398) - وهو في "عمل اليوم والليلة" (563) - من طريق بقية بن الوليد، عن صفوان، به.

قال النسائي: الزبير بن الوليد، شامي، ما أعرف له غير هذا الحديث..

(1) معالم السنن(2/294).

2) الأذكار (ص381/ح1155).

(3) (7/82/5458).

4 البخاري، (رقم: 5459).

(5) مطالع الأنوار على صحاح الآثار"، في فتح ما استغلق من كتاب "الموطأ"، ومسلم والبخاري وإيضاح مبهم لغاتها؛ لابن قرقول، أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهراني الحمزي، 505-569هـ، 1111-1174م.

قال الحربيّ[1]: فالمكفيُ: الإناءُ المقلوبُ للاستغناء عنهُ، كما قال: "غير مستغنى عنه" أو لعدمه.

وقوله: "غير مكفورٍ" أي: غير مجحودةٍ نِعمَ الله سبحانهُ وتعالى فيه، بل مشكورةٌ، غير مستورٍ الاعترافُ بها، والحمدُ عليها.

وذهب الخطابي[2]: إلى أن المراد بهذا الدعاء كله البارئ سبحانهُ وتعالى، وأن الضمير يعود إليه، وأن معنى قوله: "غير مكفيّ": أنه يُطعِمُ ولا يُطعَمُ، كأنهُ على هذا من الكفاية، وإلى هذا ذهب غيره في تفسير هذا الحديث، أي: إن الله تعالى مستغنٍ عن معين وظهيرٍ، قال: وقوله: "لا مودّع" أي: غيرُ متروكِ الطلبُ منهُ والرغبةُ إليه، وهو بمعنى المستغنى عنه، وينتصب ربنا على هذا بالاختصاص، أو المدح، أو بالنداء؛ كأنه قال: يا ربنا اسمع حمدنا ودعاءنا، ومن رفعهُ قطعهُ وجعلهُ خبراً، وكذا قيده الأصيلي، كأنه قال: ذلك ربنا، أو: أنت ربنا، ويصحّ فيه الكسرُ على البدل من الاسم من قوله: "الحمد لله".

وذكر أبو السعادات ابن الأثير في "نهاية الغريب"[3] نحو هذا الخلاف مختصراً. وقال: من رفع ربّنا فعلى الابتداء المؤخر، أي: ربنا غير مكفيّ ولا مودع، وعلى هذا يرفع غير. قال: ويجوزُ أن يكون الكلامُ راجعاً إلى الحمد، كأنه قال: حمداً كثيراً غير مكفي ولا مودعٍ ولا مستغنى عن هذا الحمد.

وقال في قوله: "ولا مودّع"، أي: غير متروك الطاعةِ؛ وقيل: هُو من الوداعِ وإليه يرجعُ؛ واللهُ أعلم([4]).

المثال الثالث: قال الإمام النووي –رحمه الله تعالى–: روينا في كتاب الترمذي[5] وكتاب النسائي[6]، وكتاب ابن ماجه[1]؛ بالأسانيد الصحيحة، عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه،

---

(1) له كتاب "غريب الحديث" واسمه أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، 198–285هـ، 815–898م.

(2) معالم السنن (4/ 261).

(3) النهاية في غريب الحديث (5/ 168).

4 الأذكار (ص394/ح1197).

(5) الترمذي(5/497/3439).

(6) سنن النسائي(ح5500)جاء في جميع طبعات الكتاب المتوفرة لدي(طبعة دار ابن حزم،ودار التراث والكتاب العربي، ودار ابن خزيمة،ودار المنهاج، ومكتبة نور، ومكتبة الباز، وطبعة دار الفجركلهم بإثبات سنن النسائي عدا طبعة دار الفكر بتحقيق الأرناؤوط بدونها.

قال: **كان النبي –صلى الله عليه وسلم– إذا سافر يقول: "اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السفر، والخليفة في الأهْلِ؛ اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَمِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ، وَمِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ، وَمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ فِي الأهْلِ وَالمَالِ". قال الترمذي: حديثٌ حسن صحيح. قال: ويروى: "الحور بعد الكوْر" أيضاً: يعني: يُروى الكون بالنون، والكور بالراء. قال الترمذي: وكلاهما له وجه، قال: يُقالُ هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية. إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشرّ؛ هذا كلامُ الترمذي**[2]، وكذا قال غيره من العلماء: معناهُ بالراء والنون جميعاً: الرجوع من الاستقامة، أو الزيادة إلى النقص.

قالوا: وَرِواية الراء مأخوذةٌ من تكوير العمامة، وهو لَفُّها وجمعها، ورواية النون، مأخوذة من الكون، مصدر كان يكون كوناً: إذا وُجد واستقرّ.

قلت: ورواية النون أكثر، وهي التي في أكثر أصل صحيح مسلم بل هي المشهورة فيها.

و"الوعثاء" بفتح الواو وإسكان العين وبالثاء المثلثة وبالمدّ، هي: الشدّة. و"الكآبة" بفتح الكاف وبالمدّ، هو: تغيُّر النفس من حزنٍ ونحوه. و"المنقلب": المرجع.([3]).

## المطلب الرابع
## شرح الغريب بنفسه

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله–: وروينا في صحيحي البخاري[4]، ومسلم[5]؛ عن ابن عمر –رضي الله عنهما– قال: **كان النبي –صلى الله عليه وسلم– إذا قَفَل من الحجّ، أو العمرة –قال الراوي: ولا أعلمهُ إلا قال: الغزو– كلما أوفى على ثنيةٍ أو فَدْفَدٍ كبَّرَ ثلاثاً، ثم قال: "لا إله إلا الله وحده لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحمدُ، وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قديرٌ، آيِبُونَ تائبون عابِدُونَ ساجِدُونَ لِرَبّنا حامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عبدهُ، وَهَزَمَ الأحْزَابَ وَحْدَهُ".**

---

(1) سنن ابن ماجه(3888/1279/2) إسناده صحيح على شرط مسلم,وأخرجه مالك في الموطأ(2057/165/2), وعبد الرزاق في "المصنف" (9231) . و (20927), وأخرجه ابن أبي شيبة 359/10 و518/12، ومسلم (1343) ، وابن ماجه (3888) ، والنسائي (272/8 و273)، وابن خزيمة (2533) من طرق عن عاصم الأحول، بهذا الإسناد. وفي رواية مسلم: والحور بعد الكون..

(2) في السنن الرقم السابق.

3) الأذكار(ص375/ح1136).

(4) صحيح البخاري (2995/57/4/ 6385).

(5) مسلم(1344/980/2).

هذا لفظ رواية البخاري، ورواية مسلم مثلهُ، إلا أنه ليس فيها: "ولا أعلمه إلا قال: الغزو" وفيها: إذا قفل من الجيوش والسرايا، أو الحجّ، أو العمرة.

قلت: قوله: "أوفى" أي: ارتفع. وقوله: "فَدْفَد" هو بفتح الفاءين بينهما دال مهمة ساكنةٌ وآخرهُ دالٌ أخرى، وهو: الغليظ المرتفع من الأرض؛ وقيل: الفلاة التي لا شيء فيها؛ وقيل: غليظ الأرض ذات الحصى؛ وقيل: الجلد من الأرض في ارتفاع.([1]).

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله–: "وَرَوَيْنَا فيه[2] عن عمرو بن أخطب – بالخاء المعجمة وفتح الطاء– رضي الله عنهُ، قال: **اسْتَسْقَى رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم–، فأتيتُه بماءٍ في جمجمةٍ، وفيها شعرةٌ، فأخرجتُها، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "اللَّهُمَّ جملهُ". قال الراوي: فرأيته ابن ثلاثٍ وتسعين أسود الرأس واللحية.**

قلتُ: "الجُمْجُمة" بجيمين مضمومتين؛ بينهما ميمٌ ساكنةٌ، وهي: قدح من خشبٍ، وجمعها جماجم، وبه سمي: ديرُ الجماجم، وهو الذي كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق؛ لأنه كان يعملُ فيه أقداحٌ من خشبٍ، وقيلَ: سمي به؛ لأنه بُنِي من جماجم القتلى لكثرة من قُتل"([3]).

المثال الثالث: قال الإمام النووي –رحمه الله–: وروينا عن أبي أُمامةَ الباهلي –رضي الله عنه–، واسمه صُدَيُّ بن عَجْلان؛ عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "**ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ على اللَّهِ عَزَّ وجل: رجل خرج غازيًا في سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ ضَامِنٌ على الله –عَزَّ وجَلَّ– حَتَّى يتوفاه فيدخله الجنة، أو يرده بما نال مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ؛ وَرَجُلٌ رَاحَ إلى المَسْجِد، فَهُو ضَامِنٌ على الله تعالى حتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يرده بما نال من أجر وغنيمة، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسلامٍ، فَهُوَ ضَامنٌ على اللَّهِ سُبْحانَهُ وتَعَالى**"[4]. حديث حسن رواه أبو داود ورواه آخرون[5].

---

1 ) الأذكار (ص377/ح1141).

(2) عمل اليوم والليلة للنسائي (477/428/1).

3) الأذكار(ص398/ح1212).

(4) قال ابن حجر في نتائج الأفكار "هذا حديث حسن"(174/1).

(5) رواه أبو داود (رقم: 2494) بإسناد حسن، ورواه آخرون. (كالبخاري في "الأدب المفرد"، رقم: 8094؛ وابن حبان، رقم: 499؛ والحاكم في "المستدرك" 2/73؛ والبيهقي في "السنن" 9/166).

ومعنى "ضامن على الله تعالى" أي: صاحب ضمان، والضمان: الرعاية للشيء، كما يقالُ: تامرٌ ولابنٌ، أي: صاحب تمر، ولبن. فمعناه: أنه في رعاية الله تعالى، وما أجزل هذه العطية! اللهمَّ ارزقناها.([1]).

1) الأذكار (ص64/ح132)

# الفصل الثالث

# الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار في مجال علم الحديث دراية

## الفصل الثالث

## الصناعة الحديثية في كتاب الأذكار في مجال علم الحديث دراية

**وفيه ثلاثة مباحث:**

- المبحث الأول: التعريف بالرواة.
- المبحث الثاني: بيان درجة الحديث.
- المبحث الثالث: إيضاح وبيان علل الحديث.

### تمهيد

### التعريف بعلم الحديث دراية[1]

**أولاً:تعريف الدراية:**

1. **الدراية لغةً:** مصدر: دَرَى الشيء دَرْياً ودَرْيَةً، ودِرْياناً،ودِرايَةً، ودُرِيًّا، كحُلِيّ، أي علمته[2]، وهي الْمعرفَة المدركة بِضَرْب من الْحِيَل، وَهُوَ تَقْدِيم الْمُقدمَة، وإجالة الخاطر وَاسْتِعْمَال الروية[3]، ومن المعنى اللغوي يظهر لناأن معنى الدراية هي ضرب الحيل والإعلام وإجالة الفكر والخاطر.
2. **الدراية اصطلاحاً**[4]: هو علم باحث عن المعنى المفهوم من ألفاظ الحديث، وعن المراد منها مبنياً على قواعد العربية، وضوابط الشريعة، ومطابقاً لأحوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم". ويمكن أن يستأنس لهذا التعريف بالمدلول اللغوي للدراية إذ إن المناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ظاهرة واضحة.

**ثانياً: تعريف علم الحديث دراية:**

تطرّق العلماءالذين ألّفوا في علم الحديث، لتعريف علم الحديث بشكل عام وبعضهم قسّم علم الحديث إلى علم الحديث رواية وعلم الحديث دراية ووضعوا لكل منهما حداً مستقلاً وبعضهم جمع العِلْمَين في حد واحد ولم يفرقوا بين هذا العلم وذاك وقد قدمنا التعريف بعلم الحديث رواية في الفصل السابق والآن أذكر تعريف علم الحديث دراية.

---

(1) موسوعة علوم الحديث(ص541)بتصرف.

(2) القاموس المحيط(1282/1).

(3)معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم(1609/199/1) والتوقيف على مهمات التعاريف(165/1).

(4) كشف الظنون عن أسامي الفنون(635/1).

وقد كان للعلماء تعريفات عديدة لعلم الحديث دراية، ومن هذه الأقوال: ما قاله الحافظ العراقي: "هو علم يعرف به حال الراوي والمروي، من حيثُ القبولُ والردُّ وما يتعلق بذلك من معرفة إصطلاح أهله"[1].

وقال ابن جُمَاعة: "هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن"[2].

وقال الحافظ ابن حجر: "وأولى التعاريف لعلم الحديث: معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى معرفة حال الراوي والمروي"[3].

وذكر د. محمد أبو شهبة بعد أن نقل تعريف ابن جُمَاعة وابن حجر السابقين مع الإفادة منهما تعريفاً مقارباً لما ذُكِرَ، مع إضافة بعض الضوابط التي استخلصها من خلال استقرائه لبعض المؤلفات في علوم الحديث فقال: "يمكن أن نعرفه بتعريف أوضح فنقول: هو علم بأصول وقواعد يُتَوصّل بها إلى معرفة الصحيح والحسن والضعيف وأقسام كل وما يتصل بذلك من معرفة معنى الرواية وشروطها وأقسامها وحال الرواة وشروطهم، والجرح والتعديل، وتاريخ الرواة ومواليدهم ووفياتهم، والناسخ والمنسوخ ومختلف الحديث وغريبه إلى غير ذلك من المباحث والأنواع التي تذكر في كتب هذا الفن"[4].

وقال د. صبحي الصالح: "علم الحديث دراية، مجموعة من المباحث والمسائل يعرف بها حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد"[5].

والمتأمل لتلك التعريفات يجدها متقاربة، وقد استقر عليها اصطلاحهم وشاعت في كتب المصطلح، باسم "مصطلح الحديث"، أو "علوم الحديث"، أو "أصول الحديث".

والحق أن الدراية أعم من معرفة القواعد والقوانين التي يعرف بها حال الراوي والمروي، فمعظم المحدثين من المتقدمين والمتأخرين يطلقونها على ذلك، وعلى فهم المروي واستخراج معانيه وأحكامه.

---

(1) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي،(ج1/ ص92).

(2) تدريب الراوي، السيوطي،(41/1).

(3)النكت،لابن حجر،(225/1)

(4)الوسيط في علوم ومصطلح الحديث،(ج1/ص254)

(5)علوم الحديث ومصطلحه،(ج1/ ص107)

وقال ابن الأَكْفاني[1]: "علم دراية الحَدِيث علم يتعرف مِنْهُ أَنْوَاع الرِّوَايَة وأحكامها وشروط الروَاة وأصناف المرويات واستخراج مَعَانِيهَا وَيحْتَاج إِلَى مَا يحْتَاج إِلَيْهِ علم التَّفْسِير من اللُّغَة والنحو أو التصريف أو المعاني أو البديع أو الْأُصُول أو يحْتَاج إِلَى تَارِيخ النقلَة".

وقال الإمام النووي –رحمه الله– "المراد من علم الحديث تحقيق معانى المتون وتحقيق علم الاسناد والعلل والبحث عن خفي معاني المتون"[2].

**وموضوع علم الحديث دراية:** السند والمتن، أو الراوي والمروي، من حيث القبول والرد وفقه الحديث.

يُلاحظ من جميع التعريفات السابقة سواء تعريف العلماء المتقدمين أو المتأخرين مؤداه واحد أو موردهم واحد وهو حال الراوي والمروي، وأأكد على أن القدامى لهم السبق وطول الكعب في وضع الأصول والقواعد لعلم الحديث، في حين أن المتأخرين قد أفادوا من تعريفاتهم مع الإشارة إلى بعض الإضافات البسيطة التي تكمل الصورة.

وأرى بأن تعريف الدكتور محمد أبو شهبة هو أشمل تلك التعاريف وأقرب للمراد .

(1) توجيه النظر (87/1).

(2) شرح النووي على مسلم(47/1).

## المبحث الأول

## التعريف بالرواة

اعتنى العلماء بتعريف الرواة للدلالة على الرواية؛ وذلك لأن تعريف الراوي باسمه أو كنيته أو نسبه؛ هو الأصل في تمييز الناس فقد سلك الإمام النووي منهج السابقين في التمييز بين الرواة والتعريف بهم وبكناهم أحياناً، وبآبائهم أخرى، وبالضبط والتشكيل، ثالثة وهذا يدل على معرفته الدقيقة في أسماء الرجال وخبرته العميقة فيهم، وطول باعه في التلقي عن شيوخه العلم وخصوصاً علم الرجال.

### المطلب الأول

### ضبط أسماء الرواة بالحروف

اعتنى الإمام النووي–رحمه الله– بضبط أسماء الرواة وذلك لفائدة عدم الالتباس في النطق بها، وعدم الوقوع في التصحيف والوهم ولأنه نقلٌ مَحْض، وَلَا مدْخل للأفهام فِيهِ، وَلذَلِك قَالَ بَعضهم: أولى الْأَشْيَاء بالضبط أَسمَاء النَّاس؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ قبله شَيْء يدل عَلَيْهِ، وَلَا بعده شَيْء يدل عَلَيْهِ، وَلَا مدْخل للْقِيَاس فِيهِ[1].

وهذه بعض الأمثلة التي تظهر صنعته فيها:

المثال الأول: قال الإمام النوي –رحمه الله–: "وروينا في موطأ مالك[2]، وسنن البيهقي[3] وغيرهما بالأسانيد الصحيحة، عن عبد الرحمن بن عبدالقاريّ –وهو بتشديد الياء– **أنه سمع عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–، وهو على المنبر، وهو يعلّم الناس التشهد، يقول: "قولوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّاكِياتُ لِلَّهِ، الطَّيِّباتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأشهد أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ"**[4][5]

---

(1) ينظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ,السخاوي،(1، 87 )بتصرف.

(2) موطأ مالك،باب التشهد في الصلاة( 53/90/1).

(3) معرفة السنن والآثار للبيهقي(3676/58/3).

(4) قال ابن علان صاحب الفتوحات قال الحافظ: موقوف صحيح أخرجه مالك والبيهقي.(الفتوحات/ص223).

5) الأذكار (ص140/ح370).

المثال الثاني: قال الإمام النوي –رحمه الله–: "وروينا في سنن أبي داود[1]، وابن ماجه[2]، بأسانيد جيدة، عن أبي عياش بالشين المعجمة رضي الله عنه، **أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "مَنْ قالَ إذَا أَصْبَحَ: لا إلهَ إلا الله وحده لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قديرٌ؛ كانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ –ﷺ–، وكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجاتٍ، وكانَ فِي حِرْزٍ[3] مِنَ الشَّيْطانِ حتى يُمْسِيَ، وَإنْ قَالَهَا إذَا أمْسَى كانَ له مِثْلُ ذلكَ حتَّى يُصْبحَ"[4][5].**

المثال الثالث: قال الإمام النوي –رحمه الله–: "وروينا فيه[6] عن محمد بن يحيى بن حَبَّان –بفتح الحاء وبالباء الموحدة– **أن خالد بن الوليد رضي الله عنه أصابَه أرقٌ، فشكا ذلك إلى النبي –ﷺ– فأمره أن يتعوّذ عند منامه بكلماتِ اللَّه التَّامَّات من غضبه، ومن شرّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.** هذا حديث مرسلٌ، محمد بن يحيى تابعي[7][8].

## المطلب الثاني
## بيان أوهام بعض الرواة

من منهج الإمام النووي أنه كان يبين ما وقع فيه الرواة من الأخطاء أثناء روايتهم للأحاديث.

وهذا مثال يوضح صنعته الحديثية في ذلك: مثال: قال الإمام النوي –رحمه الله– روينا في سنن ابن ماجه[9]، وكتاب ابن السني[10] بإسناد صحيح أو حسن، عن ميمون بن مهران،

---

(1) سنن أبي داود،كتاب الأدب،باب ما يقول إذا أصب(5077/319/4).
(2) سنن ابن ماجه،باب ما يدعوا به الرجل إذا أصبح(1272/2/3867).
(3) حفظ رفيع وحصن منيع من شر إغواء الشيطان (مرقاة المفاتيح2395/1662/4).
(4) قال صاحب الفتوحات قال الحافظ: حديث صحيح.(الفتوحات (ج3/ص79).
5) الأذكار (ص163/ح445).
(6) عمل اليوم والليلة، للنسائي (677/1).
(7) قال الحافظ في نتائج الأفكار(ج3/ص111) هذا مرسل صحيح الإسناد.
8) الأذكار (ص189/ح535).
(9) سنن ابن ماجه،باب ما جاء في عيادة المريض(1441/463/1).
(10) عمل اليوم والليلة لابن السني،باب دعاء المريض للعواد،( 2334).

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، قال: **قال رسول الله** -ﷺ-: "**إذا دخلت على مريض فمره فليدع لك، فإن دعاءه كدعاء الملائكة**". لكن ميمون بن مهران لم يدرك عمر[1] .

## المطلب الثالث
## التعريف بالراوي المهمل

**مدخل: تعريف المهمل[2]:**

هو من ذكر في إسناد الحديث أو متنه باسم لا يميزه عن غيره ممن يشاركه في هذا الاسم، كأن يقال عن أحمد أو عن محمد ونحو ذلك.

**كيف يعرف المهمل؟**

يعرف المهمل الواقع في إسناد الحديث ومتنه من خلال:

1. ورود المهمل مسمىً في بعض الروايات؛ ويلزم لذلك تخريج الحديث وجمع طرقه حتى نستطيع الوقوف على اسم ذلك الراوي.
2. الترجمة لشيوخ ذلك المهمل وتلاميذه، إذ يمكن من خلاله الوقوف على اسمه كاملاً من خلال تلك التراجم.
3. معرفة إصطلاح الأئمة في ذلك، فالإمام البخاري مثلاً إذا قال: حدثنا محمد بدون ذكر ما يميزه عن غيره من المحمدين فالمراد به محمد بن يحيى الذهلي، غير أنه لا يذكره بما يميزه لما وقع بينهما بسبب مسألة اللفظ بالقرآن الكريم.
4. الرجوع إلى كتب شروح السنة، فلعل الشراح وقفوا على اسمه وميزوه عن غيره في أثناء شرحهم للحديث الذي وقع فيه المهمل.
5. الرجوع إلى المستخرجات على كتب السنة فلعل المستخرج على هذه الكتب يقف على اسم هذا الراوي من خلال سنده.

**حكم الحديث الذي في إسناده أو متنه راو مهمل أو مبهم:**

إذا لم نستطع تمييز المهمل الذي في إسناد الحديث من غيره ممن يشاركه في هذا الاسم، فإننا نتوقف في قبول حديثه، لأنه كما يحتمل أن يكون ثقة فممكن أيضاً أن يكون ضعيفاً، بل يحتمل أن يكون كذّاباً إذا لم يكن صحابياً، أما إن كان صحابياً فالصحابة كلهم عدول ثقات،

---

1) الأذكار ( ص153/ح413).

(2) موسوعة علوم الحديث بإشراف زقزوق(778-779)بتصرف.

بتعديل الله–عز وجل –لهم فلا يضر الإهمال حينئذ ، وإذا لم نستطع تمييز الراوي المهمل في متن الحديث؛ فذلك لا يؤثر على متن الحديث صحةً أو ضعفاً، وذلك لأنه لا دخل له في رواية الحديث.

وكان للإمام النووي منهجية في تمييز الرواة المهملين في الإسناد فيذكر اسم الراوي مهملاً ثم يعرّف به وأحياناً ينقل تعريف العلماء باسمه إن كان مختلفاً فيه، ولأن التعريف باسم الراوي أحياناً يحتاج إلى جمع طرق الحديث ويفيد في الحكم على الحديث أخيراً.

**وهذه بعض الأمثلة التي تدل على صنعته تلك:**

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله– وروينا في كتاب ابن السني[1]، عن أبي المُلَيْح واسمه عامر بن أُسامة عن أبيه[2]رضي الله عنه، أنه صلّى ركعتيّ الفجر، وأن

رسول الله –ﷺ– صلَّى قريباً منه ركعتين خفيفتين، ثم سمعهُ يقولُ وهو جالس: "اللَّهُمَّ رَبّ جِبْرِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمِيكائِيلَ ومحمدٍ النَّبي –ﷺ– أعُوذُ بِكَ مِنَ النار، ثلاثَ مرّاتٍ[3][4].

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله–: وَرَوَيْنَا في سنن أبي داود[5] وغيره، عن أبي برزةَ رضي الله عنهُ، واسمهُ نضلةُ قال: **كان رسولُ الله –ﷺ– يقولُ بِأَخرةٍ إذا أراد أن يقوم من المجلس:** "**سُبحانك اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ أنْتَ، أسْتَغْفِرُكَ وأتُوبُ إِلَيْكَ**" **فقال رجلٌ: يا رسُول الله! إنك لتقولُ قولاً ما كنتَ تقولهُ فيما مضى، قال:** "**ذلكَ كفارةٌ لِمَا يكونُ في المَجْلِسِ**"[6].

## المطلب الرابع
## بيان المبهم في بعض الأحاديث

**مدخل: تعريف المبهم[7]:**

---

(1) عمل اليوم والليلة(ح101).

(2) عن جده(أسامة بن عمير)هذه زيادة من رواية الطبراني في الكبير(195/1) ولا يستقيم النص بدونها، وابن أبي المليح هو مبشر بن عامر بن أسامة بن عمير(تهذيب الكمال316/34).

(3) قال صاحب الفتوحات قال الحافظ ابن حجر:حديث حسن(ج2/ص94).

4) الأذكار(ص92/ح226).

(5) سنن أبي داود (رقم: 4859).

6) الأذكار(ص484/ح1542).

(7) موسوعة علوم الحديث الشريف (612–620)بتصرف.

هو مَعْرِفَةُ مَنْ أُبْهِمَ ذِكْرُهُ فِي الْمَتْنِ، أَوِ الْإِسْنَادِ بلفظ رجل أوامرأة أو شيخ ونحو ذلك ولم يسم[1].

**فوائد معرفة المبهم:**

علمنا مسبقاً أن الإبهام يقع إما في السند أو المتن.

أ. إن كان الإبهام في الإسناد كأن يقال حدثني رجل أوشيخ، فيستفاد منه الوقوف على درجة الحديث صحةً أو حسناً أو ضعفاً، فإن تبين أن الراوي المبهم ثقة كان الحديث صحيحاً، إذا توفر باقي شروط الصحة. وإن كان الراوي صدوقاً كان الحديث حسناً، وإن كان المبهم ضعيفاً كان الإسناد ضعيفاً.

ب. إن كان الإبهام في متن الحديث فيستفاد منه أمور كثيرة منها:

1. معرفة حقيقة الشيء على ما هو عليه.
2. عزو الفضل لأهله، فإن كان لشخص منقبة في ذلك الحديث عرف بها ويستفاد منه أيضاً في تراجم الرواة.
3. دفع التهمة عن البريء فإن كان في الحديث ذم لشخص فيحصل بتعيين ذلك الشخص البراءة لغيره وخاصة إن كان ذلك الشخص من المنافقين.
4. معرفة الناسخ والمنسوخ؛ إن سئل سائل عن حكم عارضه حديث آخر،فيستفاد من ذلك الصحابي السائل وخصوصاً إن عرف زمن إسلامه فيظهر المتقدم من المتأخر.

**كيف يعرف المبهم:**

1. يعرف المبهم بوروده مسمى في بعض الروايات، ويلزم لذلك تخريج الحديث وجمع طرقه لمعرفة ذلك المسمى.
2. تنصيص أهل السير على كثير من تلك المبهمات، قال السخاوي: "ويعرف تعيين المبهم برواية أخرى مصرِّحة به أو بالتنصيص من أهل السير ونحوهم إن اتفقت الطرق على الإبهام، وربما استدل له بورود تلك القصة المبهم صاحبها لمعين مع احتمال التعدد"[2].

**حكم الحديث الذي فيه راو مبهم:**

---

(1) ينظر: تدريب الراوي( 2/ 853)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (282/1)بتصرف.

(2) فتح المغيث (299/4).

الإبهام إما أن يكون في إسناد الحديث أو متنه كما أسلفنا الذكر.

أ. إن كان الإبهام في متن الحديث فإن ذلك لا يؤثر في الحكم على الحديث صحةً وضعفاً من قريب أو بعيد.

ب. أما إن كان المبهم من الصحابة فذلك لايضر الإبهام كما في الجهالة العينية بهم،لأنهم عدول بتعديل الله لهم وحالهم معروف.

وقد قال العراقي[1]: وقد ذكر المصنف أي- ابن الصلاح- "أن الجهالة بالصحابى غير قادحة لأنهم كلهم عدول.

وحكاه الحافظ أبو محمد عبد الكريم الحلبى في كتاب "القدح المعلى" عن أكثر العلماء"[2].

وأما إن كان المبهم من غير الصحابة وجب التوقف في قبول الحديث، وذلك لأنه يشترط في الراوي الذي تقبل روايته ويحتج بها أن يكون عدلاً في دينه ضابطاً لحفظه، والمبهم لا تعرف عينه فكيف نعرف عدالته وضبطه، فكما يحتمل أن يكون عدلاً في دينه ضابطاً لحفظه يحتمل أن يكون فاسقاً سيء الحفظ، بل يحتمل أن يكون كذاباً، ولهذا رد جمهور العلماءالحديث المرسل.

وأذكر بعضاً من الأمثلة التي تظهر صنعة النووي في ذلك:

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله–: وروينا في كتاب ابن السني[3] بلفظٍ آخر، وهي روايةٌ أخرى لأبي داود[4]، قال فيها عن خارجة، عن عمّه، **قال: أقبلنا من عند النبي –ﷺ–، فأتينا على حيّ من العرب، فقالوا: عندكم دواءٌ؟ فإن عندنا معتوهاً في القيود؛ فجاءوا بالمعتوه في القيود، فقرأتُ عليه فاتحةَ الكتاب ثلاثةَ أيامٍ غدْوةً وعشيّةً أجمع بزاقي ثم أتفلُ، فكأنما نَشِطَ من عِقال، فأعطوني جُعْلاً، فقلتُ: لا، فقالوا: سلِ النبيَّ –ﷺ–، فسألته، فقال: "كُلْ، فَلَعَمْرِي مَنْ أكَلَ بِرُقْيَةِ باطلٍ، لَقَدْ أكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ"**.

قلت: هذا العمّ اسمه عِلاقة بن صِحَارٍ، وقيل: اسمه عبد الله ([5]).

---

[1]) فتح المغيث (299/4).

(2) التقييد والايضاح(74/1).

(3) عمل اليوم والليلة (630/534/1).

(4) سنن أبي داود(3897).

5) الأذكار(ص245/ح704).

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله–: رَوَيْنَا في سنن أبي داود[1]، عن أبي المُلَيْح التابعي المشهور، عن رجل، **قال: كنتُ رديفَ النبيّ –ﷺ–، فعثرت دابّته، فقلتُ: تَعِس الشيطان، فقال: "لا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطانُ، فإنَّكَ إذَا قُلْتَ ذلكَ تَعاظَمَ حتَّى يَكُونَ مِثْلَ البَيْتِ، ويقولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُل: باسْمِ اللهِ، فإنَّكَ إذَا قلتَ ذلك، تَصَاغَرَ حتى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبابِ"**.

قلتُ: هكذا رواهُ أبو داودَ عن أبي المُلَيْح، عن رجل هو رديف النبي –ﷺ– ورويناه في "كتاب ابن السني[2]، عن أبي المُلَيْح، عن أبيه؛ وأبوه صحابي اسمه أسامةُ على الصحيح المشهور، وقيل فيه أقوال أُخرُ، وكِلا الروايتين صحيحةُ متصلةٌ؛ فإن الرجل المجهول في رواية أبي داود صحابي، والصحابةُ –رضي الله عنهم– كلُّهم عدولٌ لا تضرُ الجهالةُ بأعيانهم[3][4].

---

(1) سنن أبي داود(4982).

(2) عمل اليوم والليلة (510).

3) الأذكار(ص341/ح930).

4) حديث صحيح، وهذا الحديث اختُلف فيه على أبي تميمة– وهو طريف بن مجالد الهجيمي– فمرة يرويه عمن كان رديف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما في رواية المصنف هذه، ومرة يرويه عن رجل عن رديف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما في روايتي شعبة وسفيان عن عاصم– وهو ابن سليمان الأحول– وكما في رواية الجمهور عن خالد الحذاء عنه ، وقد بُيّن فيها التابعي المبهم الذي في روايتي شعبة وسفيان: وهو أبو المليح بن أسامة الهُذَلي، وهو ثقة من رجال الجماعة، فلا يبعد أن يكون أبو تميمة سمعه من الوجهين وأدَّاهما جميعاً، والله أعلم.

وهو عند عبد الرزاق (20899) ، ومن طريقه أخرجه البغوي (3384) .

وأخرجه الضياء في "المختارة" (1413) من طريق عبد الله بن المبارك، عن عاصم الأحول، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم 292/4 من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة، عن رديف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأخرجه أبو داود (4982) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (554) من طريق عبد الله بن المبارك، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (1068) ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (555) ، وأبو يعلى في "معجم شيوخه" (71) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (368) ، والطبراني في "الكبير" (516) ، وابن السني في"عمل اليوم والليلة" (509) ، والحاكم 292/4، وابن الأثير في "أسد الغابة" 82/1، والضياء في "المختارة" (1412) من طريق محمد بن حُمران، ثلاثتهم عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي المليح، عن رديف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال محمد بن حُمران وحده: عن أبي المليح، عن أبيه، قال: كنت رديف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... قال النسائي معلقاً على هذه الرواية: هذا عندي خطأ، والصواب عندنا حديث عبد الله بن المبارك. قلنا: وقد تابع ابنَ المبارك على ذلك خالدُ بن عبد الله عند أبي داود كما هو مبيَّن في التخريج، ومحمد بن حُمْران فيه لِين، فروايته شاذَّة.=

## المطلب الخامس
## نقد الرواة عند الإمام النووي

يتمثل منهج نقد الأحاديث من خلال النظر في أحوال الرجال جرحاً وتعديلاً، وفي حال المرويات صحة وضعفاً، وبلا شك أن من ينظر إلى كتاب الإمام يشعر بأنه ليس مجرد ناقل للأحاديث بل إنه قد جمع بين الحُكم والحِكمة وبين النقد والاجتهاد والإبداع فقد رأينا فيما سبق أن كتابه تضمن مباحث عدة في الفقه والحديث والأدب وكان له نظرة ناقدة فاحصة ثاقبة وإذا ما نقل عن أهل العلم لا ينقل إلا تأيداً لكلامه وانتصاراً لمذهبه، أو أن يكون الذي نقل عنه قد سبقه في ذلك العلم، أو أنه نقل لينتقد كلام القائل ويمحصه.

**أولاً: نقد الإمام النووي للأحاديث سنداً ومتناً:**

**وهذه بعض النماذج التي توضح نقده للسند:**

المثال الأول: قال الإمام النووي– رحمه الله–: رَوَيْنَا في سنن أبي داود[1]، عن عبد الرزاق، عن معمرٍ، عن قتادة، أو غيره؛ عن عمران بن الحصين –رضي الله عنهما–، **قال: كنّا نقول في الجاهلية: أنعم الله بك عيناً، وأنعم صباحاً؛ فلما كان الإسلام نُهينا عن ذلك.**

قال عبد الرزاق: قال معمرٌ: يُكرهُ أن يقول الرجل: أنعم الله بك عيناً، ولا بأسَ أن يقول: أنعم الله عينَك.

قلتُ: هكذا رواه أبو داود عن قتادة، أو غيره؛ ومثلُ هذا الحديث قال أهل العلم: لا يحكمُ له بالصحةِ؛ لأن قتادة ثقةٌ، وغيرهُ مجهولٌ، وهو محتملٌ أن يكونَ عن المجهولِ، فلا يثبتُ به حكمٌ شرعي، ولكنِ الاحتياط للإنسانِ اجتنابُ هذا اللفظ لاحتمال صحتهِ؛ ولأن بعض العلماءِ يحتجّ بالمجهولِ؛ واللهُ أعلمُ([2]).

المثال الثاني: قال الإمام النووي–رحمه الله–: وروينا في سنن أبي داود[3]، والترمذي[4]، والنسائي[1]، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي –ﷺ– قال: "**خصلتان –أوْ**

---

=وأخرجه مرسلاً النسائي في "عمل اليوم والليلة" (556) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة، عن أبي المليح، قال: كان رجل رديف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...

(1) سنن أبي داود(5227).

2) الأذكار(ص578/ح1851).

(3) سنن أبي داود:( 5065).

(4) سنن الترمذي(3407).

**خَلَّتانِ– لا يُحافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهُ تَعالى دُبُرَ كُلّ صلاةٍ عَشْراً، ويحمدُ عَشْراً، ويكبرُ عَشْراً، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمس مائة في الميزان. وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَةُ، وَيحْمَدُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، فذلك مائة باللِّسانِ، وألفٌ بالميزَانِ"، قال: فلقد رأيتُ رسولَ الله –صلى الله عليه وسلم– يعقدها بيده، قالوا: يا رسول الله! كيف هما يسير، ومن يعمل بهما قليل؟ قال: "يأتِي أحدكم –يعني الشيطان– في مَنامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أنْ يقول، ويأتِيهِ في صَلاتِهِ فيذكره حاجته[2] قبل أن يَقُولَهَا"** إسناده صحيح، إلا أن فيه عطاء بن السائب، وفيه اختلاف بسبب اختلاطه[3][4]؛ وقد أشار أيوبُ السختياني إلى صحة حديثه هذا[5][6].

المثال الثالث: قال الإمام النووي –رحمه الله–: وروينا في "صحيح البخاري[7]، عن أبي هريرة– رضي الله عنه–، قال: **وكَّلني رسولُ الله –ﷺ– بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ، فجعل يحثو على الطعام؛ وذكر الحديث، وقال في آخره: إذا أويتَ إلى فراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسي، فإنه لن يزالَ معكَ من الله تعالى حافظٌ، ولا يقرُبك شيطانٌ حتى تُصْبِحَ؛ فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: "صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيطانٌ".**

---

(1) سنن النسائي: (1348).

(2) قال محقق الأذكار طبعة دار ابن حزم وفي نسخة "حاجة".

(3) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "نتائج الأفكار"( 282/2): وقال الشيخ: إن عطاء بن سائب مختلف فيه من أجل اختلاطه، لا أثر لذلك؛ لأن شعبة والثوري وحمادَ بن زيد سمعُوا منه قبل اختلاطه، وقد اتفقوا على أن الثقة إذا تميز ما حدث به قبل اختلاطه مما بعده قبل، وهذا من ذلك. وأيد ذلك ما ذكره الشيخ عن أيوب. اهـ.

4) حكم العلماء بتوثيقه وصلاحه وباختلاطه اختلط في آخر عمره قال أحمد بن حنبل: ثقة رجل صالح من سمع منه قديماً فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثاً فسماعه ليس بشيء. وقال الحافظ ابن الصلاح : عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره فاحتج أهل العلم برواية الأكابر عنه مثل سفيان الثوري وشعبة لأن سماعهم منه كان في الصحة وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه آخر. وقال الطحاوي: وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد.ينظر: الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات(325/1).

(5) قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار(ج282/2)"هذا حديث صحيح".

6) الأذكار (ص152/ح520).

(7)صحيح البخاري (2311).

أخرجهُ البُخاري في "صحيحه"، فقال: وقال عثمانُ بن الهيثم: حدّثنا عوفٌ، عن محمدِ بن سيرين، عن أبي هريرة؛ وهذا مُتصلٌ، فإن عُثمان بن الهيثمِ أحدِ شيوخِ البخاري الذين روى عنهم في "صحيحه".

وأما قول أبي عبد الله الحميدي في "الجمع بين الصحيحين": إن البخاري أخرجه تعليقاً، فغير مقبولٍ؛ فإن المذهب الصحيح المختار عند العلماء، والذي عليه المحقّقون؛ أن قول البخاري وغيره: "وقال فلانٌ" محمولٌ على سماعه منه، واتصاله إذا لم يكن مدلِّساً، وكان قد لقيَه، وهذا من ذلك. وإنما المعلَّقُ ما أسقط البخاري منه شيخه أو أكثر بأن يقول في مثل هذا الحديث: وقال عوف، أو: قال محمد بن سيرين، أو: أبو هريرة؛ والله أعلم[1][2].

**وهذه أمثلة أخرى توضح نقده للمتن:**

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله–: رويناه في صحيح البخاري[3]، عن عُبادة بن الصامت –رضي الله عنه– عن النبي –ﷺ– قال: "**مَنْ تَعارَّ من اللَّيلِ فَقالَ: لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وحدهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحمد، وَهُوَ على كُلّ شيء قدير، والحمدُ لِلَّهِ، وَسُبْحانَ اللَّهِ، وَلا إلهَ إلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أكْبَرُ، وَلا حَوْلَ ولا قوة إلا بالله**"، **ثم قال: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، أوْ دَعا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فإنْ تَوَضَّأ قُبِلَتْ صَلاتُهُ**".

هكذا ضبطناه في أصل سماعنا المحقق، وفي النسخ المعتمدة من البخاري، وسقط قول: "ولا إله إلاّ الله" قبل: "والله أكبر" في كثير من النسخ، ولم يذكره الحميدي أيضاً في "الجمع بين الصحيحين" وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي[4] وغيره، وسقط في رواية أبي داود[5].

وقوله: "اغفر لي، أو دعا" هو شك من الوليد بن مسلم أحد الرواة، وهو شيخ شيوخ البخاري وأبي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث[1][2].

---

(1) قال الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار"( 47/3): " هذا حديث صحيح " والذي ذكره الشيخ [النووي] عن الحميدي ونازعه فيه لم ينفرد به الحميدي، بل تبع فيه الإسماعيلي والدراقطني والحاكم وأبا نعيم وغيرهم، وهو الذي عليه كل المتأخرين من الحفاظ، كالضياء المقدسي، وابن القطان، وابن دقيق العيد والمزي. وقد قال الخطيب في "الكفاية" [صفحة: 289]: لفظه "قال" لا تحملُ على السماع إلا ممن عرف من عادته أنه يقولها إلا في موضوع السماع، والله أعلم. اهـ

2) الأذكار(ص179ح499).

(3)صحيح البخاري( 1154).

(4)صحيح البخاري( 3414)

(5) سنن أبي داود(5060)

## المبحث الثاني
## بيان درجة الحديث

للإمام النووي منهجه الخاص في بيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف فكان أحياناً يحكم على الحديث بنفسه وأحياناً ينقل لنا كلام العلماء حول درجة الحديث وأخرى ينقل حكم العلماء على الحديث بالصحة أو الحسن أو الضعف وقد نهج هذا المنهج تبعاً لمن سبقه من العلماء ومعلوم لدينا أن أكثر المتقدمين باستثناء الذين التزموا بإخراج الأحاديث الصحيحة – يسوقون الأحاديث بأسانيدها من غير التزام ببيان الحكم على الإسناد وبيان درجة الحديث في الغالب، وذلك لمعرفتهم بالرواة ومروياتهم، كما ذكر الحافظ ابن رجب فقال: (.... ومنهم من لم يشترط الصحة، وجمع الصحيح وما قاربه وما فيه بعض لين وضعف. أكثرهم لم يكتبوا ذلك، ولم يتكلموا على الصحيح والضعيف، وأوَّل من علمناه بيّن ذلك أبو عيسى الترمذي – رحمه الله – وقد بَيَّنَ في كلامه هذا أنه لم يسبق إلى ذلك...)[3].

وأكد على ذلك الحافظ العراقي في خطبة تخريجه الكبير للإحياء حيث قال: "عادة المتقدمين السكوت عمّا أوردوا من الأحاديث في تصانيفهم، وعدم بيان مَنْ خَرَّجه، وبيان الصحيح من الضعيف إلا نادراً، وإن كانوا أئمة الحديث حتى جاء النووي (ت676هـ) فبيّن في كتابه المجموع حيث خرّج، وبين درجة الحديث وعلله–[4].

**وفيه أربعة مطالب:**

### المطلب الأول
### الاكتفاء في الحكم على الحديث عند وروده عند الشيخين أو أحدهما

من منهجه الذي اتبعه في كتابه أن يورد الأحاديث التي يستدل بها في متون أبوابه إن كانت في الصحيحين حكم عليها بالصحة مباشرة بمجرد ورودها عندهما وذلك لنص قد ورد في مقدمة كتابه على ذلك فقال: "اعلم أنَّ ما أَذْكُرُه في هذا الكتاب من الأحاديث أُضيفه إلى الكتب

---

(1) قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (ج3/ص101)"هذا حديث صحيح".

2) الأذكار (ح528/ص198).

(3) شرح علل الترمذي(1/344–345).

(4) فيض القدير (21/1).

المشهورة وغيرها مما قدّمتُه، ثم ما كَانَ في "صحيحي"، البخاري ومسلم أو في أحدهما أقتصرُ على إضافته إليهما، لحصول الغرض، وهو صحته، فإن جميعَ ما فيهما صحيح"[1].

مثال: قال الإمام النووي –رحمه الله– "رَوَيْنَا في صحيحي البخاري[2]، ومسلمٍ[3]؛ عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنهُ، عن النبي –ﷺ–، قال: "**من كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليقُل خَيْراً أو ليصمت**". قلتُ: فهذا الحديث متفق على صحته" ([4]).

## المطلب الثاني
## نقل كلام العلماء حول درجة الحديث

كانت كتب العلماء القدامى من أهل الحديث ممزوجة بالصحيح مع غيره فكان يتكبد طالب العلم والناظر فيها عناء البحث والسؤال عن أحوال الرواة وغيره، وإن لم يعثر على بغيته يسأل أئمة الحديث فإن لم يتوصل لمراده يبقى الحديث مجهولاً فصنف العلماء بعد ذلك في الصحيح وحده مثل البخاري ومسلم وغيرها من الكتب التي جمعت الصحة فإن لم يكن قد صنف في الصحيح مجرداً يبين درجة ذلك الحديث من خلال مصطلحات وضعوها في مصنفاتهم وكان الإمام النووي أحد هؤلاء العلماء الذين صنفوا ونقلوا حكم غيرهم على الأحاديث التي كان يسوقونها للاستدلال بها على صنيعه ويجدر الإشارة إلى أن ذلك كان يقع منه أحيانا وكانت للإمام مصطلحات خاصة به ومن ذلك:

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله–: "وَرَوَيْنَا في كتاب الترمذي[5]، عن يزيدَ بن نَعَامَة الضبي، قال: قال رسول الله –ﷺ–: "**إذَا آخَى الرجلُ الرجلَ فليسألهُ عَنِ اسمهِ واسمِ أبيهِ، وَممّنْ هُوَ، فإنَّه أوصلُ لِلْمَوَدَّةِ**".([6])

---

(1) الأذكار (ص48).

(2) صحيح البخاري ( 6475).

(3) صحيح مسلم(47/68/1).

4) الأذكار (ص530/ ح1694، 1215، 2080).

(5) سنن الترمذي، (2392/599/4).

6) مرسل ضعيف: جزم المزي في "الأطراف" أن لا صحبة له.

ثم إن في سنده سعيد بن سليمان: مجهول.

وفي "الجرح والتعديل" ما نصه (9/ 292): يزيد بن نعامة الضبي: بصري، تابعي، لا صحبة له، حكى البخاري أن له صحبة وغلطا.=

قال الترمذي: حديثٌ غريب، لا نعرفهُ إلا من هذا الوجه، قال: ولا نعلمُ ليزيدَ بن نعامة سماعاً من النبي -ﷺ-، قال: ويُروى عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي -ﷺ- نحو هذا، ولا يصحّ إسناده.

قُلتُ: وقد اختُلِفَ في صحبة يزيدَ بن نعامة، فقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[1]:لا صحبةَ لهُ، قال: وحكى البخاري أن له صحبة، قال: وغلط[2].

المثال الثاني: قال الإمام النووي -رحمه الله-: "رَوَيْنَا في كتاب ابن ماجه[3]، وابن السني[4]؛ بإسناد جيد؛ عن عائشة رضي الله عنها، قالت: **كان رسول الله -ﷺ- إذا رأى ما يُحِبّ**، قال: "**الحمدُ لِلَّهِ الَّذي بِنِعْمَتِهِ تتم الصالحت**"، **وإذا رأى ما يكرهُ، قال: "الحَمْدُ لِلَّهِ على كُلّ حالٍ**".([5])

قال الحاكم أبو عبد الله[6]: هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد"[7].

---

=وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (363): يزيد بن نعامة الضبي البصري سمع أنسا، روى عنه سلام بن مسكين, قال معلى: قلت له: يا أبا مسكين. ا. هـ. وللمعلق على "تاريخ البخاري" و"الجرح والتعديل" كلام, مضمونه: أن البخاري لم يثبت له صحبة.

وقال ابن سعد في "الطبقات" (6/ 65): أخبرت عن حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ, عَنْ عِمْرَانَ بن مسلم، عن سعيد بن سلمان، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعَامَةَ الضَّبِّيِّ قال – وقد أدرك رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم– قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ, صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ, فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، وَمِمَّنْ هُوَ؛ فإنه أوصل للمودة".

(1) (9/ 292).

2)الأذكار (ص488/ح1560).

(3) سنن ابن ماجه (3380).

(4) عمل اليوم والليلة لابن السني(380).

5)حديث حسن,أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (29554/71/6)بمعناه , وأبو داود في المراسيل (532/357/1) بمعناه وقال أَبُو دَاوُدَ: رُوِيَ مُتَّصِلًا، وَفِيهِ، أَحَادِيثُ ضِعَافٌ وَلَا يَصِحُّ, والطبراني في الدعاء(1769/501/1), والمعجم الأوسط (6663/375/6),وفي موضع آخر(6999/109/7),وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ إِلَّا زُهَيْرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَلَا يُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ", والبيهقي في الآداب (718/294/1) بمعناه, والدعوات الكبير (376/488/1), وشعب الإيمان(4065/217/6), والبغوي في شرح السنة(1380/180/5).

(6) المستدرك(1/ 499).

7)الأذكار (ص511/ح1639).

## المطلب الثالث

## الحكم بنفسه على الحديث

كان من منهج الإمام النووي–رحمه الله–أن يستشهد بالأحاديث من مصادرها ويحكم عليها بناء على دراسته للحديث وجمع طرقه ودراسة سنده ومتنه. ومن ذلك ما يلي:

المثال الأول: قال الإمام النووي –رحمه الله–: عن أبي هريرة –رضيَ اللهُ عنهُ– قالَ: قالَ رسول الله –ﷺ–: "**من حُسنِ إسلامِ المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ**" رويناهُ في كتاب الترمذي[1]، وابن ماجه[2]؛ **وهُو حسنٌ**[3][4].

المثال الثاني: قال الإمام النووي –رحمه الله–: "وَرَوَيْنَا في كتاب الترمذي[1]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أن النبيَّ ﷺ قال: "**مَنْ صَمَتَ نَجا**"، **إسناده ضعيفٌ، وإنما ذكرته لأبينهُ، لكونهِ مشهوراً**[2][3].

---

(1) سنن الترمذي ( 2317) وقال معلقاً على الحديث: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة. وأبو عبد الرحمن الحبلي هو: عبد الله بن يزيد ".

(2) سنن ابن ماجه ( 2/ 3976/1315).

3)الأذكار (ص2065/640).

4 ) حديث حسن لغيره، إسناده ضعيف لضعف قرة، وأخرجه ابن ماجة "3976" في الفتن: باب كف اللسان في الفتنة، عن هشام بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" "192" من طريق الوليد بن مزيد، عن الأوزاعي، به.

وأخرجه الترمذي "2317" في الزهد، عن أحمد بن نصر النيسابوري وغير واحد قالوا: حدثنا أبو مسهر، عن إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، عن الأوزاعي، به، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إلا من هذا الوجه.

وأخرجه مرسلا مالك في "الموطأ" (96/3) في حسن الخلق: باب ما جاء في حسن الخلق، عن الزهري، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن طريق مالك أخرجه الترمذي "2318" وقال: "هكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري عن الزهري عن علي بن حسين، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو حديث مالك مرسلا، وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة". وممن قال عنه لا يصح إلا عن علي بن حسين مرسلا أحمد وابن معين والبخاري والدارقطني، انظر "تحفة الأحوذي" 608/6)، وقد وصله أحمد( 201/1 ) من طريق عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف – عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

وأخرجه أيضا (201/1 ) من طريق آخر عن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وفي الباب عن أبي ذر، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، والحارث بن هشام كما في "الجامع الصغير" فالحديث حسن بهذه الشواهد.

المثال الثالث: قال الإمام النوي –رحمه الله– "وروينا في كتاب ابن السني[4]، عن بلال رضي الله عنه، قال: **كان رسول الله –ﷺ– إذا خرج إلى الصلاة قال: "بِاسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ باللَّهِ، تَوَكَّلْتُ على الله، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللَّهِ، اللَّهُمَّ بِحَقّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقّ مَخْرَجِي هَذَا، فإني لَمْ أَخْرُجْهُ أَشَراً وَلاَ بَطراً وَلاَ رِياءً وَلاَ سُمْعَةً، خرجتُ ابْتِغاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقاءَ سَخَطِكَ؛ أَسأَلُكَ أَنْ تُعِيذَني مِنَ النار وأن تدخلني الجَنَّة". حديث ضعيف، أحد رواته: الوازع بن نافع العقيلي، وهو متفق على ضعفه، وأنه منكر الحديث.** وروينا في كتاب ابن السني[5]، معناه، من رواية عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله –ﷺ–، **وعطية أيضاً ضعيف**"[6][1].

---

(1) سنن الترمذي ( 2501).

2) الأذكار(ص1708/533).

3) حديث حسن، ابنُ لهيعة– وإن كان سيىء الحفظ– رواه عنه ابنُ المبارك في "الزهد" (385) ، وابنُ وهب في "الجامع" 49/1، وسماعهما منه صحيح، ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابنُ أبي عاصم في"الزهد"، وأبو الشيخ في "الأمثال" (207) .

وأخرجه الدارمي( 299/2 ) عن إسحاق بن عيسى، شيخ أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (2501) ، والقُضاعي في "مسند الشهاب" (334) من طريق قتيبة بن سعيد، وابن أبي الدنيا في "الصمت وحفظ اللسان" (10) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، كلاهما عن ابن لهيعة، به. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

وقال الحافظ العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء"( 108/3) : أخرجه الترمذي بسند فيه ضعف، وهو عند الطبراني بسند جيد. وقال ابن حجر في رواية الترمذي في "الفتح"( 309/11) : ورواته ثقات.

ونسبه المنذري في "ترغيبه"( 536/3 ) إلى الطبراني، وقال: ورواته ثقات.

(4) عمل اليوم والليلة لابن السني،باب ما يقول إذا خرج إلى الصلاة(1،75،84)

(5)عمل اليوم والليلة( 84)

(6) قال الحافظ: هذا الحديث واهٍ جداً(نتائج الأفكار/267) وقال: ضعف عطية إنما جاء من قِبَل التشيّع والتدليس، وهو في نفسه صدوق، وقد أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، وأخرج له أبو داود عدة أحاديث ساكتًا عليها، وحسّن له الترمذي عدة أحاديث؛ بعضها من أفراده، فلا يظن أنه مثل الوازع؛ فإنه متروك باتفاق، وقال فيه ابن معين والنسائي: ليس بثقة. وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة. وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة. (نتائج الأفكار 2/267).

وحديث أبي سعيد المشار إليه حسن أخرجه أحمد (3/21)وابن ماجه (رقم: 778) وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (ص: 17 و18)، ورواه أبو نُعيم في "كتاب الصلاة"، وقال في روايته عن عطيه: حدثني أبو سعيد، فأمن بذلك تدليس عطية.=

المثال الرابع: قال الإمام النووي –رحمه الله–: "وروينا في سنن البيهقي[2]، عن الحارث، عن علي رضي الله عنهُ، قال: **كان النبي –ﷺ– إذا استفتح الصلاة قالَ :"لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ، سُبْحانَكَ،ظَلَمْتُ نَفْسِي،وَعَمِلْتُ سُوءاً، فاغْفِرْ لي،إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ..." إلى آخِرِهِ. وهو حديث ضعيف، فإن الحارث[3] الأعور متفق على ضعفه، وكان الشعبيّ يقول: الحارث كذّاب**[4]؛ والله أعلم"([5]).

## المبحث الثالث

## إيضاح وبيان علل الحديث

وكان –رحمه الله– يسوق في كتابه بعض الأحاديث التي فيها علة في الإسناد أو المتن أو في كليهما أو أحدهما بل وزاد أنه يذكر عللها والخطأ فيها وأوجه الخلاف. وكان يكشف عن تلك العلل الخفية التي لا يكتشفها إلا من علا كعبه في العلم وأفنى عمره في طلب الحديث وتتبع أحوال الرجال.

---

=وقال الحافظ: وعجبت للشيخ كيف اقتصر على سوق رواية بلال دون أبي سعيد، وعلى عزو رواية أبي سعيد لابن السني، دون ابن ماجه وغيره. (نتائج الأفكار 1/269).

1)الأذكار (ص78/ح172،173).

(2) (2346/50/2).

(3) قال محقق الأذكار طبعة دار ابن حزم وفي نسخة قال "الحارث...".

(4) قال الحافظ –بعد تخريجه بنسد لهُ– بلفظ: قال البيهقي: ذكره الشافعي عن هشيم بلا رواية، لكن قال: عن أبي الخليل، بدل الحارث؛ قال: فيحتمل أن يكون لأبي إسحاق فيه شيخان.

قال الحافظ: وعلى هذا الاحتمال يكون الحديث صحيحًا، ويقوي ذلك أن الرواية الصحيحة الماضية عن علي بطولها، تشتمل على ألفاظ هذا الطريق، وليس فيها إلا الاختصار وتأخير: "وجهت... ".

قال: وأما قول المصنف: إن الحارث متفق على ضعفه، فهو متعقب، فقد وثّقه يحيى بن معين في سؤالات عثمان الدارمي(ص: 90)، وفي تاريخ عباس الدوري (3/361).

وأما ما نقلهُ عن الشعبي فقد أوضح أحمد بن صالح ذلك، إذ قال: الحارث صاحب علي ثقة، ما أحفظه، وما أحسن ما روى عن علي. قيل له: فما يقوله الشعبي فيه؟ قال: لم يكن يكذب في حديثه، وإنما كان يكذب في رأيه. (الثقات لابن شاهين، ص: 71 و72).

وأبى الذهبي ذلك احتمالًا، والمرادُ بالرأي المذكور التشيع، وبسببه ضعفه الجمهور.

(نتائج الأفكار 1/407 و408).

5 )الأذكار (ص45/ح118).

**وفيه تمهيد ومطلبان:**

## تمهيد

## تعريف العلة بمفهوميها العام والخاص

### أولاً: تعريف العلة لغةً واصطلاحاً:

#### 1- تعريف العلة لغة:

يظهر من النظر في أقوال اللغويين أن مادة (عَلَّ) تأتي لثلاثة معان:

الأول: العَلَل وهي الشربة الثانية، ويقال: عَلَلٌ بعد نَهْلٍ، والفعل يَعُلُّون.

والثاني: العائق يَعوق، قال الخليل: العِلَّة حَدَثٌ يَشغَل صاحِبَه عن وجْهه، ويقال: اعتلَّه عن كذا أي اعتاقه.

والثالث: العلة: المرض وصاحبها مُعْتَلّ. قال ابن الأعرابي: علَّ المريض يَعِلُّ عِلَّة فهو عَلِيلٌ، ورَجُلٌ عُلَلَة، أي كثير العِلَل.

ومن هذا الباب وهو باب الضَّعف؛ العَلّ من الرجال: المُسِنّ الذي تضاءل وصَغُر جسمه. وقال ابن الأعرابي: العَلّ الضعيف من كبر أو مرض [1] .

وصيغة الصفة من العلة بمعنى المرض: معتل كما سبق وهو من اعتلَّ.

وقال الفيروزابادي: والعِلة بالكسر المرض. علَّ يَعِلُّ واعتلَّ، وأعلّه الله فهو مُعَلّ وعليل، ولا تقل: معلول. والمتكلمون يقولونها ولست منه على ثَلَجٍ [2].

#### 2- تعريف العلة اصطلاحاً:

والعلة في اصطلاح أهل الحديث:

هي عبارةٌ عن أسباب خفية قادحة في صحة الحديث، مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر[3].

أو نقول: العلة في اصطلاح أئمة الحديث: عبارة عن أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فأثرت فيه، أي: قدحت في صحته[4].

---

1 ) انظر "معجم مقاييس اللغة" (4/12-15) .

2 ) القاموس المحيط (4/21) .

3 ) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (ص81).

4 ) توضيح الأفكار (2/26-27).

**تعريف الحديث المعلول:**

قبل سياق نماذج من الأحاديث المعلة عند الإمام النووي في كتابه ذلك أرى من المهم أن أُبين مفهوم العلة عند المحدثين، فأقول: عرّف علماءُ مصطلحِ الحديثَ المعلولَ تعريفاتٍ متعددةً دون التفريق بين ما هو عام أو خاص منها:

فعرفه الحاكم النيسابوري فقال: وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن الحديث المجروح ساقطٌ واهٍ، وعلةُ الحديث تكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم، فيصير الحديث معلولاً والحجة فيه عندنا: الحفظ، والفهم، والمعرفة لا غير"[1],وقال أيضاً: وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل"([2])

وعرفه ابن الصلاح فقال:"هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن الظاهر السلامة منها"[3].

وعرفه الحافظ ابن حجر العسقلاني أنّه: "خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح"[4].

وانتقد برهان الدين البقاعي تعريف شيخه –ابن حجر– فقال: "ولا حاجة إلى ذكر التفتيش فإنه يفهم من العبارة والتقييد بظهور السلامة يخرج ما علته ظاهرة"[5].

أقول: مما سبق ذكره نخلص إلى أن المتأخرين يقيدون المعلول بالقدح والخفاء، وهذا خلاف صنيع المتقدمين الذين وجد في كتبهم لكنهم لم يصرحوا بحد الحديث المعلول، فالعلة عندهم أوسع بكثير مما يحصرها به المتأخرون، فهي تشمل عندهم مع ما ذكروه من العلة الخفية العلة الظاهرة فكم من حديث أعله أبو حاتم في علله بسبب جرح رجل أو اختلاطه أو تدليسه؟ وكم من حديث أعله البخاري وابن المديني وابن معين بمثل ذلك.

وقد أطلق الترمذي مصطلح "العلة" على النسخ أيضاً إذ قال: "جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به، وقد أخذ به بعض أهل العلم، ماعدا حديثين: حديث ابن عباس: "أن النبي

---

(1)معرفة علوم الحديث،(ص:112).

2 ) شرح علل الترمذي(ص:21).

(3) علوم الحديث،(ص:42).

(4) النكت الوفية، (ص63 –64) وانظر فتح المغيث( 1/ 227).

(5) المصدر السابق.

-ﷺ- جمع بين الظهر والعصر بالمدينة، والمغرب والعشاء، من غير خوف، ولا سفر، ولا مطر". وحديث النبي -ﷺ- أنه قال: "إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه". وقد بيناعلة الحديثين جميعاً في الكتاب"[1]، وقال عند تخريجه للحديث الثاني(1444): "وإنما كان هذا أول الأمر ثم نسخ بعد"، فالترمذي سمى النسخ علة[2].

فالمتقدمون أطلقوا العلة على كل حديث "لا يصح العمل به"، باختلاف طرق الإعلال.

أما المتأخرون قسموا العلة إلى أقسام متعددة واصطلحوا عليها مصطلحات خاصة تقترب بهم حيناً، وتبتعد حيناً آخر عن مفهوم المتقدمين لها بل جعلوا علم العلل نوعاً من أنواع علوم الحديث وفناً من فنونه متميزاً عن بقية العلوم الأخرى التي في الحقيقة إنما هي نوع واحد عند المتقدمين.

وبعد هذا أقول: إن المتقدمين لسعة حفظهم، وقدرتهم على معرفة طرق كل حديث ومظانه، كانوا حريصين كل الحرص على تنقية السنة النبوية من الأحاديث التي ليست منها، بل وحتى من الأسانيد التي ظاهرها الصحة وتشهد لها أحاديث صحيحة، ولكنها غير معروفة في كتبهم ومصنفاتهم فكان علماؤنا يردونها، ويعللونها بعلل مختلفة، فيقولون مثلاً: غير معروف من طريق سفيان عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود، وإنما المعروف من طريق شعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق به[3].

وهذا يدلل على أفقهم الواسع في العلم، وحفظهم ومعرفتهم بطرق كل حديث، ويميزون بين كل حديث ويقولون: هذا حديث باطل، وهذا حديث منكر، وذلك الحديث من رواية فلان صحيح وما عداه فباطل، وهكذا.

وكانوا أيضاً يعلون كثيراً من الأحاديث ورجال أسانيدها ثقات لكنها غير معروفة[4].

أما عن **العلة بالمعنى الخاص**: فهي سبب خفي يقدح في صحة الحديث.

فقال ابن الصلاح في مقدمته[5]: وهي (أي العلة) عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه، فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها.

---

(1) العلل الملحق بآخر الجامع (5/ 692).

(2) النكت على ابن الصلاح( 2/ 771)، والباعث الحثيث( ص:57).

(3) انظر للتمثيل: علل ابن أبي حاتم برقم (27 و 30 و 2502 و 2513 و 2753).

(4) الشاذ والمنكر وزيادة الثقة – موازنة بين المتقدمين والمتأخرين (ص:358) بتصرف.

(5) مقدمة ابن الصلاح(90/1).

**وأما العلة بالمعنى العام:** فالناظر في كلام أئمة الحديث –والمتقدمين منهم خاصة– يجدهم يطلقون العلة في الحديث بمعنى أعم مما تقدم فالعلة عندهم هي كل سبب يقدح في صحة الحديث سواء كان خفياً أو ظاهراً، وكل اختلاف في الحديث سواء كان قادحاً أو غير قادح.

قال ابن الصلاح بعد أن عرف العلة بالمعنى الخاص[1]: (ثم اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث، المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل. ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح. وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث. ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف، نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط، حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول!، كما قال بعضهم: من الصحيح ما هو صحيح شاذ!. والله أعلم).

قال ابن حجر[2] متعقباً كلام ابن الصلاح السابق: (مراده بذلك أن ما حققه من قد يقع في كلامهم ما يخالفه، وطريق التوفيق بين ما حققه المصنف وبين ما يقع في كلامهم أن اسم العلة إذا أُطلق على حديث لا يلزم منه أن يسمى الحديث معلولاً اصطلاحاً. إذ المعلول ما علته قادحة خفية، والعلة أعم من أن تكون قادحة أو غير قادحة، خفية أو واضحة. ولهذا قال الحاكم: " وإنما يعل الحديث من أوجه ليس فيها للجرح مدخل)[3].

## مطلب
## دراسة نماذج تطبيقية للعلة بمفهوميها العام والخاص

**المثال الأول:** قال الإمام النووي –رحمه الله–: "وروينا في سنن أبي داود[4]، عن معاذ بن زهرةَ، أنهُ بلغهُ، أن النبي –ﷺ– كان إذا أفطر قال: "اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ" هكذا رواه مرسَلاً"[5].

---

(1) مقدمة ابن الصلاح(93/1).
(2) النكت على كتاب ابن الصلاح(116/1–117).
(3) شرح الموقظة للذهبي(1/ ص82،77).
(4) سنن أبي داود(2358).
5 ) (ص331/ح986).

**سند الحديث كما ورد في سنن أبي داود:**

قال أبو داود وروى الحديث أبي داود فقال في سننه: حدثنا مسدد، حدثنا هشيم عن حصين، عن معاذ بن زُهرة أنه بلغه، أن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال: "اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت".

**أولاً: تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في "سننه"[1] وفي "المراسيل"[2] والطبراني في "الأوسط"[3] والبغوي في "شرح السنة"[4] والبيهقي في "الكبرى"[5] وابن أبي شيبة في "مصنفه"[6] وعلقه ابن المبارك في "الزهد"[7] له عن حصين عن معاذ مرسلاً. ولم يذكر أحدٌ منهم عن معاذ قوله: أنه بلغه، سوى أبي داود، فإنه ذكر ذلك، وكلهم رووه به بمثله.

**ثانياً: ترجمة الراوي معاذ بن زهرة:**

معاذ بن زهرة ويقال معاذ أبو زهرة الضبي تابعي أرسل عن النبي ﷺ في القول عند الإفطار[8].

**ثالثاً: أقوال العلماء فيه:**

ومعاذ، لم يوثقه أحد غير أن ابن حبان ذكره في الثقات وفي التابعين من الرواة كما قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[9]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال عنه الحافظ أيضاً في التقريب[1]: "مقبول"، ومقبول عند الحافظ أي حيث يُتابَع كما قال الحافظ نفسه في مقدمة التقريب[2] حيث قال عن المرتبة السادسة: "من ليس له من الحديث

---

(1) سنن أبي داود (316/2/ح2358).
(2) المراسيل لأبي داود(ص124/ح99).
(3) المعجم الأوسط للطبراني(298/7).
(4) شرح السنة للبغوي(1741/265/6).
(5) السنن الكبرى للبيهقي(239/4).
(6) مصنف ابن أبي شيبة(511/2).
(7) الزهد لابن المبارك(828/2/ 1098).
(8) تهذيب التهذيب(190/10).
(9) الجرح والتعديل لابن حبان(248/8).

إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول، حيث يتابع، وإلا فليّن الحديث".

وحيث لم يتابعه أحد فروايته هذه إذن ليّنة لا حجة فيها.

ثم إن معاذ بن زهرة، ويقال له: أبو زهرة، تابعي، وهذا يعني أن الحديث السابق معلول بالإرسال؟

قال الحافظ المزي[3] –رحمه الله– في ترجمة معاذ بن زهرة: "روى عن النبي –صلى الله عليه وسلم– مرسلاً في القول عند الإفطار".

وقال الإمام البخاري[4] –رحمه الله–: "معاذ أبو زهرة: قال حصين مرسل، قاله يحيى بن معين".

وقال ابن أبي حاتم[5]: "معاذ بن زهرة روى عن النبي –ﷺ– مرسلاً روى عن الحصين بن عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك".

وقال ابن حبان[6] –رحمه الله–: "يروى المراسيل، روى عن حصين بن عبد الرحمن".

قال الحافظ ابن حجر[7] –رحمه الله–: "مقبول أرسل حديثاً فوهم من ذكره في الصحابة".

**رابعاً: كلام العلماء على سند الحديث:**

قال ابن الملقن[8] –رحمه الله– عن هذا السند الذي فيه معاذ "رواه أبو داود بإسناد حسن لكنه مرسل".

وقال الحافظ ابن حجر[1] بعد أن ذكر أن أبا داود أخرجه من حديث معاذ قال: "وهو مرسل".

---

(1) تقريب التهذيب(ص951).
(2) المصدر السابق(ص81).
(3) تهذيب الكمال(122/28).
(4)التاريخ الكبير (4/ 1/ 1568).
(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(248/8).
(6) الثقات لابن حبان(5507/422/5).
(7) تقريب التهذيب لابن حجر(ص951).
(8) خلاصة البدر المنير (327/1).

وأورد الحديث المتقي الهندي[2] في كنز العمال وعزاه لأبي داود فقال: "عن معاذ بن زهرة مرسلاً".

وأورد الحديث النووي كما أسلفنا سابقاً وعزاه لأبي داود أيضاً عن معاذ بن زهرة ثم ذكر الحديث وقال بعده: "هكذا رواه مرسلاً".

إذن يتبين لنا مما سبق أنه قد حكم على الحديث بالإرسال.

**المثال الثاني:** قال الإمام النووي –رحمه الله–: وروينا في كتاب الترمذي[3]، عن ثوبان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله –ﷺ–: "من قال حين يمسي: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد –ﷺ– نبيا؛ كان حقا على الله تعالى أن يرضيه". في إسناده سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال –بالباء– الكوفي مولى حذيفة بن اليمان، وهو ضعيف باتفاق الحفاظ، وقد قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه؛ فلعله صح عنده من طريق آخر.

وقد رواه أبو داود[4]، والنسائي [5]، بأسانيد جيدة، عن رجل خدم النبي –ﷺ– عن النبي –ﷺ– بلفظه، ثبت أصل الحديث؛ ولله الحمد.

وقد رواه الحاكم أبو عبد الله [6]وقال: حديث صحيح الإسناد.

ووقع في رواية أبي داود وغيره: "وبمحمد رسولا" وفي رواية الترمذي: "نبيا" فيستحب أن يجمع الإنسان بينهما، فيقول: "نبيا ورسولا" ولو اقتصر على أحدهما كان عاملا بالحديث[7].

**أولا: تخريج الحديث:**

أخرجه ابن أبي شيبة في المسند[8] بنحوه وفيه زيادة، والترمذي في سننه[1]بلفظه من طريق عقبة بن خالد، والصيداوي في معجم الشيوخ من طريق عبد الرحمن الزجاج[2]، والطبراني في الدعاء[3] بلفظه من طريق علي بن هاشم بن البريد، ثلاثتهم عن أبي سعد البقال.

---

(1) التلخيص الحبير (802/2).

(2)كنز العمال (18056/81/7) .

3)سنن الترمذي(رقم: 3389).

4)سنن أبي داود (رقم: 5072).

5) (رقم: 4 في "عمل اليوم والليلة").

6 ) المستدرك على الصحيحين( 518/1).

7) (الأذكار/ح440/ ص161).

(8) مصنف بن أبي شيبة(580/77/2).

**ثانيا: ترجمة سعيد بن المرزبان:**

سعيد بن المرزبان العبسى، أبو سعد، البقال الكوفى الأعور، مولى حذيفة بن اليمان من الطبقة الخامسة من صغار التابعين توفي بعد 140هـ، روى له: بخ ت ق (البخاري في الأدب المفرد–الترمذي–ابن ماجه في السنن).

قال ابن حجر: ضعيف مدلس، وقال أيضاً: من أتباع التابعين ضعيف مشهور بالتدليس وصفه به أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم[4].

وقال الذهبي: قال أحمد: منكر الحديث[5].

وقال السيوطي في أسماء المدلسين: تكلم فيه[6].

وذكره ابن سبط العجمي في أسماء المدلسين[7].

وقال عبد الله بن أحمد: سمعتُ أَبي يقول: ما رأيت سفيان أملى علينا إلا حديثاً واحداً؟ حديث أبي سعد البقال، فإنه أملاه علينا إملاء. قلت: لم؟ قال: لضعف أبي سعد عنده[8].

قال العلائي في جامع التحصيل[9]: متكلم فيه قال ابن المبارك قلت لشريك بن عبد الله النخعي تعرف أبا سعيد البقال قال إني والله أعرفه عالي الإسناد أنا حدثته عن عبد الكريم الخزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود حديث الندم توبة فتركني وترك عبد الكريم وزياد ابن أبي مريم وروى عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود الحديث.

وقد أعل الألباني الحديث بسعيد فقال: ابن المرزبان هذا مدلس، بل ضعفه البخاري وغيره تضعيفاً شديداً وتركوه، ومن المحتمل أنه تلقاه عن سابق بن ناجية المجهول ثم دلسه، وقال –

---

(1) سنن الترمذي/ باب ما جاء في الدعاء(3389/465/5).
(2) معجم الشيوخ للصيداوي.
(3) الدعاء للطبراني/باب القول عند الصباح(304/116/1).
(4) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص:54).
(5) تاريخ الاسلام (1020/2).
(6) أسماء المدلسين (71/111/1).
(7) التبيين لأسماء المدلسين (93/64/1).
(8) موسوعة أقوال الإمام أحمد/(979/46/2).
(9) جامع التحصيل في أحكام المراسيل( ص:112).

وهماً منه أو قصداً وتدليساً-: "عن أبي سلمة"، بدل: (أبي سلام)، و"عن ثوبان" بدل: "عن خادم النبي عليه الصلاة والسلام".

ولذلك؛ لم أذهب في تعليقي على "الكلم الطيب" إلى تقوية الحديث بمجموع الطريقين، مع ما بين متنيهما من الاختلاف في اللفظ كما هو ظاهر بأدنى تأمل.

قال ابن أبي حاتم: وأبو سعد البقال لا أعلم سمع من أبي سلمة، ولا من أبي سلام، وإذا رأيت الرجل لا يروي عنه الثوري -وأراه قال: وشعبة- وقد أدركاه، فما ظنك به؟!

وقال الحفاظ ابن حجر رحمه الله[1]، ووقع في كلام الشيخ أنه قال: حسن صحيح غريب، ولم أر لفظة "صحيح" في كتاب الترمذي، لا بخط الكروخي الذي اشتهرت روايته من طريقه، ولا بخط الحافظ أبي علي الصدفي من طريق أبي على السنجي، ولا غيرهما من النسخ، ولا في الأطراف؛ فكأن الشيخ رآه في نسخة ليست معتمدة.

إذن الرجل متفق على ضعفه وبذلك يكون كلام الإمام النووي في حكمه على ذلك الحديث صحيحاً ويحكم على الحديث بالضعف لأجله.

**المثال الثالث:** قال الإمام النووي -رحمه الله-: فصل [العطاس عند الحديث]: روينا في "مسند أبي يعلى الموصلي"[2]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق" كل إسناده ثقات متقنون إلا بقية ابن الوليد فمختلف فيه، وأكثر الحفاظ والأئمة يحتجون بروايته عن الشاميين، وقد روي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي([3]).

**أولاً: تخريج الحديث:**

أخرجه أبو يعلى في "مسنده"[4] وتمام في "الفوائد"[5] والطبراني في "الأوسط"[6] وكذا البيهقي في "شعب الايمان"[1] والترمذي الحكيم وابن شاهين من طريق بقية عن معاوية بن

---

(1) نتائج الأفكار (2/371).

2 ) [رقم: 6352].

3) (الأذكار/ح1394/ص447).

(4) مسند أبي يعلى الموصلي(6352/234/11).

(5) الفوائد (1005/16/2).

(6) المعجم الأوسط للطبراني(6509/316/6) ت 360هـ.

يحيى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات"[2] من طريق ابن شاهين ثم قال: وتعقبه السيوطي في "اللآليء"[3]بأحاديث أوردها، بعضها مرفوعة وبعضها موقوفة، ثم إن بعضها في فضل العطاس مطلقا فلا يصلح شاهداً لو صح.

**ثانيا: ترجمة رجال الإسناد:**

بقيةَ بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعى الحميرى الميتمى، أبو يحمد الحمصى ولد110 هـ، من الطبقة الثامنة من الوسطى من أتباع التابعين، توفي197هـ.

روى له: خت م د ت س ق (البخاري تعليقا – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه).

أقوال النقاد فيه: قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[4].

وقال الذهبي: الحافظ، وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال أيضاً: بقية ذو غرائب ومناكير[5].

وقال النسائى: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.

وقال غير واحد: كان مدلسا فإذا قال: عن فليس حجة.

وقال أبو مسهر: أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية[6].

وقال أبو زرعة: مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء يعاني تدليس التسوية وهو أفحش أنواع التدليس[7].

وذكره العلائي في جامع التحصيل[1].

---

(1) شعب الإيمان/ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)(8920/509/11).

(2) الموضوعات لابن الجوزي(77/3).

3 ) (286/2).

(4) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (49).

(5) سير أعلام النبلاء(521/8)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق(54/54/1)/تاريخ الإسلام(1082/4)/ لسان الميزان(268/9).

(6) ينظر:الأعلام للزركلي(60/2)/الكامل في الضعفاء للجرجاني(259/2).

(7) ينظر: المدلسين/ (4/37).

وقال ابن سعد: وكان ثقة في روايته عن الثقات. وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات[2].

وقال البخاري[3]: إذا اجتمع بَقِيَّة، وإسماعيل بْن عَيّاش، فبَقِيَّة أحبُّ إليَّ.

معاوية: معاوية بن يحيى الشامى أبو مطيع الأطرابلسى (الطرابلسى) الدمشقى أو الحمصى أصله من دمشق أو حمص ولد (171-180).

روى عَنْ: أَبِي الزِّنَادِ، وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ، وَأَرْطَأَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَلَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَجَمَاعَة وَعَنْهُ: بَقِيَّةُ، وَعَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَادِيسِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.

قَالَ دُحَيْمٌ، وَغَيْرُهُ: لا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ وقال في موضع آخر: ضعيف في حديثه إنكار.

قُلْتُ: لَهُ غَرَائِبُ وَأَفْرَادٌ، وَقَدْ قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هُوَ أَكْثَرُ مَنَاكِيرَ مِنَ الصَّدَفِيِّ[4].

من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين، روى له: النسائي – ابن ماجه.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

قُلْتُ –يعني الذهبي–: وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّدَفِيَّ ضَعِيفٌ.

وَقَالَ الْغِلابِيُّ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: إِنَّ الطَّرَابُلُسِيَّ أَقْوَى مِنَ الصَّدَفِيِّ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَبُو مُطِيعٍ هَذَا ثِقَةٌ مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ.

وَكَذَا وَثَّقَهُ صَالِحٌ جَزَرَةُ، وَأَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ.

وقال أبو القاسم البغوي: ضعيف.

وروى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: صَالِحٌ لَيْسَ بِذَاكَ.

وَقَدْ خَبَطَ ابْنُ حِبَّانَ، وَخَلَطَ ترجمة هذا بهذا في كتاب " الضعفاء."

---

(1) ينظر: جامع التحصيل للعلائي(105/1).

(2) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(326/7).

(3) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(2012/150/2).

(4) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(278/11).

وهو دِمَشْقِيٌّ نَزَلَ طَرَابُلُس[1].

وقال مرةً ودحيم وأبو داود والنسائي: لا بأس به، وقال صالح جزرة: هو صحيح الحديث، وقال أبو علي النيسابوري: ثقة، وقال ابن عدي: في بعض رواياته مالا يُتَابعُ عليه[2].

وهكذا باقي أقوال الأئمة كلها متفقة على تضعيفه ليس فيهم من وثقه إلا أبو زرعة.

نقول بأن هذا الحديث قد أعل بعلتين:

- الأولى: تفرد بقية بن الوليد.
- الثانية: تفرد معاوية بن يحيى.

قلت: أما بالنسبة للعلة الأولى وهي تفرد بقية بن الوليد فقد اتفق النقاد على تضعيف بقية بل وتدليسه ونكارته كما أسلفنا في ترجمته سابقاً.

**وإليك أقوال العلماء في هذه العلة وردهم على الإمام النووي في ذلك:**

قال الطبراني في الأوسط معلقاً على الحديث: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ إِلَّا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، تَفَرَّدَ بِهِ بَقِيَّةُ. وَلَا يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ وقال الألباني: أما قول النووي رحمه الله في فتاويه بعد أن عزاه لأبي يعلى:

إسناده جيد حسن، كل رجاله ثقات متقنون إلا بقية بن الوليد فمختلف فيه، وأكثر الحفاظ والأئمة يحتجون بروايته عن الشاميين، وهو يروي هذا الحديث عن معاوية ابن يحيى الشامي.

قلت: –يعني الألباني– فهذا من أوهامه رحمه الله فإن بقية معروف بالتدليس وقد رواه عن معاوية معنعنا.

أما **العلة الثانية:** وهي تفرد معاوية بن يحيى والذي اختلف النقاد على تعريفه فبعضهم قال هو معاوية بن يحيى الصدفي لأن بقية يحدث عنه وبعضهم قال الطرابلسي أوالأطرابلسي شأنه أحسن حالاً من الصدفي وبعضهم قال هو ثالث ليس هذا ولا ذاك، ولكن قد تبين لي من بعد ترجمتي له أن أباالزناد شيخه في هذا الحديث قد روى عنه وبقيه من تلاميذه أعني الأطرابلسي.

---

(1)تاريخ الإسلام(746/4)/لسان الميزان(426/9) ميزان الاعتدال(139/4)/تهذيب الكمال (225/28)/الكامل في ضعفاء الرجال(140/8)/ ديوان الضعفاء(4175/392/1).

(2) التكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (80/1).

والقول قول ابن حجر فيه: بأنه صدوق له أوهام.

**وإليك أقوال النقاد في الكلام على ذلك الحديث:**

قال الألباني: فالظاهر من كلام السيوطي في " اللآليء " أنه لم يتفرد به عن معاوية، فعلة الحديث هو معاوية هذا فإنه ضعيف جداً.

فانظر كيف انصرف النووي عن علة الحديث الحقيقية، وأخذ يدافع عن بقية مع أنه لم يحمل عليه في هذا الحديث أحد! فلولا أن النووي رحمه الله وهم لما جاز له أن يصف يحيى هذا بالثقة والإتقان، وقد علم أنه متفق على تضعيفه!

وقد قال ابن أبي حاتم[1]: سألت أبي عن حديث رواه داود بن رشيد، عن بقية، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد.. عن النبي -ﷺ-: "من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق"؟ قال أبي: هذا حديث كذب، فبعد شهادة مثل هذا الإمام الناقد أنه حديث كذب، فما يفيد المتساهلين محاولتهم إنقاذ إسناد هذا الحديث من الوضع إلى الضعف أو الحسن لأنها محاولات لا تتفق مع قواعد الحديث في شيء، وما أحسن ما قاله المحقق ابن القيم رحمه الله فيما نقله عنه الشيخ القاري في "موضوعاته"([2]): وهذا الحديث وإن صحح بعض الناس سنده فالحس يشهد بوضعه، لأنا نشاهد العطاس والكذب يعمل عمله، ولو عطس مئة ألف رجل عند حديث يروي عن النبي -ﷺ- لم يحكم بصحته بالعطاس، ولو عطسوا عنده بشهادة رجل لم يحكم بصدقه، وتعقبه هو والزركشي من قبل وغيرهما بقولهم: إن إسناده إذا صح ولم يكن في العقل ما يأباه وجب تلقيه بالقبول.

قلت -الألباني-: أنى لإسناده الصحة وفيه من اتفقوا على ضعفه ويشهد الإمام أبو حاتم بأن حديثه هذا كذب؟! ثم العقل يأباه كما بينه ابن القيم فيما سبق ولو صح هذا الحديث لكان يمكن الحكم على كل حديث نبوي عطس عنده بأنه حق وصدق، ولو كان عند أئمة الحديث زورا وكذبا؟ وهذا ما لا يقوله فيما أظن أحد. -"أصدق الحديث ما عطس عنده".

وقال العراقي في "ذيل الميزان"([3]) بعد نقله كلام أبي حاتم هنا: "قلت: بل هو معاوية بن يحيى أبو مطيع الأطرابلسي الدمشقي، كما ذكر المزي في "التهذيب"، وروى عنه بقية، وروايته عنه في "سنن ابن ماجه"، ومعاوية هذا وثقه الجمهور، وهو مذكور في "الميزان"؛ وإنما أوردته

---

(1)علل الحديث لابن أبي حاتم(240/2).

2) (ص106-107)

3)(702).

لقول أبي حاتم: "إنه لا يدرى"، مع كون أبي حاتم قال في معاوية بن يحيى أبي مطيع: إنه صدوق، مستقيم الحديث، وقال في معاوية بن يحيى الصدفي أبي روح الدمشقي: إنه ضعيف الحديث، في حديثه إنكار، ولم يعرف معاوية بن يحيى صاحب الترجمة، فهو عنده غيرهما؛ فلذلك أوردته هنا".

ففهم العراقي من أبي حاتم أن معاوية بن يحيى هذا راو ثالث غير الصدفي والأطرابلسي، وأنه لم يعرفه، والذي يبدو لنا –والله أعلم– أن مقصود أبي حاتم أن معاوية بن يحيى هذا لا يدرى هل هو: الصدفي، أو الأطرابلسي؟ لأن بقية يروي عن معاوية بن يحيى ولا ينسبه؛ فيلتبس، وقد فعل هذا في غير ما حديث، منها: حديثه عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا: "من حدث حديثا فعطس عنده، فهو حق"، قال الشيخ المعلمي في تعليقه على "الفوائد المجموعة" للشوكاني([1]): "ولبقية شيخان، أحدهما: معاوية بن يحيى الصدفي، هالك، والآخر: معاوية بن يحيى الأطرابلسي، ذهب الأكثر إلى أنه أحسن حالا من الصدفي، ووثقه بعضهم، وعكس الدارقطني، وذكر أن مناكيره أكثر من مناكير الصدفي، وأيهما الواقع في السند؟ ذهب جماعة إلى أنه الأطرابلسي؛ لأنه قد عرف له الرواية عن أبي الزناد، وذهب آخرون إلى أنه الصدفي؛ لأن هذا الخبر أليق به... ويقوي هذا: أن بقية مدلس، ولا يجهل أن الأطرابلسي عند الناس أحسن حالا من الصدفي، فلو كان شيخه في هذا الخبر هو الأطرابلسي لصرح به"[(2)].

وقال ابن عَرَاق الكِنَاني معلقاً على كلام النووي: "قلت: فهذا تصريح من النووي بتوثيق معاوية بن يحيى وهو كذلك فإنه إن يكن أبا مطيع كما صرح به ابن الجوزي ومن قبله ابن عدي فقد أخرج له النسائي، وابن ماجه، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وصالح جزرة، وأبو علي النيسابوري، وإن يكن هو أبا روح الصدفي كما ظنه الذهبي، وصرح به الهيثمي في المجمع فقد أخرج له الترمذي وابن ماجه ووثقه البخاري والله تعالى أعلم[(3)].

وقال الفتني صاحب تذكرة الموضوعات في حكمه على الحديث: مُنكر وَقيل بَاطِل وَلَو كَانَ سَنَده كَالشَّمْسِ[(4)].

---

1 ) (224).

(2)علل الحديث لابن أبي حاتم كلام المحقق في الحاشية(345/240/2)

(3)تنزيه الشريعة( 293/2).

(4)تذكرة الموضوعات (165/1).

قلت: نخلص من الكلام السابق إلى ضعف الحديث لأجل بقية ومعاوية، وإن كان قد وثقه بعضهم لأنه ينافي قواعد الحديث من حيث العقل والحس وغيرها.

**المثال الرابع:** قال الإمام النووي –رحمه الله–: وروينا في "صحيح مسلم"[1]، عن حفص بن عاصم التابعي الجليل، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي –ﷺ– قال: "كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع".

ورواه مسلم من طريقين: أحدهما هكذا. والثاني: عن حفص بن عاصم، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– مرسلا لم يذكر أبا هريرة، فتقدم رواية من أثبت أبا هريرة، فإن الزيادة من الثقة مقبولة، وهذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه أهل الفقه والأصول والمحققون من المحدثين، أن الحديث إذا روي من طريقين: أحدهما مرسل والآخر متصل، قدم المتصل وحكم بصحة الحديث، وجاز الاحتجاج به في كل شيء من الأحكام وغيرها؛والله أعلم([2])

وروينا في "صحيح مسلم"([3])، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع.

وروينا في "صحيح مسلم"([4])، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مثله. والأثار في هذا الباب كثيرة([5]).

---

1 )[رقم: 5].

2)(الأذكار/ح599/1924).

3 ) [رقم: 5].

4 )المصدر السابق.

5 ) (الأذكار/ح600/1925).

**سند الحديث كما ورد في مسلم:**

قال الإمام مسلم: "حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ"[1].

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمِثْلِ ذَلِكَ[2].

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ-: "بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ"[3].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: "بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ"[4].

**تخريج الحديث:**

فالحديث رواه مسلم في "مقدمة صحيحه"، وأبوداود في "سننه"[5]، وأبونعيم في "المستخرج"[6]، والحاكم في "المدخل"[7] والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآدب السامع"[8]، ومحمد بن عبد الغني البغدادي في "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"[9] وابن حبان[1]، وفي

---

(1)صحيح مسلم(10/1).

(2) المصدر نفسه.

(3)صحيح مسلم(5/11/1).

(4)نفسه.

(5)سنن أبي داود(4/ 298/ 4992).

(6) المستخرج (1/ 95/ 67).

(7) المدخل إلى الصحيح(ص 107، 108).

(8) الجامع لأخلاق الراوي(ح/1331).

(9) التقييد لرواةالسنن والمسانيد(ص/450).

المجروحين[2]، وابن أبي عاصم في "الزهد"[3]، والحاكم[4] وفي المدخل إلى الصحيح[5]، والدارقطني في "العلل"[6]، والبيهقي في "الآداب"[7]، وأبو نعيم في "المستخرج"[8] من طرق عن علي بن حفص، عن شعبة، به. وهذا الإسناد رجاله ثقات.

خبيب بن عبد الرحمن: ابن خبيب بن يساف، أبو الحارث الأنصاري، ثقة، من صالحي أهل المدينة ومتقنيهم.

شعبة: ابن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي أبو بسطام الواسطي، لا يسأل عن مثله.

علي بن حفص: أبو الحسن المدائني، وثقه ابن معين[9]، وابن المديني[10]، وأبوداود، والنسائي[11]،و ابن أبي شيبة[12]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[13]، وقيل صدوق على أقل أحواله

قال عبد الرحمن: سألت أبي عن علي بن حفص المدائني، فقال: صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به[14].

قلت: وهذا يعني أنه لا يحتج به إذا انفرد، وقول أبي حاتم كما هو معلوم أن هذا من تشدده الذي عرف به وأخص منه ما خالف فيه حكم أهل الاختصاص، وهذا الذي ذكرناه سابقا منه، وهو تضعيفه لعلي بن حفص، وكما مر من ثناء أهل العلم وأكابر المحدثين عليه ولم يتعرضه أحد بجرح قادح فيما أعلم يرد به حديثه إلا أبا حاتم، ولا أعد هذا إلا من تشدده –رحمه

---

(1) (ح/30).

(2) المجروحين(17/1).

(3) (ح/74).

(4) (ح/381 ).

(5) المدخل إلى الصحيح(ص/ 107 – 108).

(6) العلل للدارقطني(276/10).

(7) (ح/297).

(8) (ح/ 67).

(9) تاريخ ابن معين(97/1)، سؤالات ابن الجنيد( ص:314).

(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(182/6).

(11) تاريخ بغداد: (415/11 – ت/6292).

(12) تهذيب الكمال(411/16).

(13)الثقات لابن حبان(14470/469/8).

(14) (الجرح والتعديل: 182/6 – ت/998).

الله– وهو صدوق... كما تقدم، ولكن مخالفته لهذا الجمع من أصحاب شعبة لا شك في رد حديثه، فقد رواه كل من:

عبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ العنبري، وحماد بن أسامة، والنضر بن شميل، ووهب بن جرير، وحفص بن عمر، ومحمد بن جعفر غندر، وسليمان بن حرب، وآدم بن أبي إياس كلهم قالوا: عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، قال: قال رسول الله –ﷺ–: فذكر الحديث مرسلاً.

ولكن خالفه عبد الرحمن بن مهدي ومعاذ العنبري فروياه: عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، مرسلاً.

قلت: حفص بن عاصم: ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، ثقة.

ومع ذلك فقد صححه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم"[1]، وابن حجر[2] في "الفتح" والسخاوي[3] في "فتح المغيث"، والصنعاني[4] في "سبل السلام". ويجدر الإشارة إلى أن الحديث ورد بعدة ألفاظ اللفظ الذي أخرجناه سابقاً وورد بلفظ (إثماً).

وأورده الألباني –رحمه الله– في (صحيح سنن أبي داود)([5]) بعد أن أورد هذا الحديث: قال الشيخ الألباني: صحيح سند الحديث: حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة وثنا محمد بن الحسين ثنا علي بن حفص قال ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال بن حسين في حديثه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال (كفى... ) الحديث.

وهذا بالنسبة للفظ (إثما)، أما اللفظ الذي فيه (كذباً)، فقد أورده الألباني أيضاً في صحيح الجامع وحكم عليه بالصحة[6]. أخرجه ابن أبي شيبة[7]، ومسلم في المقدمة أيضا[8]، وأبو داود[9]، والبزار[10]، والحاكم[1]، والقضاعي في مسند الشهاب[2]. قلت: وهذا هو الصواب من

---

(1) (2/ 1011/ 1928).

(2) (3/ 268).

(3) (3/ 268).

(4) (4/ 1460).

5 ) (298/4).

(6) حديث( رقم: 4482).

(7)(ح/26131).

(8) (ح/6).

(9) (ح/4992).

(10) ( ح/8201).

طريق شعبة، وقد أخرج الحديث الإمام مسلم في المقدمة لأنه لم يصح عنده من طريق شعبة مرفوعاً، والمقدمة ليست على شرط الصحيح. والإمام مسلم نفسه أشار إلى علة هذا الحديث؛ لأنه ذكر الرواية المرسلة أولا قبل الموصولة.

قال الإمام الدارقطني: يرويه شعبة، واختلف عنه، فرواه علي بن حفص المدائني عن شعبة عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عنِ النبي -ﷺ-، وخالفه أَصحاب شعبة عن شعبة، عن خبيب، عن حفص بن عاصم مرسلا، عن النبي -ﷺ-.

وكذلك قال غُندر، والنضر بن شميل، وسليمان بن حرب، وغيرهم، والقول قولهم، وأَخرج مسلم حديث علي بن حفص، عن أَبي بكر بن أَبي شيبة المتصل[3].

قال الحاكم: قد ذكر مسلم هذا الحديث في أوساط الحكايات التي ذكرها في خطبة الكتاب عن محمد بن رافع ولم يخرجه محتجاً به في موضعه من الكتاب، وعلي بن حفص المدائني ثقة وقد نبهنا في أول الكتاب على الاحتجاج بزيادات الثقات، وقد أرسله جماعة من أصحاب شعبة.

قلت: وكما تقدم من شرحنا لحال علي بن حفص بأنه صدوق على أقل أحواله، فلهذا لا أعتبر ما تفرد به زيادة بل هي في عداد المخالفة.

قلت: ولكن الحديث قد روي مرفوعاً من طريق آخر عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أخرجه ابن المبارك في "الزهد"[4]، وابن عدي في "الكامل"[5]، وابن عبد البر في "التمهيد"[6]، والبغوي في "شرح السنة"[7]، من طريقين عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي -ﷺ- فذكر الحديث.

قلت: يحيى بن عبيد الله: ابن موهب القرشي، متروك الحديث.

قال الحاكم: يضع الحديث[8].

---

(1) (ح/382).

(2) (ح/1416).

(3): العلل:( 275/10 - 276 - س/2008)

(4): (ح/735)

(5): (203/7)

(6): (40/1)

(7): (ح/4131)

(8): سؤالات السجزي: (ت/153)

وقال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى القطان يحدث عنه، ثم تركه، وقال: هو ضعيف الحديث[1].

وقال أبو موسى: كان يحيى بن سعيد القطان قد روى عن يحيى بن عبيد الله، ثم ترك الرواية عنه[2].

وقال الآجري عن أبي داود: سمعت يحيى بن معين يقول: ترك يحيى القطان يحيى بن عبيد الله وكان أهلا لذاك [تهذيب الكمال].

وقال أبو داود، سمعت أحمد يقول: تركه يحيى بعد يعني أن يحيى بن سعيد ترك حديث يحيى بن عبيد الله[3].

وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين: يحيى بن عبيد الله التيمي ليس بشيء، ولا يكتب حديثه، سمع منه يحيى بن سعيد القطان فوهب صحيفته وما روى عنه شيئاً حتى مات[4].

وقال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى حدث عن يحيى بن عبيد الله بشيء قط، وقد كان حدث عنه ثم تركه[5].

وقال بكر بن خلف: سألت يحيى بن سعيد، عن حديث ليحيى بن عبيد الله، فقال: لست أحدث عن يحيى بن عبيد الله[6].

وقال الأصبهاني: يحيى بن عبيد الله بن موهب القرشي التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة نسخة فيها مناكير، وكان من العباد، تركه يحيى القطان[7].

وقال البخاري: يحيى بن عبيد الله بن موهب المديني القرشي، عن أبيه، كان ابن عيينة يضعفه، وتركه يحيى القطان[8].

---

(1): المجروحين لابن حبان: (ت/1212)

(2): (المجروحين لابن حبان: ت/1212)

(3):( سؤالاته: ت/565)

(4): (الكامل لابن عدي: 202/7)

(5): [الضعفاء للعقيلي: ت/2044].

(6): [الضعفاء للعقيلي: ت/2044].

(7): [الضعفاء: ت/272].

(8): [التاريخ الكبير: ت/3056]، [ضعفاء العقيلي: ت/2044].

وقال ابن حبان: يروي عن أبيه ما لا أصل له، وأبوه ثقة، فلما كثر روايته عن أبيه ما ليس من حديثه سقط الاحتجاج به بحال[1].

وقال أيضاً: روى عنه ابنه يحيى بن عبيد الله، وهو لا شيء، وأبوه ثقة، وإنما وقع المناكير في حديث أبيه من قبل ابنه يحيى[2].

وقال ابن حبان:... وكان ابن عيينة شديد الحمل عليه[3].

وقال الحاكم: روى عن أبيه عن أبي هريرة بنسخة أكثرها مناكير[4].

وقال عبد الله بن الإمام أحمد، عن أبيه: منكر الحديث، ليس بثقة[5].

وقال مرة أخرى: أحاديثه أحاديث مناكير، لا يعرف هو ولا أبوه[6].

وقال أبو داود، قلت لأحمد: لأي شيء ترك حديث يحيى بن عبيد الله؟ قال: أحاديثه مناكير، وأبوه لا يعرف[7].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً[8].

وقال أبو حاتم: كان ابن عيينة يضعفه[9].

وقال النسائي: ضعيف لا يكتب حديثه[10].

وقال ابن أبي مريم، سمعت يحيى بن معين يقول: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه[11].

وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء[12]، وقال كذلك الدارمي عن ابن معين[13].

---

(1) [المجرحين: ت/1212].

(2) [الثقات: 72/5].

(3) [المجروحين: ت/1212].

(4) [المدخل: ت/224].

(5) [علل الحديث: ت/2692، 4139].

(6) [علل الحديث: ت/3222].

(7) [سؤالاته: ت/565].

(8) [الجرح والتعديل: 333/6 – ت/692].

(9) [الجرح والتعديل: 333/6 – ت/692].

(10) [الكامل لابن عدي: ت/2106].

(11) (الكامل لابن عدي: ت/2106).

(12) (سؤالاته: ت/870).

(13) (الجرح والتعديل: 333/6 – ت/692).

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كان غير ثقة في الحديث[1] وقال ابن عدي: وفي بعض ما يرويه ما لا يتابع عليه[2]. وقال الترمذي: ضعفه شعبة[3].

وقال أيضاً: قد تكلم فيه شعبة[4].

وقال أيضاً: ضعيف عند أكثر أهل الحديث، تكلم فيه شعبة[5].

وقال الدارقطني: ضعيف [تهذيب الكمال] وذكره في الضعفاء والمتروكين[6].

وقال الحافظ في اللسان: متروك.

قلت: حديث أبي هريرة لا يصح مرفوعاً، وكذلك الحديث المرسل لا يصح عندي فحكمه حكم الضعيف أيضاً.

---

(1) الجرح والتعديل:( 333/6 – ت/692).
(2) (الكامل: ت/2106).
(3) ( السنن: ح/1852).
(4) (السنن: ح/2327).
(5) (السنن: ح/2526).
(6) (ت/572).

# الخاتمة

بعد الخوض في غمار هذا البحث، والذي تناولنا فيه صناعة الإمام النووي الحديثية في كتابه الأذكار، دراسةً، وتحقيقاً، وتحليلاً، كان لا بد من الخروج بنتائج وتوصيات تثبت أن الإمام النووي له صناعته المتميزة في علم الحديث، وأن كتابه الأذكار قد اشتمل على إضافات علمية مفيدة وفريدة، وفيما يلي عرض لأهم نتائج وتوصيات هذا البحث وهي كالآتي:

**أولاً: النتائج:**

1. فساد الحالتين السياسية والاجتماعية في عصر الإمام النووي،ومع هذا لم تؤثر هاتان الحالتان على الحياة العلمية، بل تميزت بنتاج علمي فريد من نوعه، وبعلماء أفذاذ كان الإمام النووي أحدهم.
2. نشأ الإمام النووي نشأة علمية منذ صغره، فقد كانت علامات النجابة والفراسة تظهر عليه منذ نعومة إظفاره، فقد تتلمذ على يد علماء أجلاء، من فقهاء ومحدثين، حيث كانت دمشق التي تعلم فيها مليئة بالعلماء، وكانت في حينها في أوج ثورتها العلمية والثقافية وهذا مما ساهم وأثّر في نبوغه العلمي.
3. كشفت هذه الدراسة عن مكانة كتاب الأذكار العلمية، بين كتب الأذكار الأخرى التي صنفت قبله وبعده، واتحد معها في الموضوع ذاته.
4. سار صاحب الكتاب على منهجية علمية دقيقة حيث التنظيم والترتيب، فقد جاء مستوعباً لأكثر الأحاديث التي تتعلق بالأذكار، وكانت له طريقة في الاستدلال حيث يستوعب الصحيح والحسن والضعيف وما شابهه.
5. يُعد كتاب الأذكار مرجعاً مهماً في علم العلل، وعلم الرجال (الجرح والتعديل) وله على ذلك شواهد تطبيقية.
6. كشفت هذه الدراسة أن كتاب الأذكار اهتم بالأسانيد اهتماماً كبيراً، تمثل في علمي الحديث رواية ودراية، حيث كان يذكر طرق الحديث، وما فيه من شواهد، وما في رواته من جرح وتعديل.
7. تنوعت مصطلحات الإمام الحديثية، والتي تنبأ عن نبوغه وبراعته في علم الحديث وتعمقه في دراسته ولكن قد ذهل أحياناً في هذا الجانب، فعند قوله في بعض الأحيان (رواه فلان وفلان بأسانيد صحيحة) موهماً بذلك أن للحديث أكثر من إسناد إلى صحابيه والواقع أنه ليس له إلا إسناد واحد مثلاً.

8. كشفت هذه الدراسة عن صناعة الإمام النووي المتعلقة بالمتون، حيث ضبط ألفاظه، والأسماء الواردة فيه، وتبين لي أنه قد اهتم بهذا الجانب اهتماماً كبيراً، لما له من أهمية في تتبع صحة الروايات، وأن ضبط الأسماء لم يكن ترجيحاً لإحدى الروايات فقط، وإنما تعدى ذلك إلى البحث عن الاسم الصحيح للراوي حتى لا يلتبس بغيره.
9. وقد كشفت كذلك عن صناعة الإمام المتعلقة بالمتون من حيث جمع الروايات للحديث الواحد والمقارنة بينها وبيان الأصح منها.
10. ومن صنعته المتعلقة بالمتن أيضاً عند الاستدلال على الأبواب كان يأتي بالحديث بلفظه كما ورد في مصدره بل وأحياناً يقول هذا لفظ فلان مثلاً البخاري، مسلم، أبي داود.
11. توسعت صناعته المتعلقة بعلم الحديث دراية وظهرت في عدة أمور منها:

أ. في تخريج الأحاديث حيث كان يعتمد على كتب الحديث المشهورة ؛ فكان لا يخرج الحديث إلا للتنبيه على زيادة في اللفظ أو تفسير أو توضيح الفكرة المتعلقة بالباب، وكذلك لا يستقصي في التخريج بل يكتفي بمصدر أو اثنين غالباً، وكذلك عند تخريجه لأحاديث وعزوها إلى أحد الشيخين ويكون حقها أن تكون في المتفق عليه أو العكس.

ب. في الحكم على الأحاديث؛ كان يكتفي بتصحيحه حين وروده في كتابي البخاري ومسلم، أما ما استدل به من خارجهما فقد كان يحكم عليه بنفسه أحياناً ويبين رأيه في الحديث بل وينقده، وأحياناً أخرى ينقل حكم العلماء على الحديث، وثالثة لا يحكم هو عليه ولا ينقل حكم أحد من العلماء.

ولكن انتشرت الأحاديث الضعيفة في كتابه وذلك لعدة عوامل:

1. اعتماده قاعدة العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب.
2. حبه الشديد لكتاب شيخه ابن السني (عمل اليوم والليلة).

كل هذه العوامل أدت إلى ذهوله في الحكم على الأحاديث وذلك لِـ:

1. اعتماده على سكوت أبي داوود على أنه تحسين للحديث.
2. اعتماده على تحسين الترمذي في جامعه وكثير منها واهيات
3. اعتماده على تصحيح الحاكم للأحاديث.
4. تركه للحديث بلا حكم ولا تعليق.

5. اعتماده على حكمه على الأحاديث أدى إلى:
   أ. إتيانه بالحديث من طريق ليس له أصل وله طرق أخرى صحيحة
   ب. تقديمه رواية الموقوف على المرفوع.
   ت. اكتفاءه بالواهيات والمنكرات والموضوعات بقوله: (فيه ضعف).
   ث. تحسينه الضعاف والواهيات.
   ج. تضعيفه الحديث بالسند الذي بين يديه دون النظر إلى أسانيد أخرى صحيحة أو حسنة له.
   ح. إعلاله الحديث بالإرسال وله طرق أخرى موصولة.
   خ. اكتفاؤه بتحسين بعض الأحاديث ولها أسانيد على شرط الشيخين.
   د. في التراجم للرواة والأعلام؛كان يعرف بالراوي المهمل في غالب الأحيان،وكان يهتم بضبط أسماء الرواة، حتى يميزهم عن بعضهم البعض ولا يلتبس اسم بآخر وقد اعتنى بهذا الجانب كثيراً، وكان يُعنى بالعلل في الأسانيد ويبينها ولو بشيء بسيط.
12. ظهرت صنعة الإمام النووي في عزو الأحاديث لمصادرها فقد استمد أحاديثه من الصحيحين معاً بنسبة 30% من مجموع أحاديث كتابه، أما عن مسلم فقد استدل منه أكثر من البخاري بنسبة 10%، أما عن السنن فقد استمد منها بنسبة 40%، وابن السني مع غيره من المسانيد بنسبة 20% ولاشك أنه قد استدل بأحاديث كثيرة استمدها من ابن السني لكنها بالمقارنة مع السنن والصحيحين فهي بنسبة أقل.
13. كان الإمام أحياناً يعزو بعض الأحاديث لأصحاب السنن وهي في الصحيحين وقد يعزو بعض الأحاديث لابن السني وهي في السنن.

**ثانياً: التوصيات:**

يُعد كتاب الأذكار من الكتب الهامة في مجاله، ولقد لقي الكتاب عناية من أهل العلم والمعرفة، من جانب التحقيق والطباعة بعدة طبعات مختلفة، ومن خلال معايشتي للكتاب وصناعة الإمام النووي فيه، فقد لاح في ذهني بعض المباحث الهامة التي تُعنى بإبراز جوانب علمية أخرى، والتي أسأل الله –عز و جل –أن يوفق الباحثين لدراستها، وهي:

1. القيام بدراسة حول مصادر الإمام النووي في كتابه والتي تتجاوز الخمسين مصدراً في علوم شتى على غرار كتاب موارد الظمآن للذهبي.

2. القيام بدراسة حول الأحكام والمسائل الفقهية التي تناولها في الكتاب والتي تتعدى المائة مسألة تقريباً من جانب مختلف حديثي.
3. دراسة الأحاديث التي سكت عنها أبو داود ونقلها النووي وعبر عنها بقوله:(لم يضعفه أبو داود) دراسة تحليلية نقدية.
4. دراسة الأحاديث المعلّة عند الإمام النووي في كتابه الأذكار.
5. دراسة مصطلحات الإمام النووي والنظر فيها وبيان الجانب الحديثي أو النقدي لها.
6. دراسة الرواة الذين تكلم فيهم الإمام النووي من ناحية الجرح والتعديل.
7. دراسة الأحاديث التي قام الإمام النووي بتضعيفها وبيان وجه الدقة في حكمه عليها.
8. ما سبق ذكره من توصيات كلها متعلقة بكتاب الأذكار للإمام النووي بشكل خاص،أما من حيث العموم فإن صناعة المحدثين في مصنفاتهم ما زالت بحاجة للدراسة والعناية، وكشف اللثام عما فيها من الغموض.
9. وأخيرًا أوصي بقراءة ودراسة كتاب الأذكار للإمام النووي , فهو عظيم النفع لطلبة العلم.

وبعد:

فإنّي لا أزعم أنّ هذا العمل قد جاء خالياً من الأخطاء، ولكنّه جهد المقل، وحسبي أنّي بذلت جهدي فما أصبت فيه فمن الله وحده، وأسأل الله العفو والمغفرة، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

**وصلِّ اللهم على سيدنا محمد ؛وعلى آله وصحبه وسلّم**

# المصادر والمراجع

# المصادر والمراجع

**القرآن الكريم:**

**أولاً: المراجع العربية:**


1. " الأعلام " قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف/ خير الدين الزركلي/ دار العلم للملايين.
2. اختصار علوم الحديث،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي/ تحقيق:أحمد محمد شاكر/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/الطبعة: الثانية.
3. الأذكار، تأليف : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي/ الناشر: الجفان والجابي – دار ابن حزم للطباعة والنشر/ الطبعة : الطبعة الأولى 1425هـ- 2004م
4. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين/المطبعة الكبرى الأميرية، مصر/الطبعة: السابعة، 1323 هـ.
5. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي – بيروت/ الطبعة : الثانية – 1405 – 1985.
6. الاستذكار، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري/ تحقيق : سالم محمد عطا، محمد علي معوض/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
7. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار الجيل – بيروت – 1412، الطبعة: الأولى.
8. أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي/ دار إحياء التراث العربي – بيروت/ لبنان – 1417 هـ - 1996 م، الطبعة: الأولى.
9. أسماء المدلسين،تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي/تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار/دار الجيل – بيروت/الطبعة: الأولى.
10. الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف/ أحمد بن حجر العسقلاني/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار الجيل – بيروت/ الطبعة الأولى.

11. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدار قطني،تأليف:أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني،تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار/ السيد يوسف/ دار الكتب العلمية – بيروت/الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م.
12. أعيان العصر وأعوان النصر،تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي/ تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد/قدم له: مازن عبد القادر المبارك/ دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا/الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.
13. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،تأليف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين/تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم/الفاروق الحديثة للطباعة والنشر/الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
14. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، تأليف/ علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
15. الإمام النووي وأثره في علوم الحديث، تأليف : أحمد عبد العزيز الحداد/رسالة ماجستير جامعة أم القرى –مكة/1409هـ.
16. الأموال، تأليف: أبو عبيد القاسم بن سلام، دار الفكر. - بيروت. - 1408هـ - 1988م.، تحقيق: خليل محمد هراس.
17. الأنساب للسمعاني، تأليف/ الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني/ تعليق عبد الله عمر البارودي/ مؤسسة الكتب الثقافية/ الطبعة الأولى.
18. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون،تأليف:إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي/عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى/ دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

19. البداية والنهاية، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي/تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي/ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان/ الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م/سنة النشر: 1424هـ/ 2003م.
20. بغية الطلب في تاريخ حلب،تأليف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: 660هـ)/تحقيق: د. سهيل زكار/ دار الفكر.
21. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تأليف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالملك، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد/ دار طيبة - الرياض - 1418هـ-1997م، الطبعة: الأولى.
22. تاج العروس من جوهر القاموس، تأليف/ السيد مرتضى الحسيني الزبيدي/ تحقيق: إبراهيم الترزي/ دار الهداية.
23. تاريخ ابن معين - رواية الدوري، تأليف/ يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة/ الطبعة الأولى.
24. تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي، تأليف/ يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/ دار المأمون للتراث - دمشق.
25. تاريخ إربل، تأليف : المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، تحقيق:المعروف بابن المستوفي سامي بن سيد خماس الصقار/ وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق: 1980م.
26. تاريخ أسماء الثقات، تأليف/ عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ/ تحقيق: صبحي السامرائي/ الدار السلفية - الكويت/ الطبعة الأولى.
27. تاريخ أصبهان، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية - بيروت - 1410 هـ-1990م، الطبعة: الأولى.
28. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف/ الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري/ دار الكتاب العربي/ الطبعة الثالثة.

29. تاريخ الرسل والملوك، تأليف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية – بيروت.
30. التاريخ الكبير، تأليف/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق السيد هاشم الندوي/ دار الفكر.
31. تاريخ المدينة المنورة، تأليف/ ابن شبه أبو زيد عمر بن شبه النميري/ تحقيق: فهيم شلتوت/ منشورات دار الفكر.
32. تاريخ بغداد، تأليف/ أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي/ دار الكتب العلمية – بيروت.
33. تاريخ دمشق، تأليف/ الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر/ دراسة وتحقيق: علي شيري/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
34. تاريخ واسط، تأليف: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد/ عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى.
35. التبصرة، تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: د.مصطفى عبدالواحد/ دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني – مصر – لبنان – 1390هـ – 1970م، الطبعة: الأولى.
36. التبيين لأسماء المدلسين، تأليف/ إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي/ تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي/ مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت/ الطبعة الأولى.
37. التبيين لأسماء المدلسين،تأليف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي/تحقيق: يحيى شفيق حسن/ دار الكتب العلمية – بيروت/الطبعة: الاولى 1406 هـ – 1986 م.
38. تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار/ ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان/ الدار الأثرية، عمان – الأردن/الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007 م.

39. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف/ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف/ مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.
40. تذكرة الحفاظ، تأليف/ أبي عبد الله شمس الدين الذهبي المتوفى 748/ تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية/ دار إحياء التراث العربي.
41. تذكرة الموضوعات،تأليف: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي/إدارة الطباعة المنيرية/الطبعة: الأولى، 1343 هـ.
42. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس،تأليف:أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني/تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي/مكتبة المنار – عمان/الطبعة: الأولى، 1403 هـ- 1983م
43. تقريب التهذيب، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيق محمد عوامة/ دار الرشيد – سوريا/ الطبعة الأولى، 1406 – 1986.
44. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف/ الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي/ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان/ دار الفكر للنشر والتوزيع – بيروت – لبنان/ الطبعة الأولى.
45. التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل،تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي/دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان/مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن/الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.
46. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني/دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى 1419هـ. 1989م.
47. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المحقق : مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري/ مؤسسة القرطبة.
48. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة،تأليف: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني/تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف , عبد الله محمد الصديق الغماري/ دار الكتب العلمية – بيروت/الطبعة: الأولى، 1399 هـ.

49. تهذيب التهذيب، تأليف/ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.
50. تهذيب الكمال، تأليف/ يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي/ تحقيق د. بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى.
51. توجيه النظر إلى أصول الأثر، تأليف/ طاهر الجزائري الدمشقي/ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة/ مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب/ الطبعة الأولى.
52. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف/ محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ المكتبة السلفية – المدينة المنورة.
53. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم،تأليف:محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين/تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي/مؤسسة الرسالة – بيروت/الطبعة: الأولى، 1993م.
54. التوقيف على مهمات التعاريف،تأليف:زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري/عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت–القاهرة/الطبعة: الأولى، 1410هـ–1990م.
55. تيسير مصطلح الحديث، تأليف/ د. محمود الطحان/ دار التراث العربي/ 1981م.
56. الثقات لابن حبان، تأليف/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ تحقيق السيد شرف الدين أحمد/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.
57. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف/ أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي/ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ عالم الكتب – بيروت/ الطبعة الثانية.
58. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، تحقيق: د. محمود الطحان/ مكتبة المعارف – الرياض – 1403.
59. الجرح والتعديل، تأليف/ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي/ دار إحياء التراث العربي – بيروت/ الطبعة الأولى.
60. جزء المؤمل بن إيهاب، لمؤمل بن إيهاب بن عبدالعزيز الرملي أبو عبد الرحمن، تحقيق: عماد بن فرة/ دار البخاري – بريدة – 1413، الطبعة: الأولى.

61. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي/ تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد/ دار ابن حزم.
62. الجوهر النقي. تأليف: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني/ مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد/الطبعة : الطبعة : الأولى . 1344 هـ.
63. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف/ الحافظ جلال الدين السيوطي/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار إحياء الكتب العربية.
64. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف/ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الرابعة.
65. خلاصة البدر المُنير،تأليف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري/مكتبة الرشد للنشر والتوزيع/الطبعة: الأولى، 1410هـ-1989م.
66. الدارس في تاريخ المدارس،تأليف: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي/تحقيق :إبراهيم شمس الدين/الناشر: دار الكتب العلمية/الطبعة: الأولى 1410هـ - 1990م.
67. الدر المنثور، تأليف: جلال الدين السيوطي/ الناشر : دار الفكر – بيروت، 1993.
68. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،تأليف:أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني/تحقيق: مراقبة/ محمد عبد المعيد ضان/ مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند/الطبعة: الثانية، 1392هـ/ 1972م.
69. الدعاء، تأليف/ سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم/ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
70. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين،تأليف:شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي/تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري/مكتبة النهضة الحديثة – مكة/الطبعة: الثانية، 1387 هـ - 1967 م.
71. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تأليف/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادين/ مكتبة المنار . الزرقاء/ الطبعة الأولى.

72. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق،تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي/تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني/مكتبة المنار – الزرقاء/الطبعة: الأولى، 1406هـ – 1986م.
73. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد،تأليف:محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي/تحقيق: كمال يوسف الحوت/ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان/الطبعة: الأولى، 1410هـ/1990م.
74. ذيل تذكرة الحفاظ، تأليف/ الحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي/ ملحق به لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ، ثم ذيل طبقات الحفاظ للذهبي تأليف/ جلال الدين السيوطي/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت.
75. الرسالة المستطرفة بيان مشهور كتب السنة المشرقة، تأليف/ السيد محمد بن جعفر الكتاني/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الثانية.
76. الزهد، تأليف/ وكيع بن الجراح تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي/ مكتبة الدار– المدينة المنورة/ 1404 هـ.
77. الزهد، تأليف: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله/ تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي/ دار الكتب العلمية – بيروت.
78. سلسلة الأحاديث الصحيحة/ تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف/ الطبعة الأولى.
79. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة/ تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع/ الطبعة الثانية.
80. السلوك لمعرفة دول الملوك، تأليف/ أحمد بن علي المقريزي/ تحقيق مصطفى زيادة/ مطبعة لجنة التأليف/ القاهرة.
81. السنة، تأليف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني/ تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي – بيروت – 1400، الطبعة: الأولى. الطبعة الرابعة.
82. سنن ابن ماجه، تأليف/ محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني.

83. سنن ابن ماجه،تأليف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد/تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
84. سنن أبي داود، تأليف/ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي/ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الفكر.
85. سنن البيهقي الكبرى تأليف/ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي/ تحقيق: محمد عبد القادر عطا/ مكتبة دار الباز – مكة المكرمة.
86. سنن الترمذي، تأليف/ محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي/ تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.
87. سنن الدارقطني، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني/ دار المعرفة – بيروت.
88. سنن الدارمي، تأليف/ عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي/ تحقيق: فواز أحمد زمرلي, خالد السبع العلمي/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى.
89. سنن النسائي (المجتبى من السنن)، تأليف/ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب/ الطبعة الثانية.
90. سنن النسائي الكبرى، تأليف/ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق: د.عبدالغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
91. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين،تأليف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي/تحقيق: أحمد محمد نور سيف/مكتبة الدار – المدينة المنورة/الطبعة: الأولى، 1408هـ، 1988م.
92. سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)،تأليف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع/تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر/دار الغرب الإسلامي – بيروت/الطبعة: الأولى، 1408هـ، 1988م.

93. سير أعلام النبلاء، تأليف/ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق شعيب الأرنؤوط/ الطبعة التاسعة/ مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة.
94. الشاذ والمنكر وزيادة الثقة – موازنة بين المتقدمين والمتأخرين،تأليف:أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي/ رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية بإشراف الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م.
95. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تأليف/ إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي/ تحقيق صلاح فتحي هلل/ مكتبة الرشد – الرياض – السعودية/ الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م.
96. شذرات الذهب في أخبار من ذهب،تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح/تحقيق:محمود الأرناؤوط/خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط/ دار ابن كثير، دمشق – بيروت/الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
97. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو،تأليف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد/ دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان/ الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م.
98. شرح السنة، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش/ المكتب الإسلامي/ – دمشق _ بيروت – 1403هـ - 1983م، الطبعة: الثانية.
99. شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية،تأليف:محمد بن خليل حسن هرّاس/ضبط نصه وخرَّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف/ دار الهجرة للنشر والتوزيع – الخبر/الطبعة: الثالثة، 1415 هـ.
100. شرح علل الترمذي،تأليف:زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي/تحقيق:الدكتور همام عبد الرحيم سعيد/مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن/الطبعة: الأولى، 1407هـ - 1987م.

101. شرح معاني الآثار، تأليف/ أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي/ تحقيق: محمد زهري النجار/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
102. الشريعة، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي/ دار الوطن – الرياض/ السعودية – 1420 هـ – 1999م، الطبعة: الثانية.
103. شعب الإيمان، تأليف/ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي/ تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
104. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف/ حمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ تحقيق: شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية.
105. صحيح ابن خزيمة، تأليف/ محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري/ تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي – بيروت.
106. صحيح البخاري، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: د. مصطفى ديب/ دار ابن كثير، اليمامة – بيروت/ الطبعة الثالثة.
107. صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي.
108. صحيح مسلم، تأليف/ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.
109. الضعفاء الصغير، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي – حلب/ الطبعة الأولى.
110. الضعفاء الكبير، تأليف/ أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي/ تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي/ دار المكتبة العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
111. الضعفاء والمتروكون، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج/ تحقيق: عبد الله القاضي/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
112. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي/ منشورات دار مكتبة الحياة/ بيروت لبنان.

113. طبقات الحفاظ، تأليف/ الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي/ دار الكتب العلمية/ بيروت لبنان/ الطبعة الثانية.
114. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي/تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو/الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع/الطبعة: الثانية، 1413هـ
115. طبقات الشافعية، تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة/المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان/دار النشر: عالم الكتب – بيروت/ الطبعة: الأولى، 1407 هـ/عدد الأجزاء: 4.
116. طبقات الشافعيين،تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي/تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب/ مكتبة الثقافة الدينية/تاريخ النشر: 1413 هـ - 1993 م.
117. الطبقات الكبرى، تأليف/ محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري/ تحقيق: إحسان عباس/ دار صادر – بيروت.
118. العبر في خبر من غبر، تأليف/ مؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي/ تحقيق: محمد السعيد زغلول/ دار الكتب العلمية.
119. العلل الصغير للترمذي، تأليف/ الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي/ تحقيق د. بشار معروف/ دار الجيل – بيروت/ دار الغرب الإسلامي – بيروت.
120. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف/ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي/ دار طيبة – الرياض/ الطبعة الأولى.
121. العلل ومعرفة الرجال، تأليف/ أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ تحقيق: وصي الله بن محمد عباس/ المكتب الإسلامي/ دار الخاني – بيروت, الرياض/ الطبعة الأولى.
122. علوم الحديث ومصطلحه – عرضٌ ودراسة،تأليف: د. صبحي إبراهيم الصالح/دار العلم للملايين، بيروت – لبنان/الطبعة: الخامسة عشر، 1984 م.
123. علوم الحديث، تأليف/ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري/ مكتبة الفارابي/ الطبعة الأولى.

124. عمدة القاري شرح صحيح البخاري،أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى/دار إحياء التراث العربي – بيروت.
125. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، تأليف: أحمد ابن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني/ تحقيق: كوثر البرني/ دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة/ بيروت.
126. عمل اليوم والليلة، تأليف: أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن/ تحقيق: د. فاروق حمادة/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية، 1406/
127. العين، تأليف/ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي/ تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال.
128. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية،تأليف:شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي/ أبو عائش عبد المنعم إبراهيم مكتبة أولاد الشيخ للتراث/الطبعة: الأولى، 2001م.
129. غريب الحديث، تأليف/ إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق/ تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد/ جامعة أم القرى – مكة المكرمة/ الطبعة الأولى.
130. غريب الحديث، تأليف/ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن حمادي بن أحمد بن جعفر/ تحقيق: د.عبدالمعطي أمين قلعجي/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
131. غريب الحديث، تأليف/ القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد/ تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان/ دار الكتاب العربي – بيروت/الطبعة الأولى.
132. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ دار المعرفة – بيروت، 1379 هـ.
133. فتح الباقي بشرح ألفية العراقي،تأليف: زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي/تحقيق: عبد اللطيف هميم – ماهر الفحل/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى، 1422هـ/ 2002م.

134. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي،تأليف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي/تحقيق: علي حسين علي/مكتبة السنة – مصر/الطبعة: الأولى، 1424هـ/ 2003م.
135. الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية،تأليف: محمد علي بن محمد بن علان البكري الصديقي الشافعي/ضبطه وصححه وخرّج آياته:عبد المنعم خليل إبراهيم/دار الكتب العلمية_بيروت_لبنان/الطبعة الأولى1424هـ_2004م.
136. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف/ عبدالحي ابن عبدالكبير الكتاني/ تحقيق إحسان عباس/ دار الغرب الإسلامي – بيروت.
137. فهرسة ابن خير الإشبيلي،تأليف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي/تحقيق:محمد فؤاد منصور/دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان/الطبعة: الطبعة الأولى، 1419هـ/1998م.
138. الفهرست،تأليف:أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم/تحقيق:إبراهيم رمضان/ دار المعرفة بيروت – لبنان/الطبعة: الثانية 1417 هـ - 1997 م.
139. فوات الوفيات،تأليف: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين/تحقيق: إحسان عباس/ دار صادر – بيروت/الطبعة: الأولى1973م.
140. فيض القدير شرح الجامع الصغير،تأليف:/زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري/ المكتبة التجارية الكبرى – مصر/الطبعة: الأولى، 1356.
141. القاموس المحيط، تأليف/ العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي/ تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة/ مؤسسة الرسالة.
142. الكاشف، تأليف/ محمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي/ تحقيق محمد عوامة/ دار القبلة للثقافة الإسلامية/ مؤسسة علو – جدة/ الطبعة الأولى.

143. الكامل في ضعفاء الرجال،تأليف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني/تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض/شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة/الكتب العلمية – بيروت–لبنان/الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م.
144. كتاب القدر،أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي/تحقيق:عبد الله بن حمد المنصور/ أضواء السلف – السعودية/الطبعة: الأولى، 1418هـ – 1997م.
145. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة/ إشراف هيئة البحوث والدراسات في دار الفكر/ دار الفكر/ 1999.
146. الكفاية في علم الرواية، أليف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، المكتبة العلمية – المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبدالله السورقي, إبراهيم حمدي المدني.
147. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال،تأليف:علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي/تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا/مؤسسة الرسالة/الطبعة الخامسة، 1401هـ/1981م.
148. الكواكب النيرات، محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي/ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ دار العلم – الكويت.
149. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف:، جلال الدين السُّيوطي/ دار الكتب العليمة.
150. لسان العرب، تأليف/ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري/ دار صادر – بيروت/ الطبعة الأولى.
151. لسان الميزان، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت/ الطبعة الثالثة.
152. المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف/ أبي حاتم محمد بن حبان البستي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي – حلب.
153. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي/ دار الفكر، بيروت.

154. مجمل اللغة لابن فارس، تأليف:أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين/دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان/مؤسسة الرسالة – بيروت/الطبعة الثانية – 1406 هـ – 1986 م.
155. المجموع شرح المهذب، تأليف : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي/ دار الفكر.
156. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب/ الطبعة الأولى، دار الفكر.
157. المدخل إلى الصحيح،تأليف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع/تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي/مؤسسة الرسالة بيروت/الطبعة: الأولى، 1404.
158. مدرسة الحديث في مصر، تألف: محمد رشاد خليفة/ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة.
159. المدلسين،تأليف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي/تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد/دار الوفاء/الطبعة: الأولى 1415هـ، 1995م.
160. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،تأليف: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي/وضع حواشيه: خليل المنصور/دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/الطبعة: الأولى، 1417 هـ – 1997 م.
161. المراسيل، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ مؤسسة الرسالة – بيروت – 1408، الطبعة: الأولى.
162. المستدرك على الصحيحين، تأليف/ محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري/ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
163. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي/ تحقيق: حسين سليم أسد/ دار المأمون للتراث – دمشق/ الطبعة الأولى.
164. مسند أحمد بن حنبل، تأليف/ أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ مؤسسة قرطبة – القاهرة.

165. مسند الطيالسي، تأليف/ سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي/ دار المعرفة – بيروت.
166. مشاهير علماء الأمصار، تأليف/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ دار الكتب العلمية – بيروت.
167. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس/المكتبة العلمية – بيروت.
168. مصنف ابن أبي شيبة، تأليف/ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي/ تحقيق: كمال يوسف الحوت/ مكتبة الرشد – الرياض/ الطبعة الأولى.
169. مصنف عبد الرزاق، تأليف/ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني/ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي/ المكتب الإسلامي – بيروت/الطبعة الثانية.
170. معالم السنن شرح سنن أبي داود، تأليف/ الإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي/ تحقيق أ. عبد السلام عبد الشافي محمد/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان.
171. المعجم الأوسط، تأليف/ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني/ تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد, عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني/ دار الحرمين – القاهرة/ 1415هـ.
172. معجم البلدان، تأليف/ ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله/ دار الفكر – بيروت.
173. معجم الشيوخ، تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر/ قدم له: الدكتور شاكر الفحام/ حققه: الدكتورة وفاء تقي الدين/ دار البشائر/ دمشق.
174. معجم الشيوخ، تأليف: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري/ مؤسسة الرسالة ,دار الإيمان – بيروت , طرابلس – 1405، الطبعة: الأولى.
175. معجم المؤلفين، تأليف/ عمر رضا كحالة/ دار إحياء التراث العربي.
176. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تأليف:عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي/تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة/مكتبة الآداب – القاهرة/ مصر/ الطبعة: الأولى، 1424هـ – 2004 م.

177. معجم مقاييس اللغة، تأليف : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين/ تحقيق: عبد السلام محمد هارون/ دار الفكر/عام النشر: 1399هـ - 1979م.
178. معرفة الثقات، تأليف/ أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي/ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي/ مكتبة الدار - المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.
179. معرفة السنن والآثار،تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي/تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي/جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)/الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1991م.
180. معرفة علوم الحديث، تأليف/ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري/ تحقيق: السيد معظم حسين/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الثانية.
181. المعرفة والتاريخ، تأليف/ أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي/ تحقيق: خليل المنصور/ دار الكتب العلمية - بيروت.
182. المعين في طبقات المحدثين،تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي/تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد/ دار الفرقان - عمان - الأردن/الطبعة: الأولى، 1404هـ.
183. المغني في الضعفاء،تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي/تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
184. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد،تأليف:إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، تحقيق:برهان الدين د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين/مكتبة الرشد - الرياض - السعودية/الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م.
185. المقنع في علوم الحديث، تأليف/ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري/ تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع/ دار فواز للنشر - السعودية/ الطبعة الأولى، 1413هـ.
186. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف/ عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج/ الناشر: دار صادر- بيروت/ الطبعة الأولى.
187. المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي،تأليف:جلال الدين السيوطي/تحقيق:أحمد شفيق دمج/دار ابن حزم/ط:1408هـ-1988م.

188. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج,تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي/دار إحياء التراث العربي – بيروت/الطبعة: الثانية، 1392هـ.
189. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي المنهل الروي، تأليف/ محمد بن إبراهيم بن جماعة/ تحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان/ دار الفكر – دمشق/الطبعة الثانية.
190. المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي،تأليف:أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي/تحقيق: أحمد فريد المزيدي/دار الكتب العلمية،ط:1426هـ-2005م.
191. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله،جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل/ عالم الكتب/الطبعة: الأولى، 1417 هـ/ 1997 م.
192. موسوعة علوم الحديث الشريف،إشراف وتقديم:أ.د.محمود حمدي زقزوق/القاهرة1426-2005م.
193. موسوعة علوم الحديث وفنونه،تأليف سيد عبد الماجد الغوري/دار ابن كثير دمشق-بيروت/1428هـ-2007م.
194. الموضوعات،تأليف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي/ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان/محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة/الطبعة: الأولى.
195. الموطأ، تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي/ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي – مصر.
196. الموقظة في علم مصطلح الحديث،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي/اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة/ مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب/الطبعة: الثانية، 1412 هـ.
197. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف/ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت – لبنان.

198. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار،تأليف:الحافظ ابن حجر العسقلاني/تحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي/دار ابن كثير.
199. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،تأليف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين/ وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
200. النكت الوفية بما في شرح الألفية،تأليف: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي/تحقيق:ماهر ياسين الفحل مكتبة الرشد ناشرون/الطبعة: الأولى، 1428 هـ/ 2007 م.
201. النكت على مقدمة ابن الصلاح، تأليف/ بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر/ تحقيق: د. زين العابدين بن محمد فريج/ أضواء السلف – الرياض/ الطبعة الأولى، 1419هـ - 1998م.
202. النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف/ أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري/ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية – بيروت.
203. الوافي بالوفيات،تأليف:صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي/تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى/ دار إحياء التراث – بيروت/عام النشر:1420هـ- 2000م.
204. الوسيط في المذهب، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي/تحقيق: أحمد محمود إبراهيم , محمد محمد تامر/ دار السلام – القاهرة/الطبعة: الأولى، 1417هـ.
205. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث،تأليف:محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة/دار الفكر العربي.

# الفهارس العامة

# الفهارس العامة

## فهرس الآيات القرآنية

| الآية | السورة |
|---|---|
| ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ | هود: 41 |
| ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ | الزمر: 67 |
| ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ | الدخان: 10 |
| ﴿فاذْكُرُوني أذْكُرْكُمْ﴾ | البقرة: 152 |
| ﴿وَمَا خَلقتُ الجِنّ والإنسَ إلا ليَعْبُدُونِ﴾ | الذاريات: 56 |
| ﴿آلم. تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ | السجدة: 1 |
| ﴿تَبَارَكَ﴾ | الملك: 1 |

# فهرس الأحاديث النبوية

| م | طرف الحديث | الراوي الأعلى |
|---|---|---|
| 1 | إنه قد ظهر قبلنا ناسٌ يقرؤون القرآن ويزعمون أن لا قَدَر ،وأنّ الأمرَ أُنُفٌ | يحيى بن يَعمر |
| 2 | ثنتان لا تُرَدَّانِ ، –أوْ قَلَّما تُرَدَّانِ | سهل بن سعد |
| 3 | أمانٌ لأُمتي مِنَ الغَرَقِ إذَا رَكِبُوا | الحسين بن علي |
| 4 | مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ | ابن عمر |
| 5 | يَعْقِدُ الشَّيْطانُ على قافِيةِ رأسِ أحَدِكُم إذا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ | أبي هريرة |
| 6 | شهدتُ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أُتي بدابّة ليركَبها، فلما وضعَ رجلهُ في الرِّكاب، قالَ: بِسْمِ الله"، فلما استوى على ظهرها | علي بن ربيعة |
| 7 | إذَا أوَيْتُما إلى فِرَاشِكُما، أوْ إذَا أخَذْتُما مَضَاجِعَكُما، فَكَبِّرَا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ | علي رضي الله عنه |
| 8 | كانتْ فينا امرأةٌ –وفي روايةٍ: كانتْ لنا عجوزٌ – تأخذُ من أصولِ السلقِ | سهل بن سعد |
| 9 | الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ – وفي رواية: "الرُّؤْيا الحسنةُ – "مِنَ اللَّهِ ، والحلمُ مِنَ الشَّيْطانِ | أبي قتادة |
| 10 | إذا أوى إلى فراشه قال: باسْمِكَ اللهم أحيا وأموت | حذيفة بن اليمان |
| 11 | لَيْسَ مِنّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ | عبد الله بن مسعود |
| 12 | أن عائشة رضي الله عنها اشتكت،فجاء ابن عباس رضي الله عنهما،فقال:يا أُمّ المؤمنين! تقدَمين على فَرْطِ صدقٍ | القاسم بن محمد بن أبي بكر |
| 13 | مرَّ علينا رسولُ الله ﷺ في نسوةٍ، فسلَّم علينا. | أسماء بنت يزيد |
| 14 | تمَامُ عِيادَةِ المَرِيضِ أنْ يَضَعَ أحَدُكُمْ يَدَهُ على جَبْهَتِهِ | أبي أمامة |
| 15 | ثلاثَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجاباتٌ لا شَكَّ فِيهِنَّ | أبي هريرة |
| 16 | أتيت النبي ﷺ يومَ الفتح،وهو يغتسلُ | أم هانئ بنت أبي طالب |
| 17 | ما العَمَلُ فِي أيَّامٍ أفْضَلَ مِنَ العَمَلِ في أيام عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ" ،قيل :ولا الجهاد؟ | |
| 18 | أن الصديق رضي الله عنه ضيَّفَ جماعةً وأجلسَهم في منزله | عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق |
| 19 | جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ،فقال:السلام عليكم | عمران بن حصين |
| 20 | كان النبي ﷺ يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم :"السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ الدّيارِ مِنَ المؤْمِنِينَ | بريدة |
| 21 | كنتُ خلفَ النبيّ –ﷺ – يوماً ،فقال:"يا غُلامُ! إني أُعَلِّمُكَ كلماتٍ | ابن عباس |
| 22 | لا تُسَمِّيَنَّ غُلامَكَ يَساراً،وَلا رَباحاً،وَلا نَجاحاً،وَلا أفْلَحَ | سمرة بن جندب |
| 23 | مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قادرٌ على أنْ يُنفذهُ دعاهُ اللَّهُ سبحانهُ وتعالى على رءوس الخَلائِقِ يَوْمَ القيامةِ | معاذ بن أنس الجهني |

| م | طرف الحديث | الراوي الأعلى |
|---|---|---|
| 24 | كانَ إذَا خَرَجَ من منزله قال:"باسم الله،التُّكْلانُ على الله | أبي هريرة |
| 25 | التحيات لله،الزاكيات لله،الطيبات الصلوات لله،السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته | عبد الرحمن بن عمر القاري |
| 26 | كان رسول الله ﷺ لا ينامُ حتى | جابر |
| 27 | يا رسول الله! إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا عليّ | عثمان بن أبي العاص |
| 28 | سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل،فقال:إن من الطعام طعاماً أتحرّجُ منه | هُلْبٍ الصحابي |
| 29 | أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه،أو كانت به قرحةٌ،أو جرحٌ | عائشة |
| 30 | إذا قام أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيْلِ ثم عادَ إِلَيْهِ،فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ ثَلاث مَرَّاتٍ | أبي هريرة |
| 31 | كان رسول الله ﷺ إذا سافَرَ فأقبلَ الليلُ ،قال:"يَا أَرْضُ! رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ | عبد الله بن عمر بن الخطاب |
| 32 | الحمدُ لِلَّهِ كَثِيراً طَيِّباً،مُبارَكاً فِيهِ | أبي أمامة |
| 33 | اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السفر ،والخليفة في الأَهْلِ | عبد الله بن سرجس |
| 34 | إذا قَفَل من الحجّ،أو العمرة | ابن عمر |
| 35 | اسْتَسْقَى رسولُ الله ﷺ،فأتيتُه بماءٍ في جمجمةٍ | عمرو بن أخطب |
| 36 | ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ على اللَّهِ عَزَّ وجل | أبي أمامة الباهلي |
| 37 | مَنْ قالَ إذَا أَصْبَحَ:لا إلهَ إلا الله وحده لا شَريكَ لَهُ،لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ | أبي عياش |
| 38 | أن خالد بن الوليد رضي الله عنه أصابَه أرقٌ،فشكا ذلك إلى النبي | محمد بن يحيى بن حَبَّان |
| 39 | إذا دخلت على مريض فمره فليدع لك | عمر بن الخطاب |
| 40 | أنه صلّى ركعتيّ الفجر ،وأن رسول الله –ﷺ– صلَّى قريباً منه ركعتين خفيفتين | أبي المُلَيْح |
| 41 | كان رسولُ الله ﷺ يقولُ بِأَخرةٍ إذا أراد أن يقوم من المجلس:"سُبحانك اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ | أبي برزةَ |
| 42 | أقبلنا من عند النبي ﷺ،فأتينا على حيّ من العرب،فقالوا:عندكم دواءٌ؟ | خارجة |
| 43 | كنتُ رديفَ النبيّ ﷺ،فعثرت دابّته،فقلتُ:تَعِس الشيطان | أبي المُلَيْح |
| 44 | كنّا نقول في الجاهلية:أنعم الله بك عيناً،وأنعم صباحاً؛فلما كان الإسلام نُهينا عن ذلك | عمران بن الحصين |
| 45 | خصلتان –أوْ خَلَّتانِ – لا يُحافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ | عبد الله بن عمرو |
| 46 | وكَّلني رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان | أبي هريرة |
| 47 | مَنْ تَعارَّ من اللَّيلِ فَقالَ:لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وحدهُ لا شَريكَ لَهُ،لَهُ المُلْكُ | عُبادة بن الصامت |
| 48 | من كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليقُل خَيْراً أو ليصمت | أبي هريرة |

| م | طرف الحديث | الراوي الأعلى |
|---|---|---|
| 49 | إذَا آخَى الرجلُ الرجلَ فليسألهُ عَنِ اسمهِ واسمِ أبيهِ | يزيدَ بن نَعَامَة الضبي |
| 50 | كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يُحِبّ | عائشة |
| 51 | من حُسنِ إسلامِ المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ | أبي هريرة |
| 52 | مَنْ صَمَتَ نَجا | عبد الله بن عمرو |
| 53 | بِاسْمِ اللَّهِ،آمَنْتُ باللَّهِ،تَوَكَّلْتُ على الله | بلال |
| 54 | إذا استفتح الصلاة قالَ:"لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ،سُبْحانَكَ | الحارث |
| 55 | اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ،وَعَلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ | معاذ بن زهرةَ |
| 56 | من قال حين يمسي:رضيت بالله ربا،وبالإسلام دينا،وبمحمد -ﷺ- نبيا | ثوبان |
| 57 | من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق | أبي هريرة |
| 58 | كفى بالمرءِ كذبا أن يحدث بكل ما سمع | أبي هريرة |

# قائمة الملاحق

# قائمة الملاحق

## ملحق رقم (1) خاص بالفصل الأول – مصادر كتاب الأذكار

اعتمد الإمام النووي –رحمه الله تعالى– في الأخبار الواردة عن القرآن على ابن أبي داود في كتابه "شريعة القارئ"، علماً أن الإمام النووي –رحمه الله تعالى– لم يصرح باسم الكتاب، وإنما كان يذكر فقط الرواية عن ابن أبي داود، والذي صرح بالاسم هو الحافظ ابن حجر العسقلاني –رحمه الله تعالى– وعنه نقل الشارح ابن علان اسم الكتاب؛ ولهذا الاعتماد على "شريعة القاري"، كان الحافظ ابن حجر العسقلاني –رحمه الله– يعترض على الإمام النووي –رحمه الله– أن ابن داود أورد هذا الخبر لكن الإمام النووي –رحمه الله تعالى– لم يشر حينئذ إليه، فكأنه يقول: إن الإمام النووي –رحمه الله تعالى– اعتمد هذا الكتاب لكنه أغفل ذكر هذا الموضوع الذي أورده الكتاب المعتمد عليه.

وهذه قائمة بأسماءالكتب التي نقل عنها المؤلف والتي وردت ضمن الكتاب:

1- "الأحوذي في شرح الترمذي" لأبي بكر محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي المالكي، المعروف بابن العربي، 468-543هـ، 1076-1148م.
2- "إحياء علوم الدين" لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، 450-505هـ، 1058-1111م.
3- "الأربعون" لعبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي ثم الحراني، 536-612هـ، 1141-1215م.
4- الإشارة" لأبي الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي، 365-447هـ، 975-1055م.
5- "الأم" لأبي عبد الله محمد بن إدريس الهاشمي القرشي المطلبي، الإمام الشافعي، 150-204هـ،767-820م.
6- "البحر" للروياني، أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد، 415-502هـ، 1025-1108م، الفقيه الشافعي.
7- "البسيط في التفسير" لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، 468هـ، 1076م.
8- "التبيان في آداب حملة القرآن" للإمام النووي رحمه الله.

9- "التتمة" لأبي سعيد عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري المتولي الشافعي، 426-478هـ، 1035-1086م، أو تتمة الإبانة، وهو شرح لكتاب الإبانة: لأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفوراني، 388-461هـ، 998-1069م.

10- "التعازي" لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائني، 135-225هـ، 752-840م.

11- "التعليق"للقاضي حسين بن محمد بن أحمد المروروذي الشافعي،462هـ،1069م.

12- "تفسير الموطأ" لابن مزين المالكي، يحيى بن إبراهيم،-259هـ،-873م.

13- "التهذيب" لأبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم النابلسي المقدسي، 377-390هـ، 987-1096م. وهو شرح لكتاب التقريب لأبي الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي، 365-447هـ، 975-1055م.

14- "تهذيب الأسماء واللغات" للإمام النووي رحمه الله.

15- "الجمع بين الصحيحين" للحميدي، أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح، 420 - 488هـ، 1029-1095م،المؤرخ والمحدث الأندلسي.

16- "الحاوي" لأبي الحسن علي بن محمد حبيب الماوردي، 364-450هـ، 974-1058م.

17- "حلية الأولياء" لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، 336-430هـ، 948 - 1038م.

18- "الرسالة القشيرية" لزين الإسلام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن النيسابوري القشيري، 376-465هـ، 986-1072م.

19-حلية العلماء في مذاهب الفقهاء، هو المستظهري: لأبي بكر فخر الإسلام محمد بن أحمد بن القفال الشاشي الشافعي، 429-507هـ، 1037-1114م.

20- "السنن الكبرى" للبيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي، 384-458هـ، 994-1066م، أحد أئمة الحديث الشافعية.

21- "السنن" للترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي البوغي، 209-279هـ، 824-892م.

22- "السنن" للدراقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، 306-385هـ، 919-995م.

23- "السنن" لأبي داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، 202-275هـ، 817-889م.

24- "السنن" لابن ماجه، أبي عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني، 209-273هـ، 724-887م.
25- "السنن" بما فيها "الكبرى" للنسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب، 215-303هـ،830-915م.
26- "الشامل" لأبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ البغدادي 400-477هـ،1010-1084م.
27- "شرح أسماء الله الحسنى" لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، 338هـ،-950م.
28- "شرح مختصر المزني" لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي الشافعي، - 340هـ،-951م. "شرح الموطأ"= "تفسير الموطأ".
29- "شعب الإيمان" لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني الحليمي، 338-403هـ، 950-1012م.
30- "الشمائل النبوية" للترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي البوغي 209-279هـ،824-892م.
31- "الصحاح" للجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد،.....-393هـ،.....-1003م).
32- "الصحيح" للإسماعيلي، أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، 297-371هـ، 910-982م.
33- "الصحيح" للبخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي 194-256هـ، 810-870م.
34- "الصحيح المستخرج على الصحيحين، المسند" للبرقاني، أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب 336-435 هـ، 948-1034م.
35- "الصحيح" لابن خزيمة،أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري 223-311هـ، 838-924م.
36- "الصحيح" لمسلم،أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري 304-261هـ، 820-875م.
37- "صناعة الكتاب" لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، ... -338هـ، ... -950م، هو:عمدة الكتاب،التالي.

38- "عمدة الكتاب" لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، ... -338هـ،.....-950م، هو: صناعة الكتاب،السابق.
39- "غريب الحديث" لأبي عبيد أحمد بن محمد الباشاني الهروي، ... -401هـ،.... -1011م.
40- "غريب الحديث" لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، 319-388هـ، 931 -998م.
41- "الفتاوى" لأبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، ابن الصلاح، 577-643هـ، 1181-1245م.
42- "غريب الحديث" لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، 198-285هـ، 815-898م.
43- "القواعد الكبرى" لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء، 577-660هـ، 1181-1262م.
44- "المجموع شرح المهذب" للإمام النووي -رحمه الله تعالى- مع أن الإمام النووي -رحمه الله تعالى- أشار فيه إلى "رياض الصالحين"، راجعه: 3/179، 4/395، 481.
45- "المختصر" لأبي إبراهيم بن يحيى المزني، 175-264هـ، 791-878م.
46- المستدرك على الصحيحن: للحاكم، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع، 321-405هـ، 933-1014م.
47- المستظهري، هو حلية العلماء في مذاهب الفقهاء.
48- "المسند" لأحمد، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي، 164-241هـ، 780-855م.
49- "المستند" للبزار، أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، ... -292هـ، ... -905م.
50- "المسند" للحميدي شيخ البخاري، أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي الأسدي، ... -219هـ، ... -834م.
51- "المسند" للدارمي، أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي السمرقندي، 181-255هـ، 797-869م.
52- "المسند" لأبي يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي، ... -307هـ، ... -919م.

53- "مشارق الأنوار" للقاضي عياض، أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، 476-544هـ، 1083-1149م.
54- "مطالع الأنوار على صحاح الآثار"، في فتح ما استغلق من كتاب "الموطأ"، ومسلم والبخاري وإيضاح مبهم لغاتها؛ لابن قرقول، أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهراني الحمزي، 505-569هـ، 1111-1174م.
55- "معالم السنن" للخطابي، أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي 319-388هـ، 931-998م.
56- "معرفة علوم الحديث" للحاكم، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع، 321-405هـ، 933-1014م.
57- "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج" للإمام النووي -رحمه الله تعالى- مع أن الإمام النووي -رحمه الله تعالى- أشار فيه إلى "رياض الصالحين"، راجعه: 8/ 183.
58- "الموضوعات" لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي البغدادي، 508-597هـ، 1114-1201م.
59- "الموطأ" لمالك، أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، 93-179هـ، 712-795م.
60- "النهاية في غريب الحديث" لأبي السعادات مجد الدين مبارك بن أبي الكرم محمد، بن الأثير الجزري، 544-606هـ، 1150-1210م.

## ملحق رقم (2) خاص بالمبحث الأول من الفصل الثاني

| ضبط ألفاظ المتن | المقارنة بين النسخ | إيراد الأحاديث باللفظ | سياق روايات الحديث بألفاظه المختلفة | ذكر روايات الحديث الأخرى | ذكر من أخرج الحديث باللفظ | ذكر الحديث دون بقيته | سقوط ألفاظ من متن الحديث أو الزيادة عليه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 13-14- | | | 289- | | | 226- | |
| 20- | | | 702- | | | 633- | |
| 124- | | | 711- | | | 657- | |
| 126- | | | 813- | | | 698- | |
| 145- | | | 815- | | 705-6- | 701- | |
| 153- | | | 862- | | 26- | 704- | |
| 179- | | | 878- | | 180- | 734- | |
| 215- | | | 899- | | 339- | 735- | |
| 230- | | | 925- | | 358- | 754- | |
| 250- | 95- | 623- | 933- | | 370- | 755- | |
| 251- | 167- | 720- | 937- | | 442- | 783- | 784- |
| 270- | 251- | 749- | 946- | 654- | 467- | 792- | 805- |
| 289- | 474- | 866- | 949- | 1000- | 499- | 806- | 984- |
| 293- | 531- | 867- | 952- | 1002- | 531- | 821- | 998- |
| 317- | 535- | 943- | 956- | 1009 | 532- | 822- | 1046- |
| 324- | 1039- | 1015- | 958- | | 539- | 870- | 45-476 |
| 325- | 1083 | 46 | 983- | | 601- | 903- | |
| 328- | | | 913- | | 623- | 905- | |
| 331- | | | 1019- | | 654- | 60-69- | |
| 338- | | | 1031- | | 689- | 93- | |
| 341- | | | 1032- | | 720- | 127- | |
| 342- | | | 1044- | | 866 | 179- | |
| 352- | | | 1069- | | | 308- | |
| 380- | | | 1089- | | | 364- | |
| 420- | | | 2-18- | | | 365- | |
| 423- | | | 26-44- | | | 369- | |

| ضبط ألفاظ المتن | المقارنة بين النسخ | إيراد الأحاديث باللفظ | سياق روايات الحديث بألفاظه المختلفة | ذكر روايات الحديث الأخرى | ذكر من أخرج الحديث باللفظ | ذكر الحديث دون بقيته | سقوط ألفاظ من متن الحديث أو الزيادة عليه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| -435 | | | -62-52 | | | -432 | |
| -447 | | | -93 | | | -443 | |
| -454 | | | -101 | | | -496 | |
| -454 | | | -116 | | | -515 | |
| -455 | | | -113 | | | -517 | |
| -457 | | | -129 | | | -532 | |
| -478 | | | -131 | | | -577 | |
| -492 | | | -141 | | | -589 | |
| -499 | | | -142 | | | -594 | |
| -502 | | | -145 | | | -607 | |
| -515 | | | -147 | | | -610 | |
| -524 | | | -149 | | | -626 | |
| -534 | | | -158 | | | -633 | |
| -529 | | | -172 | | | -644 | |
| 540547 | | | -180 | | | -649 | |
| -552- | | | -181 | | | -657 | |
| -587 | | | -201 | | | -659 | |
| -592 | | | -216 | | | -643 | |
| -593 | | | -218 | | | -710 | |
| -673 | | | -219 | | | 784 | |
| -695 | | | -220 | | | | |
| -699 | | | -224 | | | | |
| -702 | | | -226 | | | | |
| -708 | | | -227 | | | | |
| -745 | | | -236 | | | | |
| -824 | | | -237 | | | | |
| -830 | | | -262 | | | | |
| -853 | | | -266 | | | | |
| -866 | | | -283 | | | | |

| ضبط ألفاظ المتن | المقارنة بين النسخ | إيراد الأحاديث باللفظ | سياق روايات الحديث بألفاظه المختلفة | ذكر روايات الحديث الأخرى | ذكر من أخرج الحديث باللفظ | ذكر الحديث دون بقيته | سقوط ألفاظ من متن الحديث أو الزيادة عليه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| −879 | | | −284 | | | | |
| −887 | | | −285 | | | | |
| −914 | | | −286 | | | | |
| −934 | | | −291 | | | | |
| −938 | | | −313 | | | | |
| −965 | | | −338 | | | | |
| −1004 | | | −345 | | | | |
| −1031 | | | −346 | | | | |
| −1045 | | | −371 | | | | |
| −1050 | | | −382 | | | | |
| −1056 | | | −390 | | | | |
| −1065 | | | −410 | | | | |
| 1078 | | | −411 | | | | |
| | | | −443 | | | | |
| | | | −446 | | | | |
| | | | −512 | | | | |
| | | | −514 | | | | |
| | | | −530 | | | | |
| | | | −536 | | | | |
| | | | −565 | | | | |
| | | | −572 | | | | |
| | | | −585 | | | | |
| | | | −596 | | | | |
| | | | −607 | | | | |
| | | | −612 | | | | |
| | | | 615 | | | | |

## ملحق رقم (3) خاص بالمبحث الثالث من الفصل الثاني

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1-2-8- | 3-4-5- | 11-27- | 6-10- | 28-29- | 41-42- | |
| 9-15- | 7-12- | 37-83- | 16-17- | 30-33- | 57-60- | |
| 26-52- | 13-14- | 88-98- | 18-19- | 34-40- | 61-63- | |
| 53-54- | 50-62- | 117- | 20-21- | 43-51- | 64-100- | |
| 80-81- | 67-69- | 156- | 22-23- | 57-60- | 102- | |
| 84-106- | 74-75- | 171- | 24-25- | 64-65- | 130189- | |
| 113- | 76-77- | 218- | 31-32- | 66-68- | 129- | 55- 277- |
| 118- | 82-85- | 225- | 35-36- | 71-72- | 130- | 286- |
| 133- | 86-87- | 251- | 38-39- | 73-79- | 132- | 287- |
| 141- | 104- | 261- | 44-45- | 90-92- | 136- | 288- |
| 142- | 105- | 270- | 46-47- | 93-96- | 137- | 490- |
| 143- | 107- | 302- | 48-49- | 97-98- | 138- | 515- |
| 145- | 108- | 341- | 56-59- | 99-160- | 139- | 522- |
| 146- | 110- | 344- | 62-64- | 161- | 140- | 564- |
| 147- | 112- | 348- | 66-69- | 162- | 169- | 746- |
| 149- | 115- | 356- | 70-78- | 167- | 256- | 747- |
| 151- | 114- | 365- | 91-93- | 164- | 258- | 963-803 |
| 153- | 116- | 367- | 94-95- | 165- | 272- | |
| 220- | 119- | 369- | 98-101- | 169- | 276- | |
| 221- | 120- | 371- | 103- | 170- | 274- | |
| 222- | 123- | 387- | 109- | 192- | 282- | |
| 223- | 124- | 397- | 120- | 193- | 289- | |
| 224- | 125- | 409- | 122- | 194- | 381- | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 262- | 126- | 420- | 127- | 195- | 398- | |
| 267- | 134- | 421- | 128- | 196- | 401- | |
| 273- | 135- | 426- | 131- | 197- | 408- | |
| 279- | 144- | 436- | 140- | 198- | 411- | |
| 280- | 150- | 442- | 146- | 200- | 445- | |
| 283- | 152- | 448- | 148- | 201- | 415— | |
| 284- | 154- | 449- | 157- | 202- | 418- | |
| 305- | 155- | 464- | 158- | 203- | 419- | |
| 308- | 172- | 514- | 159- | 204- | 443- | |
| 332- | 175- | 516- | 166- | 205- | 459- | |
| 336- | 176- | 537- | 167- | 206- | 460- | |
| 345- | 177- | 606- | 168- | 207- | 463- | |
| 347- | 227- | 609- | 169- | 208- | 465- | |
| 363- | 229- | 625- | 173- | 209- | 472- | |
| 364- | 249- | 632- | 174- | 210- | 474- | |
| 366- | 263- | 633- | 178- | 212- | 518- | |
| 377- | 269- | 655- | 179- | 214- | 520- | |
| 390- | 278- | 659- | 180- | 237- | 548- | |
| 391- | 290- | 662- | 181- | 241- | 555- | |
| 392- | 291- | 675- | 182- | 242- | 556- | |
| 395- | 322- | 697- | 183- | 243- | 580- | |
| 396- | 321- | 704- | 185- | 245- | 683- | |
| 402- | 323- | 707- | 186- | 246- | 604- | |
| 406- | 334- | 710- | 184- | 253- | 605- | |
| 416- | 349- | 742- | 185- | 254- | 607- | |
| 424- | 350- | 749- | 186- | 255- | 614- | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| -434 | -355 | -755 | -187 | -257 | -668 | |
| -437 | -361 | -781 | -189 | -260 | -684 | |
| -446466 | -380 | -810 | -190 | -265 | -761 | |
| -467 | -382 | -823 | -191 | -266 | -767 | |
| -471 | -384 | -825 | -194 | -285 | -880 | |
| -477 | -393 | -827 | -199 | -297 | -992 | |
| -491 | -410 | -833 | -201 | -298 | -1033 | |
| -492 | -417 | -844 | -205 | -304 | -1034 | |
| -497 | -422 | -859 | -211 | -309 | -1035 | |
| -498 | -423 | -863 | -213 | -313 | -1036 | |
| -499 | -428 | -864 | -56-215 | -314 | -1069 | |
| -500 | -429 | -877 | -217 | -316 | -1077 | |
| -501 | -432 | -879 | -219 | -317 | 1081 | |
| -509 | --438 | -900 | -226 | -319 | | |
| -510 | -447 | -945 | -227 | -320 | | |
| -511 | -4-453 | -975 | -228 | -325 | | |
| -512 | -495-94 | -976 | --229 | -326 | | |
| -513 | -496 | -1049 | -230 | -327 | | |
| -515 | -532 | -1050 | -231 | -328 | | |
| -517 | -533 | -1053 | -232 | -330 | | |
| -534 | -548 | -1060 | -233 | -331 | | |
| -539 | -550 | -1080 | -234 | -333 | | |
| -540 | -559 | 1085 | -235 | -337 | | |
| -557 | -560 | | -236 | -339 | | |
| -565 | -561 | | -239 | -340 | | |
| -567 | -568 | | -240 | -342 | | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| -571 | -569 | | -247 | -357 | | |
| -572 | -374 | | -248 | -358 | | |
| -573 | -577 | | -250 | -359 | | |
| -594 | -578 | | -252 | -360 | | |
| -595 | -579 | | -255 | -362 | | |
| -596 | -587 | | -259 | -374 | | |
| -599 | -597 | | -260 | -375 | | |
| -600 | -602 | | -264 | -388 | | |
| -601 | -610 | | -268 | -389 | | |
| -615 | -626 | | -271 | -433 | | |
| -617 | -627 | | -275 | -439 | | |
| -628 | -629 | | -281 | -440 | | |
| -630 | -650 | | -282 | -441 | | |
| -631 | -669 | | -289 | -457 | | |
| -634 | -673 | | -292 | -458 | | |
| -635 | -676 | | -293 | -461 | | |
| -637 | -677 | | -294 | -475 | | |
| -640 | -679 | | -295 | -481 | | |
| -641 | -689 | | -296 | -482 | | |
| -644 | -691 | | -299 | -483 | | |
| -645 | -693 | | -300 | -485 | | |
| -646 | -694 | | -301 | -506 | | |
| -647 | -699 | | -303 | -507 | | |
| -648 | -701 | | -306 | -521 | | |
| -653 | -723 | | -307 | -535 | | |
| -654 | -727 | | -309 | -541 | | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| -663 | -730 | | -310 | -542 | | |
| -678 | -740 | | -311 | -543 | | |
| -680 | -741 | | -315 | -544 | | |
| -681 | -743 | | -318 | -545 | | |
| -695 | -746 | | -324 | -547 | | |
| -696 | -769 | | -329 | -551 | | |
| -698 | -783 | | -335 | -552 | | |
| -700 | -794 | | -358 | -553 | | |
| -706 | -798 | | -368 | -554 | | |
| -711 | -806 | | -372 | -570 | | |
| -712 | -812 | | -373 | -583 | | |
| -719 | -815 | | -374 | -584 | | |
| -720 | -817 | | -376 | -585 | | |
| -724 | -818 | | -378 | -586 | | |
| -725 | -819 | | -379 | -592 | | |
| -728 | -821 | | -383 | -593 | | |
| -732 | -822 | | -385 | -598 | | |
| -734 | -831 | | -386 | -608 | | |
| -739 | -839 | | -394 | -619 | | |
| -748 | -849 | | -398 | -624 | | |
| -750 | -850 | | -399 | -639 | | |
| -753 | -854 | | -400 | -670 | | |
| -754 | -867 | | -401 | -671 | | |
| -756 | -868 | | -403 | -672 | | |
| -768 | -869 | | -404 | -687 | | |
| -771 | -871 | | -405 | -688 | | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| -772 | -892 | | -407 | -709 | | |
| -778 | -904 | | -411 | -715 | | |
| -790 | -910 | | -412 | -717 | | |
| -791 | -911 | | -413 | -733 | | |
| -792 | -913 | | -414 | -736 | | |
| -793 | -914 | | -415 | -738 | | |
| -795 | -916 | | -418 | -737 | | |
| -796 | -918 | | -427 | -746 | | |
| -797 | -919 | | -430 | -752 | | |
| -799 | -924 | | -431 | -758 | | |
| -804 | -925 | | -435 | -766 | | |
| -805 | -926 | | -442 | -767 | | |
| -809 | -930 | | -450 | -773 | | |
| -816 | -931 | | -451 | -784 | | |
| -820 | -934 | | -452 | -785 | | |
| -824 | -938 | | -454 | -786 | | |
| -826 | -947 | | -455 | -787 | | |
| -829 | -950 | | -456 | -788 | | |
| -830 | -962 | | -462 | -789 | | |
| -842 | -970 | | -468 | -800 | | |
| -843 | -985 | | -469 | -802 | | |
| -852 | -986 | | -470 | -808 | | |
| -845 | -999 | | -472 | -811 | | |
| -846 | -1000 | | -474 | -813 | | |
| -847 | -1001 | | -478 | -814 | | |
| -848 | -1006 | | -479 | -828 | | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 852- | 1007- | | 480- | 834- | | |
| 853- | 1008- | | 483- | 835- | | |
| 857- | 1009- | | 484- | 836- | | |
| 862- | 1010- | | 486- | 837- | | |
| 865- | 1011- | | 488- | 838- | | |
| 866- | 1042- | | 493- | 841-840 | | |
| 870- | 1048- | | 502- | | | |
| 875- | 1068- | | 503- | | | |
| 876- | 1070- | | 504- | | | |
| 878- | 1078- | | 505- | | | |
| 890- | 1086- | | 508- | | | |
| 891- | 1087- | | 524- | | | |
| 893- | 1088- | | 525- | | | |
| 898- | 1090 | | 526- | | | |
| 899- | | | 527- | | | |
| 901- | | | 528- | | | |
| 903- | | | 529- | | | |
| 905- | | | 530- | | | |
| 908- | | | 531- | | | |
| 915- | | | 536- | | | |
| 917- | | | 538- | | | |
| 927- | | | 544- | | | |
| 928- | | | 546- | | | |
| 929- | | | 549- | | | |
| 932- | | | 558- | | | |
| 933- | | | 562- | | | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| -935 | | | -563 | | | |
| -936 | | | -566 | | | |
| -937 | | | -567 | | | |
| -942 | | | -575 | | | |
| -943 | | | -576 | | | |
| -944 | | | -580 | | | |
| -946 | | | -581 | | | |
| -949 | | | -582 | | | |
| -952 | | | -583 | | | |
| -953 | | | -585 | | | |
| -955 | | | -588 | | | |
| -956 | | | -589 | | | |
| -957 | | | -590 | | | |
| -958 | | | -591 | | | |
| -959 | | | -603 | | | |
| -960 | | | -604 | | | |
| -964 | | | -607 | | | |
| -972 | | | -611 | | | |
| -973 | | | -612 | | | |
| -974 | | | -613 | | | |
| -982 | | | -616 | | | |
| -983 | | | -618 | | | |
| -984 | | | -620 | | | |
| -990 | | | -621 | | | |
| -991 | | | -622 | | | |
| -993 | | | -623 | | | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| -998<br>-1002<br>-1003<br>-1004<br>-1005<br>-1012<br>-1037<br>-1047<br>-1062<br>-1063<br>-1064<br>-1067<br>-1071<br>-1073<br>-1074<br>-1075<br>-1076<br>1079 | | | -626<br>-638<br>-642<br>-643<br>-651<br>-652<br>-656<br>-657<br>-658<br>-660<br>-661<br>-664<br>-665<br>-666<br>-667<br>-674<br>-682<br>-683<br>-685<br>-686<br>-692<br>-702<br>-703<br>-705<br>-708<br>-709 | | | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | -713<br>-714<br>-716<br>-718<br>-722<br>-726<br>-729<br>-731<br>-735<br>-744<br>-745<br>-751<br>-757<br>-759<br>-760<br>-762<br>-763<br>-765<br>-770<br>-774<br>-775<br>-776<br>-777<br>-779<br>-780<br>-782 | | | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | -800<br>-801<br>-807<br>-808<br>-332<br>-838<br>-851<br>-855<br>-859<br>-860<br>-861<br>-872<br>-873<br>-874<br>-881<br>-882<br>-883<br>-884<br>-885<br>-886<br>-887<br>-888<br>-889<br>-892<br>-894<br>-895 | | | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | -896<br>-897<br>-902<br>-906<br>-907<br>-909<br>-912<br>-920<br>-921<br>-922<br>-923<br>-940<br>-941<br>-948<br>-951<br>-954<br>-961<br>-965<br>-966<br>-967<br>-988<br>-994<br>-995<br>-996<br>-997<br>-1013 | | | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 1014-<br>1015-<br>1016-<br>1017-<br>1018-<br>1019-<br>1020-<br>1021-<br>1022-<br>1023-<br>1024-<br>1025-<br>1026-<br>1027-<br>1028-<br>1029-<br>1030-<br>1031-<br>1032-<br>1038-<br>1039-<br>1040-<br>1041-<br>1043104<br>1045-4-<br>1046- | | | |

| الأحاديث التي استدل بها من الصحيحين معاً | من مسلم فقط | من البخاري فقط | من السنن الأربع جميعها | من عمل اليوم والليلة لابن السني | من غير الصحيحين والسنن كموطأ مالك وسنن البيهقي والدارمي وحلية الأولياء وغيرها | لم ينسب لأحد من أصحاب السنن ولا الصحيحين ولا غيرها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 1051-<br>1052-<br>1054-<br>1055-<br>1056-<br>1057-<br>1058-<br>1059-<br>1065-<br>1066-<br>1072-<br>1082-<br>1083-<br>1084-<br>1089 | | | |

## ملحق رقم (4) خاص بالمبحث الرابع من الفصل الثاني

| الاستعانة بكتب غريب الحديث | الاستعانة بكتب شروح الحديث | الاستعانة بكتب معاجم اللغة | شرح الغريب بنفسه | شرح معنى الحديث بنفسه |
|---|---|---|---|---|
| 950-938 | 677-676 | 938-802 | 295-625 | 606-595 |
| 131-1056 | 941-936 | 408-950 | 702-699 | 620-609 |
| 549-334 | 949-948 | 131-124 | 734-725 | 660-638 |
| 95-578-566 | 987-978 | 222-211 | 742-735 | 668-661 |
| 1056 | 1087-1059 | 258-255 | 764-760 | 783-693 |
| | 184-175 | 346-337 | 797-769 | 860-831 |
| | 230-223 | 1056-938 | 800-798 | |
| | 293-244 | | 817-806 | |
| | 366-341 | | 824-823 | |
| | 466-408 | | 853-830 | |
| | 524-470 | | 878-866 | |
| | 578-549 | | 8877-879 | |
| | 606-620 | | 894-891 | |
| | 732-693 | | 914-905 | |
| | 936-745 | | 934-925 | |
| | 941-939 | | 965-943 | |
| | 949-948 | | 971-970 | |
| | 1059 | | 1004-1803 | |
| | | | 1045-1032 | |
| | | | 1056-1050 | |
| | | | 1082-1065 | |
| | | | 49-30-1086 | |
| | | | 95-73-54 | |
| | | | 124-103 | |
| | | | 131-126 | |
| | | | 153-146 | |
| | | | 179-171 | |
| | | | 240-215 | |

| الاستعانة بكتب غريب الحديث | الاستعانة بكتب شروح الحديث | الاستعانة بكتب معاجم اللغة | شرح الغريب بنفسه | شرح معنى الحديث بنفسه |
|---|---|---|---|---|
| | | | 251-250<br>270-256<br>305-289<br>317-309<br>325-324<br>334-328<br>341-336<br>348-342<br>380391-352<br>423-420<br>447-435<br>454-452<br>457-455<br>467-466<br>479-477<br>499-492<br>505-502<br>539-534<br>547-540<br>569-552<br>573-572<br>587-578<br>593-592<br>745-673-625 | |

## ملحق رقم (5) خاص بالفصل الثالث

| ضبط أسماء الرواة | بيان أوهام الرواة | التعريف بالراوي المهمل | التعريف بالراوي المبهم | نقل كلام العلماء في الحكم على الحديث | الحكم بنفسه على الحديث | علل الحديث أو الجرح والتعديل | مصطلحات الإمام النووي في حكمه على الأحاديث | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| -17 | 374 | 1-17- | -574 | -10 | -35 | -68 | رقم الحديث | المصطلح |
| -20 | | -33 | -658 | -13 | -42 | -100 | 247 | صحيح على شرط البخاري ومسلم |
| -137 | | -44 | -794 | -22 | -49 | -101 | | |
| -173 | | -48 | 801 | -23 | -51 | -102 | | |
| -183 | | -49 | | -24 | -59 | -152 | | |
| -186 | | -69 | | -25 | -62 | -157 | 264 | من رواية أبي هريرة مرفوعا |
| -230 | | -96 | | -35 | -63 | -137 | | |
| -258 | | -339 | | -56 | -64 | -176 | | |
| -275 | | -380 | | -61 | -94 | -177 | 365 | هذا الحديث بهذا اللفظ مرسل |
| -370 | | -435 | | -78 | -109 | -181 | | |
| -505 | | -581 | | -127 | -129 | -215 | | |
| -508 | | -620 | | -130 | -138 | -225 | | |
| -562 | | -647 | | -131 | -139 | -238 | 450 | بإسناد صحيح على شرط مسلم |
| -596 | | -648 | | -140 | -146 | -258 | | |
| -587 | | -650 | | -148 | -157 | -289 | | |
| -642 | | -735 | | -167 | -165 | -304 | | |
| -643 | | -745 | | -173 | -178 | -353 | 698 | بإسناد فيه رجل لم أتحقق حاله وباقي إسناد صحيح |
| -648 | | -760 | | -180 | -182 | -374 | | |
| -651 | | -802 | | -184 | -184 | -883 | | |
| -657 | | 915 | | -189 | -185 | -445 | | |
| -658 | | | | -211 | -186 | -460 | | |
| -733 | | | | -215 | -187 | -470 | | |
| -734 | | | | -217 | -192 | -474 | بلا رقم ص 291 | كل إسناده ثقات متقنون إلا |
| -736 | | | | -229 | -194 | -480 | | |
| -738 | | | | -232 | -198 | -507 | | |
| -744 | | | | -233 | -202 | -551 | | |

| ضبط أسماء الرواة | بيان أوهام الرواة | التعريف بالراوي المهمل | التعريف بالراوي المبهم | نقل كلام العلماء في الحكم على الحديث | الحكم بنفسه على الحديث | علل الحديث أو الجرح والتعديل | مصطلحات الإمام النووي في حكمه على الأحاديث | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| -749 | | | | -260 | -208 | -587 | | بقية بن الوليد مختلف فيه |
| -796 | | | | -268 | -212 | -593 | | |
| -812 | | | | -272 | -215 | -614 | | |
| -867 | | | | -281 | -216 | -615 | 875 | الحديث متفق على صحته |
| -903 | | | | -292 | -228 | -616 | | |
| -905 | | | | -296 | -230 | -668 | | |
| -934 | | | | -299 | -236 | -686 | المقدمة(إنما الأعمال بالنيات) | هذا حديث صحيح متفق على صحته، مجمع على عظم موقعه وجلالته، وهو أحد الأحاديث التي عليها مدارُ الإسلام |
| -976 | | | | -306 | -239 | -750 | | |
| -1019 | | | | -315 | -240 | -772 | | |
| -1057 | | | | -329 | -247 | -778 | | |
| | | | | -351 | -249 | -682 | | |
| | | | | -354 | -250 | -802 | | |
| | | | | -355 | -252 | -889 | | |
| | | | | -358 | -254 | -924 | | |
| | | | | -373 | -255 | -954 | | |
| | | | | -378 | -295 | -992 | | |
| | | | | -379 | -297 | -1002 | | |
| | | | | -386 | -298 | -1039 | | |
| | | | | -399 | -299 | 1069 | | |
| | | | | -404 | -300 | | 1076 | هو حسن بهذا اللفظ |
| | | | | -405 | -303 | | | |
| | | | | -407 | -304 | | 1088 | هو مشهور في صحيح مسلم |
| | | | | -408 | -335 | | | |
| | | | | -411 | -338 | | | |
| | | | | -431 | -368 | | | |
| | | | | -444 | -381 | | | |
| | | | | -468 | -383 | | | |
| | | | | -469 | -398 | | | |
| | | | | -470 | -401 | | | |

| ضبط أسماء الرواة | بيان أوهام الرواة | التعريف بالراوي المهمل | التعريف بالراوي المبهم | نقل كلام العلماء في الحكم على الحديث | الحكم بنفسه على الحديث | علل الحديث أو الجرح والتعديل | مصطلحات الإمام النووي في حكمه على الأحاديث |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 478- | 408- | | |
| | | | | 486- | 418- | | |
| | | | | 493- | 419- | | |
| | | | | 503- | 427- | | |
| | | | | 505- | 435- | | |
| | | | | 526- | 450- | | |
| | | | | 528- | 451- | | |
| | | | | 529- | 452- | | |
| | | | | 530- | 456- | | |
| | | | | 531- | 472- | | |
| | | | | 534- | 476- | | |
| | | | | 536- | 484- | | |
| | | | | 555- | 534- | | |
| | | | | 558- | 538- | | |
| | | | | 563- | 546- | | |
| | | | | 582- | 588- | | |
| | | | | 585- | 603- | | |
| | | | | 607- | 608- | | |
| | | | | 611- | 621- | | |
| | | | | 615- | 622- | | |
| | | | | 621- | 636- | | |
| | | | | 622- | 638- | | |
| | | | | 638- | 642- | | |
| | | | | 920- | 658- | | |
| | | | | 921- | 657- | | |
| | | | | 969- | 665- | | |
| | | | | 971- | 664- | | |
| | | | | 977- | 682- | | |
| | | | | 979- | 690- | | |

| ضبط أسماء الرواة | بيان أوهام الرواة | التعريف بالراوي المهمل | التعريف بالراوي المبهم | نقل كلام العلماء في الحكم على الحديث | الحكم بنفسه على الحديث | علل الحديث أو الجرح والتعديل | مصطلحات الإمام النووي في حكمه على الأحاديث |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | -980 | -691 | | |
| | | | | -981 | -692 | | |
| | | | | -994 | -702 | | |
| | | | | -1013 | -705 | | |
| | | | | -1025 | -718 | | |
| | | | | -1024 | -726 | | |
| | | | | -1026 | -735 | | |
| | | | | -1027 | -744 | | |
| | | | | -1028 | -751 | | |
| | | | | -1029 | -752 | | |
| | | | | -1030 | -879 | | |
| | | | | -1031 | -967 | | |
| | | | | -1032 | -988 | | |
| | | | | -1033 | -992 | | |
| | | | | -1034 | -1015 | | |
| | | | | -1039 | -1016 | | |
| | | | | -1046 | -1017 | | |
| | | | | -1051 | -1020 | | |
| | | | | -1066 | -1021 | | |
| | | | | -1055 | -1041 | | |
| | | | | -1056 | -1043 | | |
| | | | | -1082 | -1072 | | |
| | | | | -1083 | -1076 | | |
| | | | | -1084 | -1077 | | |
| | | | | -660 | -1081 | | |
| | | | | -661 | -1088 | | |
| | | | | -667 | 1090 | | |
| | | | | -686 | | | |
| | | | | -690 | | | |

| ضبط أسماء الرواة | بيان أوهام الرواة | التعريف بالراوي المهمل | التعريف بالراوي المبهم | نقل كلام العلماء في الحكم على الحديث | الحكم بنفسه على الحديث | علل الحديث أو الجرح والتعديل | مصطلحات الإمام النووي في حكمه على الأحاديث |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | -692<br>-703<br>-708<br>-716<br>-721<br>-722<br>-759<br>-760<br>-762<br>-763<br>-765<br>-770<br>-775<br>-778<br>-779<br>-780<br>-682<br>-807<br>-832<br>-838<br>-841<br>-858<br>-859<br>-860<br>-872<br>-874<br>-881<br>-883<br>-887 | | | |

| ضبط أسماء الرواة | بيان أوهام الرواة | التعريف بالراوي المهمل | التعريف بالراوي المبهم | نقل كلام العلماء في الحكم على الحديث | الحكم بنفسه على الحديث | علل الحديث أو الجرح والتعديل | مصطلحات الإمام النووي في حكمه على الأحاديث |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | -888<br>-894<br>-897 | | | |
| تنبيه : تم اعتماد طبعة دار الفجر في فرز تلك الأحاديث وتوزيعها على الفصول والمطالب. | | | | | | | |